

صَلَاةُ الْفَرِيقَيْنِ

صاحبة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة الثامنة / العدد ١٩٣ / ١ رمضان ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



الحفل الختامي
للدورات الصيفية
التي أقامها معهد القرآن الكريم
في العتبة العباسية المقدسة
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماعة السيد
أحمد الصافي «دام عزه»
يدعو الى احترام القوانين
والإلتزام بها
مشيراً الى أن الوطنية
المفقودة لدى أغلب السياسيين
هي التي تسببت
بالوضع الحالي الذي يعيشه
العراق

معهد القرآن الكريم
في العتبة العباسية المقدسة
يقيم الحفل الختامي
للدورات القرآنية الصيفية



الإفتتاحية

الفردوس

بقلم.. رئيس التحرير

عظمة وجمال... بستان، بل روضة من الرياض...
ورد في القرآن الكريم: جنة ونعيم، أعلى مكان فيها...
وبراه البعض السعة في المورد...
وعند بعض الشعوب مثل مكان السعادة المفقود...
ولاحظ المتأملون بوجود فردوس علوي في السماء، وفردوس في الأرض يجمع
مراقد الأئمة من أهل الخير والصلاح...
ومن فردوسنا المزمدهي بركة في عتبة أبي الفضل العباس عليه السلام، نطل أملاً
الى الفردوس العلوي حاملين الخدمة سعة في الأمل والسعادة الحاضرة
الموجودة بيننا دائماً بالسعي والإخلاص المثابر بالولاء...



11

لكل عمل يبادر الإنسان لفعله
ثمن وان اختلف نوعا ما وهالك
محاولات عديدة لجذب واغفال
الشباب العربي بصورة عامة
وابعاده عن دوره الحقيقي
والريادي في خدمة وطنه وما
تتبعه من متغيرات يكون له
الكلمة الفصل فيها التطور
التكنولوجي كان ...



7



لا يخفى على أحد ضخامة
الماكينة الإعلامية الموجهة
لتخريب المجتمع المسلم في
شهر رمضان المبارك على وجه
الخصوص والمتمثل بالكم الهائل
من المسلسلات التي بدأت
تعلن القنوات التلفزيونية عنها
وعن مواقيت عرضها خلال
الشهر الفضيل قبل أسابيع من
بداية شهر رمضان المبارك ...

6

قد ينحرف مسار البعض عن
الخط المستقيم فيضل الطريق
وقد يتعد عنه الى ما يبعده عن
الغاية والهدف الذي خطط أن
يصل إليه ورغم ذلك قد يجد
هذا المرء علامة تدله وترجعه
الى سواء السبيل وينطبق ذلك
على طريق الإسلام الصحيح
وعلى الساترين عليه ...



25

في أحيان كثيرة تحتاج الأم
للخروج من المنزل لشراء
أغراض ومتطلبات البيت وقد
تلجأ لترك الطفل الصغير بالبيت
وهنا يستثار الطفل ويشعر
بالحزن والضيق والغضب ويعبر
عن تلك الحالة بالبكاء وأحيانا
تغضب الأم من سلوك الطفل
وتتوجه لضربه من أجل ...



18



الانتفاضة الشعبانية ثورة باسلة
سار روادها على خطى قدوتهم
الإمام الحسين عليه السلام،
حين هاجر مدينة جده وقدم
دمه الطاهر لنصرة الدين والمبدأ
ليكون درسا قيما للشهادة
والنحر من العبودية ونبراسا
لكل الأجيال، ومن هنا كان
منطلق كلمة الحق (هيئات منا
الذلة) ...

22

العتبة العباسية المقدسة
مؤسسة دينية تربوية اجتماعية
هادفة تسعى بشكل متواصل
وتتبع خطوات مختلفة لتوعية
الشباب وربطه بالمرافد
المقدسة وكذلك لرفد المجتمع
بفئة قادرة على مواجهة
التحديات والتيارات الفكرية
المنحرفة التي تسعى ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafee.nt

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
رضوان عبد الهادي السلامي
... سكرتير التحرير ...
أحمد صادق حسن
... هيئة التحرير ...
أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي
منتظر محمود الحسيني
سرمد سالم العبادي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي السعدي / عصام الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
رائد الأسدي
... المشاركون ...
الشيخ صالح العويدي
رضا الخفاجي / صباح محسن
عبد الحمزة المشيداني
عصام الشمري / د. منهل جاسم
علاء انذار / عبد المحسن الباي
أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباي / عدنان الصالحي
...
مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



طيف المفاخر سيرة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلها)

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الصوم

مسألة/ لا يبطل الصوم بزرق الدواء أو غيره بالإبرة في العضلة أو الوريد، كما لا يبطل بالتقطير في الأذن أو العين، ولو ظهر أثر من اللون أو الطعم في الحلق، وكذلك لا يبطل باستعمال البخاخ الذي يسهل عملية التنفس إذا كانت المادة التي يبتثها تدخل المجرى التنفسي لا المريء.

مسألة/ من أجنب في شهر رمضان ليلاً ثم نام قاصداً ترك الغسل فاستيقظ بعد طلوع الفجر جرى عليه حكم تعمد البقاء على الجنابة، وهكذا الحكم فيما لو نام متردداً في الإتيان بالغسل على الأحوط لزوماً. وأما إذا كان نائماً للغسل مطمئناً بالانتباه في وقت يسع له - لاعتقاد أو غيره - فاتفق أنه لم يستيقظ إلا بعد الفجر فلا شيء عليه وصح صومه. نعم، إذا استيقظ ثم نام ولم يستيقظ حتى طلع الفجر وجب عليه القضاء، وكذلك الحال في النومة الثالثة، إلا أن الأحوط الأولى فيه أداء الكفارة أيضاً.

مسألة/ تجب الكفارة على من أفطر في شهر رمضان بالأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمنا، أو البقاء على الجنابة مع العمد والاختيار من غير كره ولا إجبار، ويتحقق التكفير حتى في الإفطار بالمحرم بتحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً، ومن ارتكب شيئاً من المفطرات في نهار شهر رمضان فبطل صومه، فالأحوط وجوباً أن يمسك بقية ذلك النهار، بل الأحوط لزوماً أن يكون إمساكه برجاء المطلوبة في الإفطار بإدخال الدخان أو الغبار الغليظين في الحلق، أو الكذب على الله ورسوله، ولا تجب الكفارة إلا بأول مرة من الإفطار، ولا تتعدد بتعده حتى في الجماع والاستمنا.

مسألة/ إذا سافر الصائم قبل الزوال فلا يصح منه صوم ذلك اليوم لزوماً، وإن لم يكن نائماً للسفر من الليل فيجوز له الإفطار بعد التجاوز عن حدّ الترخص وعليه قضاؤه.

السيد الصافي: الوطنية الصادقة لو كانت موجودة عند أغلب المسؤولين لكان وضعنا بحالة أخرى

بقوله: (هناك مسؤولية ملقاة على الدولة نعب عنها بالمسؤولية التربوية، وفي كل دولة لابد من وجود مسؤولية ملقاة على عاتقها في النهوض بمستوى تحضر البلد.. وهذه العملية لابد أن تتبناها مؤسسات الدولة..).

موضحاً: في العراق مررنا بأمور بعضها لا زال عالقاً في الذاكرة.. وطبعاً تلك الدولة كانت غير مكتثرة بمعاناة المواطن، وتعود المواطن أن يقف على طابور واسع من أجل أن يحصل على بعض الأمور الغذائية (وأمثال ذلك).

وأضاف السيد الصافي: من المسائل البسيطة عندنا موضوع اشارات المرور، وأود أن أشير إلى أن شرطي المرور من الأشخاص المجاهدين، والذين يبذلون جهداً كبيراً في وظيفته.. مبيناً: إن المشكلة عندنا بعض السائقين يحاول قدر الامكان أن ينتقص من شرطي المرور بسبب أو بآخر.. فترى طبيعته وتصرفاته تحاول الانتقاص من هذا الشرطي، وواقعاً هو ينتقص من نفسه (لا من الشرطي).

أقول إشارات المرور في البلد هل هي مسألة تحضرية أم لا؟ قطعاً هي مسألة تحضرية، والدليل كل من سافر إلى خارج العراق يحاول أن يثني على تلك الدولة في التزام المواطنين بالنظام وإشارات المرور؛ ولكن تجد نفس هذا الشخص الذي يثني على المواطنين والتزامهم في الخارج عندما يأتي إلى العراق يخالف.. لماذا؟ لأن تلك المؤسسة في الخارج تحترم إشارات المرور!!

هناك خط الطوارئ للكهرباء، هل فكر المسؤول أن يجعل خط الطوارئ لإشارات المرور حتى يعلم الناس على الانضباط؟

وتابع: (إن قضية النظام قضية مطلوبة، فكم من حوادث المرور بسببها أرواح زُهقت؛ لأن الناس لا تعمل بقواعد المرور، وهناك طرق

بقلوبه: (هناك مسؤولية ملقاة على الدولة نعب عنها بالمسؤولية التربوية، وفي كل دولة لابد من وجود مسؤولية ملقاة على عاتقها في النهوض بمستوى تحضر البلد.. وهذه العملية لابد أن تتبناها مؤسسات الدولة..).

موضحاً: في العراق مررنا بأمور بعضها لا زال عالقاً في الذاكرة.. وطبعاً تلك الدولة كانت غير مكتثرة بمعاناة المواطن، وتعود المواطن أن يقف على طابور واسع من أجل أن يحصل على بعض الأمور الغذائية (وأمثال ذلك).

وأضاف السيد الصافي: من المسائل البسيطة عندنا موضوع اشارات المرور، وأود أن أشير إلى أن شرطي المرور من الأشخاص المجاهدين، والذين يبذلون جهداً كبيراً في وظيفته.. مبيناً: إن المشكلة عندنا بعض السائقين يحاول قدر الامكان أن ينتقص من شرطي المرور بسبب أو بآخر.. فترى طبيعته وتصرفاته تحاول الانتقاص من هذا الشرطي، وواقعاً هو ينتقص من نفسه (لا من الشرطي).

أقول إشارات المرور في البلد هل هي مسألة تحضرية أم لا؟ قطعاً هي مسألة تحضرية، والدليل كل من سافر إلى خارج العراق يحاول أن يثني على تلك الدولة في التزام المواطنين بالنظام وإشارات المرور؛ ولكن تجد نفس هذا الشخص الذي يثني على المواطنين والتزامهم في الخارج عندما يأتي إلى العراق يخالف.. لماذا؟ لأن تلك المؤسسة في الخارج تحترم إشارات المرور!!

هناك خط الطوارئ للكهرباء، هل فكر المسؤول أن يجعل خط الطوارئ لإشارات المرور حتى يعلم الناس على الانضباط؟

وتابع: (إن قضية النظام قضية مطلوبة، فكم من حوادث المرور بسببها أرواح زُهقت؛ لأن الناس لا تعمل بقواعد المرور، وهناك طرق



تطرق خطيب وإمام الجمعة في الصحن الحسيني الشريف السيد أحمد الصافي (دام عزه) في خطبة صلاة الجمعة لهذا اليوم (٢٩ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٧/٢٠م) إلى أمرين مهمين، الأمر الأول: طالب سماحته من السياسيين العراقيين أن يتأثروا تأثراً إيجابياً بشهر رمضان المبارك، وأن يجعلوا من هذا الشهر الشريف الوسيلة في سبيل أن يجتمع الاخوة قدر المستطاع، وتوضيح الأمور، والخروج من بعض الأزمات التي يعاني منها البلد قائلًا بهذا الخصوص: (طبعاً العراق ليس بمعزل عن متغيرات العالم سواء كانت الاقليمية او العالمية، وبالنتيجة عدم العزلة فيها استحقاق للإخوة المتصدين للعملية السياسية، وقطعاً اختلاف وجهات النظر، وكثرة هذه الاختلافات، وبقاء بعض الأمور معلقة ليس في مصلحة البلد).

وأضاف: (نحن نركز على بطل المزيد من الجهد في رص الصفوف، والحفاظ على وحدة البلد، والسعي من أجل تخفيف الخطابات المتشنجة، وهذا ليس بالقول فقط، وإنما بالرغبة الحقيقية الصادقة المنبعثة من محبة البلد إلى انعكاس هذه الأمور على المواقف العامة، ولعل هذه من أهم المسائل..)، مبيناً: (إن اختلاف وجهات النظر بمقدار لا يؤثر على طبيعة الصف الوطني لا بأس به، والحفاظ على وحدة البلد وعلى الجبهة الشاملة التي يعيش فيها الجميع قطعاً هذا أمر مما لابد منه). وتابع السيد الصافي قوله: (في هذا الشهر الشريف - شهر رمضان - لابد من الساسة أن يتأثروا به تأثراً إيجابياً، فهذا شهر بركة ومحبة وغفران وطاعة، وبالنتيجة هذا الشهر الشريف الوسيلة في سبيل أن يجتمع الاخوة قدر المستطاع، للخروج من بعض الأزمات التي يعاني منها البلد).

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الأمر الثاني إلى احترام القوانين والالتزام بها، واصفاً بأن الوطنية المفقودة لدى أغلب السياسيين، تسببت بالوضع الحالي الذي نعيشه في العراق



تحت شعار (الإعلام الدولي رسالة الإسلام الحسيني)

شعبة الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة

تحتفل بالذكرى السنوية الخامسة لصدور مجلة الروضة الحسينية

أقامت شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة احتفالها الأول بالذكرى السنوية الخامسة لصدور (مجلة الروضة الحسينية) والذي أقيم على قاعة خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله) داخل الصحن الحسيني الشريف يوم الجمعة (١٣ تموز ٢٠١٢م) بحضور عدد من الشخصيات الدينية والإعلامية والأدبية من داخل وخارج القطر.

خاص: صدى الروضتين

بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها السيد جعفر الشامي، ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي جاء فيها:

لقد انطلق الإعلام الحسيني في اليوم الحادي عشر من محرم الحرام، على لسان رائدة الإعلام الحسيني السيدة زينب الحوراء (عليها السلام)، ودورها الفعّال في حمل صدى الثورة الحسينية في واقعة الطف الخالدة وأحداثها الرهيبة.

وأضاف: نحتفل اليوم بالذكرى

الخامسة لصدور أول مجلة في تاريخ العتبة الحسينية المقدسة منذ نشوئها، وهي مجلة الروضة الحسينية، وقد تطورت هذه المجلة بمساع كبيرة بذلت خلال هذه الأعوام، وجُهداً كثيرة متراكمة، توجّت بما يتم إصداره الآن متمثلة بعدة مجلات وبلغات شتى، أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يساهم ذلك في نشر رسالة الإمام الحسين ورسالة السيدة زينب (عليهما السلام) في جميع البلدان؛ أتمنى من جميع العاملين في الإعلام الحسيني سواء في المجلة أو في كل المراكز الإعلامية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أو العتبات الأخر أن يعملوا جاهدين لإيصال هذه الرسالة

الشريفة؛ وأن يحرصوا على نقل صورة الإمام الحسين (عليه السلام) نقية صافية إلى كل أرجاء العالم، وكذلك يجب علينا أن نساهم معاً على نشر رسالة الامام الحسين (عليه السلام)، وحالات الوعي الحسيني الأصيل التي أراد الأئمة (عليهم السلام) نشرها بين عموم شبابنا وعوائلنا.

موضحاً: إن المهم في الإعلام الحسيني الذي نراه اليوم في العتبة الحسينية المقدسة أنه استطاع أن يحافظ على استقلاليتة وحياديته وصوته الحسيني، وكان هذا بشهادة الجميع.

بعدها ألقى المشرف العام على شعبة الإعلام الدولي السيد محمد حسين

العميدي كلمة جاء فيها: مرّ على صدور المجلة (مجلة الروضة الحسينية) خمس سنوات، وقد ارتأينا أن نؤجل هذا الاحتفال (الأول)، حتى نصل إلى الدرجة الأدنى من الاتقان الذي يمكن أن نقول فيه: إن هذه المجلة يمكن الاحتفال بها، فنشكر الجهة الراعية لهذا الاحتفال، وهي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ونشكر كل من كانت له يد في تأسيس هذه المجلة، ونشكر الحضور من طلبة العلم الذين جاءوا من المحافظات العراقية، والأستاذ انطوان بارا الذي نتظر منه - إن شاء الله تعالى - أن يساهم بشكل فعّال في رفدنا بالأفكار الخلاقة التي لن يستغني



تصوير المشاهد الأخيرة من الفيلم الوثائقي (سنوات المحنة)

خاص: صدى الروضتين

برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، يقوم المكتب الاعلامي لقسم بين الحرمين الشريفين بتصوير المشاهد الأخيرة للفيلم الروائي (سنوات المحنة)، وهو من انتاج قسم ما بين الحرمين الشريفين، والذي يصور الحقبة الزمنية المظلمة التي عاشها العراقيون أيام النظام البائد، ويجمع الفيلم بطريقة فنية بين ما كان يعانيه المواليون لأهل البيت

عليهم السلام من تشريد واعتقال وتعذيب وإعدام.. وبين ما يعانونه اليوم من تهجير وقتل وتفجيرات على أيدي الجماعات الارهابية التكفيرية، وبقياء حزب البعث المنحل.

لعبت دور البطولة في هذا الفيلم الممثلة العراقية (حياة حيدر) بدور (أم علاء)، وهي زوجة الشهيد الذي اضطهد وأعدم على يد الطاغية المقبور، وولدها علاء الذي ينهب ضحية الارهاب الحاقده.. ومجموعة من ممثلي كربلاء

منهم الفنان حسن النصاروي، وجاسم كردلة، وميثم البطران، وزيدون الكربلائي.. ومن الحلة الفنان احمد نعيمش، وعدد من منتسبي قسم بين الحرمين الشريفين.

وقد تم تصوير معظم مشاهد الفيلم في أحد بيوتات كربلاء في محلة باب السلالة، وفي منطقة الحسينية، وفي مقبرة الوادي الجديد..

ومن ضمن المشاهد ما تمّ تصويره في الحرم المطهر لأبي الفضل العباس

عليه السلام. يقول مخرج الفيلم الحاج علي الباوي: إن فكرة الفيلم نشأت قبل عامين، وكانت في البداية هي انتاج فلم وثائقي يحتوي بعض المشاهد الدرامية، لكن بعد لقائي بالأستاذ السيد محمد الميالي، وهو كاتب قصة وسيناريو تغيّرت الفكرة إلى انتاج فلم روائي يعرض قصة واقعية بطريقة فنية حديثة.



وكان للشعراء دور متميز في الاحتفال، حيث ألقى الشاعر (محمود العزدي) من سوريا قصيدة بعنوان (خلق النصر نصر الاعلام)، كما شارك الشاعر محي الدين الجابري من مدينة النجف الأشرف بقصيدة بعنوان (القصيدة الكربلائية)، وكان لفرقة الانشاد الحسيني حضور رائع بأنشودة مميزة باسم (الاعلام الدولي)، وفي الختام تم تكريم الكتاب وكل من ساهم وساعد في نشر مبادئ وفكر أهل البيت (عليهم السلام).

لأن المجلة هي جهد متراكم على مر وتوالي الأعداد التي تصدر، والاحتفال بوصولها إلى أي عام أو إلى أي مستوى من النجاح لا يعني أنه نهاية المشوار، بل هو بدايته؛ لأنه لا يكفي الوصول إلى قمة النجاح ولا الثبات عليه، بل يجب تخطيه إلى نجاح أكبر وأوسع، نظراً لتراكم الخبرة والإبداعات في العمل الإعلامي.

مضيفاً: هذه المرحلة التي قطعتها المجلة خلال خمس سنوات تبشر بالخير الكثير؛ لأن خمس سنوات لا تعني الكثير في عمر مجلة واحدة، والمراد لها أن تكون بإبداعات متطورة، وتتفوق على نفسها يوماً بعد آخر.

الطموح والأمل والهمة تدفعنا للانطلاق بقوة في الاتجاه الصحيح، وهذا يحتاج إلى خبرات كبيرة ونرجو من الأمانة العامة أن تزيد من هذا العمل، وأن يتطور الأمر في السنة المقبلة إن شاء الله إلى شيء فعال، كاللقاء بوفود أجنبية، وإقامة ورش عمل مع الإعلاميين الدوليين.

كما وكانت هنالك كلمة للأستاذ أنطوان بارا تطرق فيها:

تشرفت اليوم بحضور هذه الاحتفالية المباركة لصدور مجلة الروضة الحسينية بعامها الخامس، ومن لا يعرف الصحافة ولا يعيش في نمطها يظن أن إصدار مجلة بأمر هيّن، كلا؛

اعلامنا الدولي عن خبرة أمثاله، وخبرة الطيبين الذين لهم باع طويل في الإعلام الدولي، ونستفيد منهم أحسن استفادة. وأضاف: نحن نسهم في نشر رسالة الإسلام ورسالة المحبة والمودة بين أبناء البشر بكل ما أوتينا من قوة، ونأمل أن يكون هذا المهرجان بمثابة نواة لفعاليات مقبلة، تضم ورش عمل كبيرة، ترفد بالأفكار والآراء من قبل طلبة العلم والصحفيين والأدباء، وكل الذين لديهم خبرة دولية.. فعملية إيصال الصوت الحسيني إلى العالم مسؤولية الجميع وليست مسؤولية شعبة في قسم تابع للعتبة المقدسة. نحن ما زلنا في بداية الطريق، ولكن



وزير الحج الهندي يتشرف بزيارة المرقاة المقدسة في كربلاء

خاص: صدى الروضتين

زار العتبات المقدسة في كربلاء وزير الحج الهندي الحاج حسن، وقد أبدى إعجابه الكبير بالإعمار الذي تشهده العتبات المقدسة، فقد كانت له زيارات سابقة قبل سنوات، حين لم تكن كربلاء كما يراها الآن، وأثنى على الخدمات التي تقدم للزائرين وقال: إنه لا يستطيع

أن يصف مشاعره، ولا يستطيع أن يصدق أنه في حضرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وذكر أن علاقته بأبي الفضل العباس (عليه السلام) علاقة خاصة، حيث أنه وكل عائلته يتشفعون بوجاهة أبي الفضل العباس (عليه السلام) إلى الله لقضاء حاجاتهم، وقد قضيت جميعها بحول الله تعالى وكرامة العباس (عليه

السلام). ويقول الحاج حسن: إنه مستعد أن يفدي جميع أولاده وأسرته لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويتمنى أن يموت هنا ويُدفن في كربلاء المقدسة، ودعا للعراقيين أن يعمهم الأمن والسلام، وأكد أن العراق سيكون في المقدمة وسيصل إلى المكانة التي تليق به بفضل وبركات أهل البيت (عليهم السلام).



الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) التونسي صبحي الزيدي:

الدكتور محمد التيجاني السماوي كان سبباً في استبصار شيخنا، ومن ثم في استبصارنا



قد ينحرف مسار البعض عن الخط المستقيم فيضل الطريق، وقد يبتعد عنه الى ما يبعده عن الغاية والهدف الذي خطط أن يصل إليه، ورغم ذلك قد يجد هذا المرء علامة تدلّه وترجعه الى سواء السبيل وينطبق ذلك على طريق الاسلام الصحيح، وعلى السائرين عليه بغية الوصول الى الله سبحانه وتعالى، فهناك الكثير ممن ترك هذا الخط الواضح دون تعمّد، مما أدى به الى الشعور بعدم الراحة والطمأنينة، فأخذ يبحث عنهما حتى اهتدى الى علامة تصحّح مساره، ومن أولئك الذين رجعوا بعد تيههم الى خط الإسلام الأصيل خط محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) الموالي التونسي (صبحي الزيدي)، التقته صدى الروضتين ليكون لها معه هذا الحوار:

التقاء: أحمد الخالدي

مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فكلمنا أثيرت قضية خلافية بين المذاهب تصدى لها من يستطيع الاستدلال على أحقية مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فمنهم من يرفض، ومنهم من يقبل فتكون نتيجته أن يستبصر.

صدى الروضتين: كيف تنظرون الى الإعلام السلفي الذي يحاول بكل قواه أن يوقف ما يسميه السلفيون بالمدّ الشيوعي؟

أنا أعتبر أن هذا الاعلام خدم المذهب الشيعي؛ لأنه أظهر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، وبيّن للناس ما كان علماء السوء يخفونه من ملفات تسيء لرموزهم أكثر مما تنفعهم، فقد جعلت هذه القنوات الناس يبحثون ويسألون ويناقشون ومن كان منهم على فطرته النقية فمضيره أن يذعن للأدلة التي امتلأت بها كتبهم على صحة مذهب الشيعة، ومن رفض فقد حكم على نفسه بالخسران المبين.

وهناك حادثة حدثت في تونس فني جوار مسجد سلفي أسست مكتبة شيعية، فما كان فعل السلفيين؟ لقد طبعوا المئات من الملصقات والمنشورات التي تقول: إن في المكان الفلاني هناك مكتبة شيعية رافضية، فلهما في اليوم الفلاني حتى نحرقها، فلما جاء الموعد احتاط أصحاب المكتبة وأغلقوها وراقبوا المكان من بعيد، فلما جاء السلفيون ليحرقوها حضر رجال الأمن ففرق السلفيون ولم يحرقوا المكتبة.

وفي اليوم الثاني، فتحت المكتبة وصارت تلك المنشورات دعاية وترويجاً للكتب الشيعية، فنفت معظم الكتب المعروضة في المكتبة، وهذا مما يدل على غبائهم، ويدلّ بذات الوقت أن الحق لا بد أن يظهر مهما حاول أصحاب الباطل تشويهه.

في نقاشي بالكتب السنية. علماً أن مدينة (قابص) لم يكن فيها شيعة، ولكن هنالك آثار شيعية لمقامات بعض الأولياء من أولاد الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، ونحن كنّا نقدر هذه الآثار لأنها من السلالة الطاهرة، والحمد لله أصبح شيعة (قابص) أكثر من شيعة (قفصة)؛ لأن أهل (قابص) أكثر حركة من غيرهم.

صدى الروضتين: ما هو موقف التيارات المتشددة من الشيعة في تونس قبل وبعد التغييرات السياسية الأخيرة؟

قبل التغيير كانت التيارات الاسلامية لا تستطيع فعل شيء خوفاً من السلطة الحاكمة؛ لأن السلطة لم تكن تسمح لأي تيار اسلامي أن يكون نشطاً ما عدا الصوفية؛ لأنهم كانوا منطوين على أنفسهم، ولهم طقوس لا تؤثر على أحد، ولا علاقة لهم بالسياسة.

أما بعد التغيير، فقد قلت الزمام وصار أي شخص يدلي بدلوّه في السياسة وفي غيرها من الأمور الآخر، ولكن الشيعة في تونس لم يقتحموا السياسة؛ لأن الشيعة اذا مارسوا السياسة سيتحالف كل مخالفينهم ضدهم، لذلك تركنا السياسة لهم، واكتفينا ببناء أنفسنا وأبنائنا روحياً وعقائدياً، وأنشأنا جمعيات خيرية وثقافية ودينية لغرض نشر الوعي الديني، وإحياء المراسيم العزائية وغيرها من الأمور الخيرية والاجتماعية.

ولم تكن هذه الجمعيات من قبيل المؤسسات التي تدعو إعلامياً للتشيع، ولكن الشيعة في تونس كانوا يدعون الى التشيع كل بطريقته الخاصة وبعمل فردي وليس جماعي، وقد أثرت هذه الطريقة في أن تجعل الكثير من أبناء المذاهب الإسلامية في الدخول الى

بالأدلة من كتب السنة، وكنّا نتقبل ما يطرحه ويبينه بسلاسة وسهولة، فانضممنا الى التشيع، وكان ذلك في العام (١٩٨٢م)، وكنّا سبباً في استبصار أخي وبقيّة عائلتي، والآن أنا لديّ أولاد كلهم على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وقد تزوجوا من نساء شيعيات، وقد وفقنا الله لزيارة المرافد المقدسة في العراق.

صدى الروضتين: ماذا تعني لك كلمة (مستبصر)؟

أولاً ليس عيباً على الإنسان أن يضلّ عن الطريق الصحيح، كالذي يتيه عن طريقه، فلو كنّا قاصداً مدينة معينة وانحرف اتجاهي عن الطريق المؤدي الى هذه المدينة الى اتجاه آخر لا يؤدي إليها، فأنا حينئذ ضال، وهذا في حدّ ذاته ليس عيباً، ولكن لو جاء أحدهم وأرشدني الى الطريق الصحيح، ورفضت أن آخذ بكلامه وتماديت في تيهي وضلالي، فذلك هو العيب، خصوصاً إذا كان كلامه مؤيداً بالدليل فكلمة الاستبصار تعني عندي رجوع الإنسان عن ضلال غير متعمّد، والوصول الى الغاية من خلال السير على الطريق الصحيح، وهذا ما فعلناه عندما رجع الشيخ مبارك من مدينة (قفصة)، وقد تشيّع على يد التيجاني فقد كنّا نسأله عن المسائل الخلافية بين مذهب الشيعة والمذاهب الآخر، فكان يجيبنا بما ورد في الكتب السنية المعتبرة: كالبخاري، ومسلم وغيرها من المراجع السنية، وعلى أثر ذلك استبصرت وكذلك عائلتي استبصروا جميعاً، وكذلك استبصر على يدي عدد غير قليل من الاخوان القريبين، رغم أنني لا أمتلك ثقافة عالية، فمستوى تحصيلي الدراسي هو الاعدادية، ولكنني كنت أناقش أساتذة في التربية الاسلامية، واستدلّ

صدى الروضتين: ما الذي دعاكم للتحوّل الى مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

أنا وعائلتي كنّا سابقاً على المذهب المالكي، وكنت ضمن ما يسمى بـ (الاتجاه الاسلامي) في سبعينيات القرن الماضي وبداية الثمانينيات، وهذا (الاتجاه) هو أساس ما يسمى الآن (حركة النهضة) في تونس، وقد اختلف أحد مشايخنا واسمه الشيخ مبارك مع (راشد الغنوشي) والذي كان رئيس حركة الاتجاه الإسلامي، ثم بدأ الشيخ مبارك يبحث عن مذهب آخر أكثر روحانية من المذهب المالكي؛ لكي يزداد اطمئنانه وثقته بأنه على الطريق الحق، فانخرط في سلك الصوفية أولاً، فلم يجد فيها ما يشفي الغليل، ثم قادته الصدفة الى مدينة (قفصة) في الجنوب التونسي، وهي المدينة التي يقطنها الدكتور محمد التيجاني السماوي.

والتيجاني هو المستبصر المعروف صاحب المؤلفات الكثيرة، ومنها كتاب (ثم اهتديت)، والتقى شيخنا بالدكتور محمد التيجاني، فاستضافه التيجاني في منزله، وأخذنا يتناقشان في الأمور المنهجية والعقائدية التي هي محل اختلاف بين الشيعة وغيرهم، ووفّر له الكتب اللازمة ومنها المراجع السنية، وبقي الشيخ مبارك يتحاور ويتناقش مع الدكتور التيجاني الى صلاة الصبح، فصلى صلاة الصبح على طريقة مذهب أهل البيت عليهم السلام وأصبح شيعياً.

وعندما رجع الشيخ مبارك الى مدينته (قابص) استقبلناه أنا ومجموعة من رفاقي، وعندما جلسنا معه عرض علينا قناعاته ومعتقداته الجديدة، وبيّن لنا الفوارق بين مذهب التشيع وباقي المذاهب الآخر، مستدلاً على كلامه

كثافة المسلسلات في شهر رمضان... صدفة أم بقصد وتخطيط؟

عبد المحسن الباوي



ها نحن أيها الإخوة الكرام نعيش أجمل اللحظات الروحية التي قد لا تتكرر في قابل الأيام والأعوام، وأعني بها لحظات الطاعات والقرب من ساحة القدس الإلهية في شهر رمضان المبارك، والذي يُعدُّ بحق دورة تهنئية للنفوس تحقق من المكاسب ما لا يحصى على صعيد الآخرة: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به)، وكنا على صعيد الدنيا: (صوموا تصحوا).

وفي الوقت الذي يعد بلوغنا شهر رمضان المبارك، وتوفيقنا لصيامه، يعد نعمة لا نستطيع أن نفيها حقها من الشكر لله تبارك وتعالى، نجد أنها فرصة أتاحتها لنا ربنا تبارك وتعالى للتقرب إليه (عز اسمها) حتى نتطهر من أدران الخطايا وترسبات الآثام التي لوثت فطرتنا النقية وكدرتها، وهذه الفرصة يجب اغتنامها الاغتنام المثالي قدر الامكان، وكما قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): (اغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب)، فمن يضمن أن نوفق لاستقبال شهر رمضان المقبل إن لم تدهمنا المنية التي لا يد منها، وحتى لو مد لنا في أعمارنا حتى بلغناه، فمن الضامن بأننا سنكون على نفس القدر من الصحة والفراغ وغيرها.

وكلنا يستحضر فقرات خطبة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في آخر جمعة من شعبان، والتي بين فيها فضائل شهر رمضان المبارك: (أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته

أفضل الساعات.. أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور...).

هذا ما يريده منا نبينا العظيم (ﷺ) أن نفعله في شهر الله، ولكن حزب الشيطان ما يريدون!! لا يخفى على أحد ضخامة الماكنة الإعلامية الموجهة لتخريب المجتمع المسلم في شهر رمضان المبارك على وجه الخصوص، والمتمثل بالكم الهائل من المسلسلات التي بدأت تعلن القنوات التلفزيونية عنها وعن مواقيت عرضها

خلال الشهر الفضيل قبل أسابيع من حلوله؛ فهل تحسب أن ذلك صدفة أم أنه بقصد وتخطيط وترتيب وحياسة لإبعاد الفرد المؤمن عن برنامج العبادي المتمثل بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن، وقيام ليالي القدر الشريفة؟! والعجيب بالأمر توقيت هذه المسلسلات، فهي متتابعة الواحدة تلو الأخرى، وبأسلوب مكرر ومشوق لإشغال الناس عمّا أمروا بالتوجه إليه، واللافت بالأمر كذلك هو محتوى أغلب هذه المسلسلات الساقط المليء بالمشاهد التي لا تخدم العائلة المسلمة الصائمة، وكل ذلك من حبال الشيطان التي يلقبها لأتباعه: (قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) الأعراف: ١٦، فالحذر كل الحذر إخواني المؤمنين من شراك إبليس وفخاخه التي نصبها لإيقاع المؤمنين الصائمين فيها، ويحرمهم من الفوز بسعادة الدارين... أعاذنا الله وإياكم من شرور مكائده، وأعاننا من الوقوع بمصائده، وأمدنا بالقوة لمحاربة هوى النفس الأمارة بالسوء، واغتنام هذه الفرصة العظيمة على أحسن حال وأتم وجه.. والله الموفق.

قمر هاشم المشهداني

ويشتد ظلمه وقسوته، فهذا عبيد الله بن زياد أمير الكوفة يسوم آل البيت العذاب، ويمنع عنهم الماء، ويحاصرهم، ويقاتلهم، ويمثل بأطهر الأجساد وأشرفها.

الكاتب المصري

حديوي حلاوة

إن مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) جميل جداً، ولم أكن أعلم بأنه بهذه الاستثنائية من الجمال الذي يعطي قيمة معنوية للزائر، ويعطي لصاحبه الشريف قيمة خالدة في قلوب المسلمين وغير المسلمين.

الأستاذ الهندي المسيحي

فيكتور بيتر

تواضعه وصفاته، وهي قيم لا تتغير، وهي الساعية في ثباتها إلى تعميق ثبات الإنسان على دروب الحق، بإعلاء روحيته، وترقية إحساسه بإنسانيته، وهذه تحتاجها في كل عصر، وهو في كل مواقفه قويّ يعفو عن المقدرة، وتأمين سلامة عائشة وإكرامها بعد معركة الجمل خير دليل، وإن شخصيته المؤسسة على القيم سمحت بتأمين الماء لجيش معاوية.

المرحوم الأستاذ

جورج جرداق

في آخر حديث له.

أظهرت مأساة كربلاء القلب القاسي الغليظ المتحجر للطاغية حين يطغى

قمریات

إن الإمام علياً يمثل حزب العمل الاجتماعي في صدر الإسلام، وهو الحزب الأكثر إيماناً بالإسلام، والأقرب إلى روحه، والأشد تمسكاً بمبادئ الإسلام.. ولهذه الأسباب كان أقل الأحزاب المتصارعة قدرة على التآمر وسفك الدماء، والبت الحازم مع الأمور حتى من أجل نجاح فكرة العدل والحرية، فمن كانت المثل العليا من أهدافه يستحيل عليه أن يتوسل إليها بأساليب تتنافى مع المثل العليا.

الكاتب المصري الكبير

أحمد عباس صالح

كل ما في عليٍّ عظيم، إنه العظمة بذاتها وبساطتها فيه، أكثر ما أعجبنى

هل نحن بحاجة لتجديد اللغة؟

بصراحة

هاشم الصغار

سؤال قد تطرحه النخب المثقفة في سعيها لإيجاد مساحة تفاهم مشتركة مع شرائح المجتمع كافة، في توقعها للتواصل، ومعرفة آخر تطورات الوضع الفكري والشأن الثقافي؛ وما قد ينتج ويتمحور عن صراع القيم والمفاهيم في ظل نظم العولمة وتقشيتها، واقتحامها للحدود الثقافية والأطر العامة للمجتمعات. لا ينبغي على أي حال النظر بعين المثالية في ضرورة تجديد الفصحى في ظل تداعياتها المستمرة، وغزو اللغة المحكية أو الدارجة محلها، سواء في وسائل الإعلام والاتصال، أو علاقتها بالخطاب السياسي والديني.. وتزداد المخاوف كلما سرت العدوى للمتخصصين في الحقل اللغوي الذين معظمهم بات يعاني من صعوبة التكلم، أو إلقاء محاضرة ارتجالية دون الوقوع في فخ اللحن، وإدراج غير الوسطى أو العامة كضرورة لسد هذا العجز..

اللغة العربية بأصولها وقواعدها العامة تتهقرت إلى الوراء، فهي تكاد تكون جزءاً من التراث العربي القديم؛ لا يهتم بها سوى دارسيها الذين رمتهم الأقدار لدخول معترك صعب يستحيل معه الأخذ بأطراف رداؤه، فهم بين مصيبتين إحداهما: تراخي أطراف هذه اللغة الموزعة في معاجم ومصادر لا حصر لها، وتشعب الاختلاف في تخريجات مبانيتها وإعرابها، الأمر الآخر: صعوبة تمثيلها وتجسيدها على أرض الواقع، بل وحتى صعوبة تدريسها في مجتمع باتت اللغة الدارجة تتزعم الخطابات السياسية والإعلامية بمختلف تشعباتها، وأصبح الحديث بالفصحى من مكملات التألق، وفضول العيش ورفاهيته، وليس من دعائم ومقومات بقائه واستمراريته!!

الأمر الذي يدعو جلياً لاتخاذ تدابير وقائية لحماية اللغة العربية الفصيحة من التهاافت والانقراض، وذلك بعناية ككتابنا والنخب المثقفة الإعلامية والتربوية بالمفردة الفصيحة، والتراكيب الفخمة التي تعبر عن جزالة ومكانة لغتنا الأم، وضرورة التحري والاستقصاء عن غريب المفردات قبل تدوينها، حفاظاً على الأمانة التي قلّداً إياها الأولون من حماة التراث العربي الأصيل من الضياع.

تحت شعار: (الانتظار عقيدة الأخيار وسلوك الأحرار)

بالتعاون مع العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية

هيئة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية تقيم مهرجان الأمان الثقافي السنوي الرابع في الديوانية

بمناسبة احتفالات محبي اهل البيت (عليه السلام) بولادة امام زمانهم (عجل الله فرجه) أقامت هيئة الامام الصادق (عليه السلام) في مدينة الديوانية مهرجان الأمان الثقافي السنوي الرابع على قاعة وأروقة الجامعة الاسلامية؛ وذلك في يوم الاثنين (١٨ شعبان ١٤٣٣هـ) ولمدة أربعة أيام،
تغطية: منتظر الحسيني



العبارة على بعض الأذان فيه شيء من الغرابة، فكيف يكون الامام المهدي نقمة، أليس هو ايضاً رحمة؟، فالإمام الصادق(عليه السلام) يقول من البداية: انه اذا تمنى احدكم ظهور وخروج القائم فلتكن هذه الامنية ترافقها امنية اخرى، وهي ان يكون هو في عافية، اي يجب ان يكون المتمني في سلامة من دينه حتى لا يكون خروج الحجة ابن الحسن(عليه السلام) نقمة عليه: لأن الامام إذا خرج يشتد الفساد، فيزيل (عليه السلام) الظلم ويزيل الجور، فالله سبحانه وتعالى سوف يبعث إمام زماننا(عليه السلام) نقمة على الظالمين والفاستدين من البشر . وفي ختام الحفل القيت قصيدة شعرية بعنوان (انتظار على مرفأ الحلم) للشاعر

وجوراً .
وأضاف: ان كل منتظر يجب ان يكون هو القائد لمجتمعه، وعليه ومن الان يهيئ وجوده وكيانه وشخصيته من اجل ان يستلم مهمته في جيش الامام المنتظر(عليه السلام).

ثم كانت كلمة السيد محمد حسين العميدي المشرف على شعبة الإعلام الدولي جاء فيها:

إن الامام الصادق (عليه السلام) وهو بصدد تربية أتباعه، يذكر رواية بخصوص الامام المهدي(عليه السلام) تحتاج منا الى وقفة وتأمل، فيقول: (إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافية، فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة)، قد يكون وقع هذه

والاقتصادي والسياسي وغيرها.. حتى يكون الانتظار مبدأ للحياة الحرة الكريمة.

ثم ألقى الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين كلمة جاء فيها:

إن الامام المنتظر(عليه السلام) قبل أن يكون بعداً دينياً هو بعد انساني؛ لأن اسباب هذا البعد وأساسه في الذات الانسانية انما ينطلق من مبدأ غريزي ذاتي لدى الانسان وهو حب الاستكمال لديه، وعلى هذا الاساس كثير من العلماء غير الدينين قد صرحوا بمقولاتهم وكلماتهم بضرورة وجود هذا المصلح المنتظر الذي سيخرج يوماً ما ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً

وقد افتتح المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الحاج أسامة عبد الحمزة، ثم قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق، تلتها كلمة الهيئة الراعية للمهرجان القاها الشيخ عقيل علي الزبيدي جاء فيها:

إن اقامة هذا المهرجان يهدف الى رفع الحيف الذي اعتري الدعامة الأساس لعقيدتنا المتمثل بالحجة ابن الحسن(عليه السلام) وفي البلد الذي يمثل حاضنة الحدث العالمي، ومبدأ الثورة العظيمة المرتقبة، وكذلك لأجل الانتقال بالذهنية العامة من ثقافة الانتظار السلبية الى ثقافة الانتظار الفعال الدافع الى تغيير الواقع نحو الاحسن على المستوى التربوي والاجتماعي والعلمي





الإعلامي سامي الصالح



النائب عزيز المياحي



الشيخ باسم الوائلي

المهرجان الرائع أحياء لذكرى مولد الإمام المهدي (عج)، فهذه المهرجانات مهمة جداً لتوعية المؤمنين من محبي أهل البيت (عليهم السلام) حول إمام زمانهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، فالجميع يجب أن يعرف أهمية ظهور الإمام المهدي (عج)، لكي تنتظر هذا الإمام بقلوب نظيفة وصافية.

سامي الصالح الإعلامي في إذاعة الديوانية:

لا بد أن يكون للإعلام دور فعال في نجاح هكذا مهرجانات، ويجب أن لا ننسى دور وسائل الإعلام المختلفة وخصوصاً في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في تغطية فعاليات هذا المهرجان، وهنا دور الإعلام الحقيقي والصادق الذي يصب في نشر فكر وثقافة أهل البيت، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالإمام المهدي (عج) وظهوره الشريف؛ لكي نكون من المنتظرين له ومن أعوانه وأنصاره إن شاء الله تعالى.

جهة، وتعد الأمكنة التي تقيم عليها المعارض من جهة أخرى، وكذلك من حيث مستوى الأساتذة والمحاضرين من داخل وخارج العراق.

إن الإمام المنتظر (عج) قبل أن يكون بعداً دينياً هو بعد إنساني؛ لأن أسباب هذا البعد وأساسه في الذات الانسانية إنما ينطلق من مبدأ غريزي ذاتي لدى الإنسان وهو حب الاستكمال لديه

وأضاف: وقد كان هناك تعاون من قبل العتبات المقدسة التي ساهمت بإخراج هذا المهرجان بهذه الصورة الجميلة ومن خلال المشاركة في المعارض والبث المباشر على الفضائيات، بالإضافة إلى دعم الحكومة المحلية في محافظة الديوانية.

النائب عزيز المياحي عضو مجلس النواب العراقي:

نشكر القائمين على إقامة هذا

نذير المظفر، بعدها القت فرقة انشاد منتدى شباب الاسلام انشودة المهرجان بحق امام العصر والزمان (عج). ثم انتقل الحضور لافتتاح معرض الكتاب الثقافي بمشاركة عدد من المؤسسات الثقافية والذي شاركت فيه العتبة العباسية المقدسة بشكل فعال من خلال اصداراتها الفكرية والثقافية المتنوعة، بالإضافة الى ذلك افتتح معرض فني للرسوم والنتاجات الفنية المختلفة، ومعرض آخر للزهور وشتلات الزينة، وذلك بمشاركة وتعاون الاقسام المختلفة في العتبة المقدسة.

(صدي الروضتين) التقت بالشيخ باسم الوائلي ليتحدث عن هذا المهرجان وأهميته على صعيد اهالي مدينة الديوانية فقال:

إن هذا المهرجان أقيم على اساس ايجاد ثقافة مهدوية سليمة بالخصوص لدى المجتمع الديواني، وبفضل الله سعيانا الى تكوين هذه الثقافة من خلال عدة أنشطة، منها معرض للكتاب الثقافي والفنون التشكيلية من رسم وزخرفة وخط، وكان قوام هذا المهرجان هو في البحوث المهدوية حول الإمام (عج) من قبل عدد من الاساتذة والمختصين بالشأن المهدوي، وهذه السنة تميزت عن السنين السابقة بحسن التنظيم من

وقد حضر حفل الافتتاح ممثلاً عن الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عضو مجلس الادارة السيد عدنان الموسوي، يرافقه الشيخ عادل الوكيل، والسيد مصطفى ضياء الدين، وعدد من الاعلاميين في العتبة المقدسة.

اما اليوم الثاني للمهرجان فقد تضمن اللقاء محاضرة بعنوان (اضاءات في الفكر المهدوي) بالتعاون مع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج)، بعدها تم لقاء بحث بعنوان (الانتظار بين الاقدام والإحجام) للشيخ مصطفى مصري العاملي.

وفي ضمن برنامج اليوم الثالث القيت محاضرة تحت عنوان (ابرز الاشكالات المهدوية وأجوبتها)، ثم بحث للمفكر المسيحي الدكتور انطوان بارا جاء تحت عنوان (الثواب العظيم لمنتظري

وفي ضمن برنامج اليوم الثالث القيت محاضرة تحت عنوان (ابرز الاشكالات المهدوية وأجوبتها)، ثم بحث للمفكر المسيحي الدكتور انطوان بارا جاء تحت عنوان (الثواب العظيم لمنتظري

وفي ضمن برنامج اليوم الثالث القيت محاضرة تحت عنوان (ابرز الاشكالات المهدوية وأجوبتها)، ثم بحث للمفكر المسيحي الدكتور انطوان بارا جاء تحت عنوان (الثواب العظيم لمنتظري



ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (سفير النور - مسلم بن عقيل)

تأليف: رضا الخفاجي إخراج: علي الشيباني

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم



المسرح الحسيني مسرح الحياة

الأديب رضا الخفاجي
الجزء الثالث

عندما يرتبط أي مبدع أو أي إنسان بقدوة رسالية مقدسة: كالإمام الحسين (عليه السلام)، والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، الذين زُفوا العلم زقاً عن جذم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، فإن هذا الإنسان يشعر بسعادة حقيقية تعجز الكلمات عن وصفها، ويدرك في نفس الوقت بأن هذه الحالة التي وصل إليها لا ينالها إلا من كان ذا حظ عظيم، لذلك سوف يزداد التزامه بهذه المبادئ النبيلة السامية، ويزداد إصراره على إشاعتها في كل بقاع الأرض من أجل إسعاد الآخرين.

لماذا المسرح الحسيني؟

نقول: بأننا عندما آمنّا بهذا الخط الرسالي المبارك، أردنا إشاعته بين الناس؛ لكي يتعرفوا عليه؛ لأن هذا الخط الإسلامي الإنساني المحمدي الأصيل قد تعرض إلى حرب شعواء سنّها التحريفيون، المتشدقون بالإسلام، والمرتبون عن نهجه الصحيح.. وأن كتب التاريخ مليئة بالأحداث والوقائع التي لا تخفى على أحد.. إذن حان الوقت ليعرف العالم حقيقة هذا الفكر ومنابعه، وما تركه قاداته العظام من تراث حضاري هائل.. وأن وسيلة المسرح هي واحدة من الوسائل الفعالة في تقديم المشروع الحضاري المحمدي الصحيح إلى العالم.. لذلك نحن نصرّ على تسميته المسرح الحسيني وليس المسرح الإسلامي فهناك اختلاف كبير بين التسميتين.

ومن أهم النقاط الجوهرية في هذا المجال، هي أن بعض المسلمين على سبيل المثال يعتبرون خلفاء بني أمية وبني العباس أمراء للمسلمين لأبد من الاقتداء بهم.. في حين يكشف لنا التاريخ تصرفاتهم الشخصية المنافية لمبادئ الإسلام وجرائمهم الكبيرة بحق أئمة أهل البيت (عليهم السلام): فهل يصحّ مثلاً أن نفتدي بخليفة يسمّى نفسه (أمير المؤمنين)، وهو يمارس كافة أعمال المنكر من شرب للخمر، وممارسة الزنا، وقتل للأنفس الطاهرة الزكية..؟ عندما نطرح هكذا رأي بكل وضوح وصدق، فإننا لا ندعو إلى الاتجاه الطائفي كما يتخيل البعض من أصحاب النظرة السطحية الساذجة الضيقة، من الذين ينعمون مع كل ناعق، ويطلقون أحكامهم المراهقة والمتشعبة بدون دراسة معمّقة للأحداث والبراهين.

إذن حان وقت إعادة كتابة التاريخ بكل الوسائل المتاحة، وحان وقت وضع النقاط على الحروف، ونترك أسلوب المجاملات الذي أضّرّ بنا كثيراً، لكي نعيد التوازن الذي أخل به التحريفيون والقتلة من النواصب الذي ملؤوا كتب التاريخ بالكاذب من أجل تثبيت سلطة اللاشريعة، وتبرير أعمالهم الإجرامية، ولهذا يتخصص المسرح الحسيني وينفرد بتقديم نموذج المغاير الذي لم تتعود عليه الأذان الصماء التي لا تريد معرفة الحقائق كما هي.

أنواع الغدر من أجل كلمة الحق، ودحر الباطل، والثبات على المبدأ الخالد والمعاني السامية، ونسجل في ذاكرة التاريخ معروفاً جميلاً لن تتساه الأجيال القادمة.

الممثلون: (علاء الموسوي بدور مسلم بن عقيل)، (جاسم أبو فياض بدور هاني بن عروة)، (فائز عبد الحسين بدور ابن الأشعث)، (محسن الأزرق بدور عبيد الله بن زياد)، (وداد هاشم بدور طوعة)، (هادي الجابري بدور بلال بن طوعة)، (حسن النعماني بدور الشيخ).

الأداء التمثيلي: قحطان عدنان، حسام عباس محسن، حسام عباس سعيد، محسن الوزني، أحمد عبد الرسول، محمد كاظم، نزار سدخان، أحمد الرحال، ماهر العلمي، مشتاق محمد.

الفنيون: حمزة محمد فيحان، علي الشيباني، جاسم أبو فياض، علي عبد الصاحب مزعل، بدري جواد، جاسم، جواد جاسم، قصي جاسم، زمن مجيد حميد، خليل الطيار، سعد السعيد، سيد صالح، صبري الكربلائي، أحمد عبد الحسين الحجاج، منتظر البديري، حجاز صبري.

عمليات الخلق والتخليق من خلال جوهرها الخلاق، غير مبتعد عن أسسها الرصينة، وقد وجد من الناحية الفنية إمكانية الكتابة عن الملحمة الحسينية، وعدم الاكتفاء بنقل السيرة الذاتية للإمام الحسين (عليه السلام) وحركته الجهادية، ابتداء من المدينة إلى مكة، ووصولاً إلى كربلاء.

وقد سبق للكاتب أن قدم عدداً من المسرحيات التي اعتمدت الحداثة في مفرداتها اللغوية والرؤية المعاصرة في طرحها لمنظوماتها الفكرية؛ لأنه وإن استعمل الوثيقة التاريخية -وهذا من حقه- إلا أنه وظفها لصالح رؤيته الإبداعية التي اعتمدت على عملية الخلق والتخليق الضروري، الذي يتوفر على أسباب وجوده وبقائه ونمائه وتطوره حتى يصل بها إلى لحظة التفاعل المؤثر والتلاقح الإيجابي -مع المتلقي- كي يحقق الغاية التي كتبت من أجلها هذه الأعمال المسرحية.

يقول المخرج في كلمته: نهضت شعوب الأرض حين أدركت من خلال المسرح... عظمة إنسانية... إذن كم هو عظيم ذلك الطف... الذي أنجز لنا معاني العظمة في الإنسان، وهذا ابن عقيل (سفير النور) يرفض كل

قدمت رابطة المسرحيين التابعة لمؤسسة الشباب والتنظيمات الجماهيرية في كربلاء المقدسة مسرحية (سفير النور- مسلم بن عقيل) تأليف الشاعر رضا الخفاجي، وإخراج الفنان علي الشيباني على مسرح قاعة البيت الثقافي في كربلاء بتاريخ (٢٠٠٨/١٢/٤م).

المسرحية تتحدث عن النهضة الحسينية من بعد واقعة الطف الخالدة، وكيف أنها أحدثت هزة كبيرة في جدران الباطل (عرش بني أمية)، وكشفت الزيف والدجل والتحريف التي نادت به الدولة الأموية، وكانت الغالبية العظمى من فقراء الكوفة متعاطفين مع حركة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأما الذين نكثوا البيعة، ما كانوا إلا زمرة من المرتزقة وأصحاب المصالح الدنيوية، والذين سبق للإمام علي (عليه السلام) أن قال فيهم (إنهم ينعمون مع كل ناعق...).

وهناك مشهد مهم في المسرحية وهو موقف (طوعة)، تلك المرأة الكوفية المؤمنة التي أوت مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وهو دليل بأن الكثير من أهل الكوفة كانت مع الإمام الحسين (عليه السلام). اعتمد الكاتب رؤية حسينية في

أهمية التنمية للطاقات البشرية

محمد الموسوي



إن موضوع التنمية من الموضوعات المهمة التي تلقى عناية كبيرة لدى الباحثين عن طريق حقلين: حقل التنظير في مجال اكتشاف النظريات العلمية والفلسفية، وحقل في كيفية تطبيق العلوم المختلفة حياتياً، وهو بذلك يعد نظاماً تطويرياً على مستوى العالم.

ويمكن تعريف التنمية بأنها عملية استثمار وتطوير الطاقات البشرية وقدراتها وإمكاناتها المادية والإنسانية للوصول إلى مستوى التفوق والقدرة على القيادة البشرية؛ فالتنمية في مجالها المادي تعني زيادة مقدار السلع والخدمات وتطوير نوعها. أما في المجال الإنساني فهي تعني تصعيد الحركة، والسعي للتكامل نحو قيم المثالية الموجودة في الفلسفات.

وتعد التنمية في كل بلدان العالم - وخاصة الإسلامية - مسؤولية حضارية في حمل ما جاءت به الرسالات السماوية من دعوات وهداية للبشرية، لقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا). والواضح من النص القرآني

هنالك مسؤولية إنسانية قبل أن تكون تشريعية من السماء في توزيع المسؤوليات والواجبات لخدمة المجتمعات والحفاظ على تراثها وثرواتها وتطويرها بشكل يليق بمستوى المطلوب. وبهذا تكون التنمية بثلاثة أسباب واجبة علينا وعلى المجتمعات كافة؛ لأنها السبيل إلى سد حاجات المجتمع، وهي كذلك من أسباب قوته ودعمه بقيادة رائدة في ممارسة حقوقه وواجباته العملية، وهي ضرورة حيوية للابتعاد عن الخطر الموجه ضد الأخطار المتكاثرة على الفكر والعقل العربي والعراقي.

ونشهد اليوم تطوراً في التنمية البشرية في كافة المجالات وخاصة في السياسة والاقتصاد والتعليم وغيرها.. من خلال المسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق الأمم

للهوض بما يصلح البلد، وبناء مجتمع منتج ومصدر للعقلية والفكر، لا أن تملأ عليه ثقافات وسياسات مشوهة، هدفها الاستغلال والتسلط على العقلية البشرية عامة والعربية خاصة.

وبدورنا كإعلاميين لابد من الوقوف للتوعية والإعلام، والتحريك الفكري والنفسي لإحياء جميع الفلسفات الإسلامية والغربية، والاستفادة منها في الجانب العلمي، وتوظيف الطاقات لمكافحة التخلف في كل نواحي العمل والإنتاج من خلال اعتبار العمل والإنتاج واجباً ومسؤولية على الإنسان مهما كان منصبه الوظيفي، والبحث على البحث والتطوير العلمي بكافة الوسائل والآليات للهوض بمجتمع منتج وفق طرق علمية حديثة ومتطورة.

الشباب العربي والألعاب الإلكترونية

علي الهاشمي



لكل عمل يبادر الإنسان لفعله ثمن، وإن اختلف نوعاً ما، وهنالك محاولات عديدة لجذب وإغفال الشاب العربي بصورة عامة، وإبعاده عن دوره الحقيقي والريادي في خدمة وطنه، وما تتبعه من متغيرات يكون له كلمة الفصل فيها التطور التكنولوجي، كان إلى حد ما بين السلب والإيجاب، ولا شك لا تخلو أي وسيلة من الجانب السلبي، ولكن بكل تأكيد لها مزايا تفوق سلبيتها، وما نلاحظه الآن من انتشار واسع وغير مسبوق، في تعلق الشاب العربي بالألعاب الإلكترونية التي أخذت منه أكثر مما تعطيه، وأصبح مشوشاً بها، ويعطي لها أكثر وقته لأسباب غير مقنعة ومخجلة أحياناً.. فالكثير من الشباب أراهم غافلين عما يدور حولهم، ومنشغلين بأمور من المخجل أن تكون محط اهتمامهم، فما هو السبب وراء توجه الشباب إلى قضايا غير مهمة تدعوهم إلى إهدار الوقت، وتحطيم قدراتهم على الإبداع.

لاشك بأن ظاهرة هروب الشباب من الواقع الحقيقي إلى واقع الإنترنت والألعاب الإلكترونية المختلفة هو لعدم وجود هدف في حياة الكثير من الشباب وقلة الأماكن التي توظف وتستثمر طاقاتهم وإبداعاتهم بشكل إيجابي، فيلجأ الكثير من الشباب إلى المواقع والألعاب الإلكترونية التي هي البديل الوحيد لديهم. وأن عدم وجود أهداف في حياة الشباب التي هي أهم فئة موجودة في المجتمع، سيؤثر بشكل سلبي على المجتمع ككل، بظهور ظواهر جديدة، مثل ظاهرة الانحراف بشكل عام، سواء كان

(مخدرات، سرقة، فساد...).

وإن زيادة اهتمام الشباب بالألعاب الإلكترونية التي أصبحت شغلهم الشاغل إلى نجاح الغرب في تحويل اهتمامات الشباب من القضايا المهمة والتوجه إلى الألعاب الإلكترونية، ومتابعة المباريات الرياضية التي أصبحت أكثر إثارة لدى الشباب.

هل سيدرك الشاب أهمية هذا الوقت المضيع ليستثمره بالشكل النافع: كالقراءة، والمطالعة، واستثمار أجهزة الحاسوب لإثرائه علمياً وروحياً؟ وهل سيكون في الأفق القريب التفاتة من قبل المعنيين بأمور الشباب لتوجيههم والاستفادة من قدراتهم وشهاداتهم التي فنوا عمرهم لكي يحصلوا عليها، وتكون هناك عملية تنمية حقيقية وجادة تهتم بتطوير قدرات الشباب، وترفع من كفاءتهم واستثمار طاقاتهم بالشكل المناسب، أم ستكون الألعاب الإلكترونية هي الملجأ الوحيد الذي يلجؤون إليه؟!

فلسفة الصوم

في خطبة الزهراء عليها السلام

الجزء الثالث

عبد المحسن مزهر

(الصيام مقياس الاخلاص):

تقول مولانا الزهراء (عليها السلام) في خطبتها: (والصيام تثبيتاً للإخلاص).

علة فرض الصيام هي تثبيت لإخلاص العباد أو كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلمته: (والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق)، أي أنه امتحان واختبار لدى اخلاصهم لخالقهم وطاعتهم له؛ فلئن كانت الصلاة أبرز ألوان العبادة، وتتصدر النهج الذي يتعامل به العبد مع ربه تعالى في حياته اليومية، فإن الصيام أيضاً لا يقل أهمية عن الصلاة ولا هو أقل درجة في إعطاء أسمى المعاني وأفضل النتائج للحياة فإذا كانت الصلاة روح العباد فالصيام قلبها، والروح والقلب عنصران حيويان متلازمان في العطاء متعاضدان في الأدوار والأهمية التي يؤديانها في كيان الإنسانية.. ومن هنا فإن أبرز تقييم يعطيه الإسلام للصيام هو من خلال اقترانه بالصلاة في قوله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة) البقرة: ٤٥.

وقد تسأل: بأي معنى يكون الصوم معياراً للإخلاص؟ هذا ما يجيبنا عنه الحديث المشهور بين الفريقين، فعن أبي هريرة قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة..). نعم للصوم جانبان، خارجي: وهو الإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات وهو أمر يعلمه الآخرون عن الصائم والجانب الآخر: هو (باطني) بين العبد وربّه لا يعلمه جنس مخلوق آخر، وبذلك كان الصوم ابتلاء وتثبيتاً للإخلاص.

وهذا المعنى نجده في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) إذ يقول: (قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (الصوم جنة) أي ستر من آفات الدنيا، وحجاب من عذاب الآخرة فإذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات، وقطع الهمة عن خطرات الشياطين، وأنزل نفسك منزلة المرضى، ولا تشتهي طعاماً، ولا شرباً، وتوقع في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: (الصوم لي وأنا أجزي به). والصوم يميّز مراد النفس وشهوة الطبع، وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن، والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء إلى الله، وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى ولا يعد وكفى بما ذكرناه لمن عقله ووفق لاستعماله.



إقامة المسابقة القرآنية الوطنية للحفظ والتلاوة في مدينة البصرة

تزامناً مع ذكرى ولادة إمام العصر والزمان (عجل الله فرجه) أقامت مؤسسة الهداية للقرآن الكريم في محافظة البصرة المسابقة القرآنية الوطنية لعام (١٤٣٣هـ) للحفظ والتلاوة بمشاركة جمع غفير من القراء والحفاظ الدوليين من داخل وخارج العراق، وذلك في يوم الأحد الموافق (٢٠١٢/٧/٨م)، وقد استهل فقرات المسابقة التي استمرت لمدة أربعة أيام بجلسة ترحيبية للضيوف والمشاركين، تضمنت احتفالاً بذكرى ولادة الحجة ابن الحسن (عجل الله فرجه) شهد العديد من الفعاليات التي استهلقت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة للسيد محمد علي الشيرازي جاء فيها:

خاص: صدى الروضتين

لي أن أقول: إن المفصل بين المدرسة الالهية والمدرسة البشرية هو الغيب، حتى أن هوية الانسان تعرف عن طريق الاعتقاد بالغيب، والإيمان بالغيب، والجري العملي على أساس عنصر الغيب.

وأضاف: حينما سُئل الامام الصادق (عجل الله فرجه) عن معنى الغيب في الآية الكريمة: (أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)، فقال (عليه السلام): إن المراد من الغيب هو الامام المهدي الغائب (عجل الله فرجه) فإن مفهوم الانتظار ليس مقتصرًا على فترة الغيبة فحسب، وإن ثقافة الانتظار لا تنحصر في زمان الغيبة الكبرى، وإنما هو مفهوم سماوي تولد من حين ولادة

ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثم يظهره فيملاً به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)، وحديث آخر عن الامام الجواد (عجل الله فرجه): (ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دينه، ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود، ويملاًها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه).

بعدها ألقت فرقة موشحات الغدير للانشاد الديني من مدينة قم المقدسة عدداً من التراتيل والأنشيد الدينية بحق امام العصر والزمان (عجل الله فرجه) لشاعر اهل البيت (عجل الله فرجه) السيد حيدر الحلي، ثم القى السيد احمد الاشكوري كلمة جاء فيها:

إن الغيب مفهوم قرآني وسماوي، بل

مئات الروايات والأحاديث بحق الامام المهدي (عجل الله فرجه)، فالإنسان الذي ينظر الى هذه الاحاديث يدرك ما هي عظمة الامام المهدي (عجل الله فرجه).

وأضاف: إن كل ارباب المذاهب والأديان السماوية يعتقدون بخروج المهدي في اخر الزمان، مع غض النظر عن الخلاف الموجود في بعض صور القضية، وإلا فالكل متفقون على أن المهدي المنتظر -وهو من سلالة العترة الطاهرة، ومن ذرية الرسول الأعظم، ومن ابناء علي وفاطمة- يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، فبظهور المهدي ينقذ الكون بأسره من ايدي الظالمين والطغاة، وينقذ كتاب الله من الضياع، فقد ورد حديث عن الامام الرضا (عجل الله فرجه): (ذاك الرابع من

الحديث عن شخصية الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) حديث واسع الاطراف، لا يمكن لأحد ولا لمجموعة أن يتناولوا جزءاً بسيطاً منها، فلا يمكن استيعابها بسهولة، فنحن كلنا دون مستوى الحديث عن شخصية الامام وخاصة بعد أن تحدث عنه القرآن الكريم بقوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، وبعد أن تحدث عنه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى الذين لا ينطقون عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى، فيقول عنه الإمام الصادق (عجل الله فرجه): (ليتني كنت أدركته فخدمته)، وهو سادس أئمة الهدى (عجل الله فرجه)، والإمام الرضا (عجل الله فرجه) أيضاً عندما يذكر عنده اسم الامام المهدي يقوم احتراماً وإكراماً لاسمه، وهناك





هذا المهرجان الذي شهد في يومه الرابع برنامجاً لزيارة الوفود المشاركة الى العتبات المقدسة. وكان للعتبة العباسية المقدسة مشاركة في هذا المحفل بحضور عضو مجلس ادارتها السيد عدنان الموسوي، وعدد من المسؤولين والإعلاميين في العتبة المقدسة.

(صدي الروضتين) التقت برئيس مجلس محافظة البصرة صباح البزوني فتحدث قائلاً:

نبارك للشعب العراقي هذه المناسبة العظيمة بولادة صاحب العصر والزمان(عج)، والتي طرّزها الموالون اليوم بهذه المسابقة القرآنية التي ستكون بالنسبة لنا فرصة عظيمة من اجل اقامة شعائر الله في كل عام، كما نشكر جميع العاملين على انجاح هذا المحفل، ونأمل بعون الله تعالى ان تظهر مدينة البصرة من خلاله بحلة اخرى جديدة في المستقبل.

وكان هذا الحديث للسيد سلام زين العابدين:

إن مولانا الامام المهدي(عج) هو محيي القرآن الكريم والملة والشرعية، الذي يأتي بكتاب جديد وفهم جديد للقرآن الكريم فيه أبعاد مختلفة غابت عنا، ويعيد آيات القرآن حية وفاعلة في المجتمع، ليقوم الدولة العالمية التي هي هدف كل الأنبياء والمرسلين، ونشر القسط والعدل على الارض، وهذه المحافل هي مظاهر للتفاعل مع الناس والبسطاء من خلال المسرح والخطابة لننمي الثقافة المهدوية والتي هي ثقافة الانتظار، وقد ورد في الحديث عن رسول الله(ص): (إن أفضل أعمال أمتي انتظار الفرَج).

الأعظم؟ وهل يمكن للطاقت المؤمنة ان تقوم بمثل هذا الدور الذي يجعل من الامة الاسلامية متطورة؟، فنحن نمتلك تراثاً ضخماً عميقاً صالحاً لكل زمان ومكان، نمتلك الثقلين كتاب الله والعترة المطهرة عدل القرآن الذين يوجد في تراثهم ما حقق سبقاً في ميادين الاجتماع والعلم والقانون والسياسة.. حتى نرى أن بعد (١٤) قرناً تأتي الامم المتحدة وتقول: إن في كلمات علي بن ابي طالب ما ينفع ليكون أساساً

إن كل ارباب المذاهب والأديان السماوية يعتقدون بخروج المهدي في اخر الزمان، مع غض النظر عن الخلاف الموجود في بعض صور القضية، وإلا فالكل متفقون على أن المهدي المنتظر هو من سلالة العترة الطاهرة، ومن ذرية الرسول الأعظم

لحقوق الانسان الذي يعتبرونه من ثمرات المدنية الحديثة.

بعدها ألقى رئيس اللجنة التحضيرية الشيخ باسم العبادي كلمة حول هذه المسابقة الوطنية، ثم انطلقت الأمسية القرآنية في مسجد الموسوي في مدينة البصرة.

وقد تضمن اليوم الثاني للمسابقة جلستين صباحية ومساءية، ثم أمسية قرآنية، أما اليوم الثالث فقد شهد جلستين للمسابقين ثم الاحتفال الختامي الذي تضمن توزيع النتائج والهدايا على الفائزين والمشاركين في

المصطفى(ص): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتكم بهما لن تضلوا بعدي ابداً، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، وبالتالي فإن القرآن والعترة الطاهرة هما المصدر الحقيقي للهداية.

ثم كلمة السيد محمد علي بحر العلوم:

أصبح الفرد المسلم خلال العقود الماضية يعيش واقعا منحطاً لا يستطيع به مجاراة التقدم والتطور الحاصل وما

الارض كمفهوم رباني وكضرورة دينية كأى ضرورة من ضروريات الدين، فهو أدب سلوكي لا بد أن يتبعه كل من ينتمي الى السماء.

بعدها قامت (فرقة الانتظار) بتقديم اوبريت (المهدي أمل الشعوب) ومسرحية جسدت عظم شخصية الامام المهدي(عج)، وعمق ارتباط ثورته بالإنسانية جمعاء التي تنتظر ظهور المخلص على اختلاف نحلها ومعتقداتها، وكذلك بيّنت ارتباط القضية الحسينية بظهور إمام زماننا، مما أثار شجون الحاضرين في الحفل.

وألقى الشيخ محمد فلك المالكي كلمة شكر فيها جميع الذين حضروا الى هذا المحفل من داخل وخارج العراق، بالإضافة الى جميع العاملين الذين سهروا على اظهار هذا المحفل بصورته الرائعة.

ثم انطلقت في يوم الاثنين (٩/٧/٢٠١٢م) فعاليات اليوم الاول للمسابقة الوطنية للقرآن الكريم على قاعة المركز الثقافي النفطي، والتي استهلّت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، بعدها ألقى سماحة الشيخ (محمد فلك) كلمة جاء فيها:

قال تعالى في محكم كتابه: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)، نبارك لكم ولادة منقذ البشرية المهدي المنتظر(عج)، هذا الامام العظيم الذي تنتظره العقول قبل القلوب، وينتظره كل من اراد ان تنتشر العدالة في ارجاء هذا الكون، وقد انطلقنا من هذه الآية الشريفة لتأسيس مشروعنا؛ فالقرآن الكريم هو مصدر الهداية للناس، وقد قال

يسمى بالحضارات الحديثة، فكان له إما أن يتقوقع في ماضيه وتراثه فيُوصف بالإرهابي، أو يُقال انه رجعي، وإما ان يترك ذلك الماضي فيصبح تقدماً متطوراً منفتحاً، فعاشت مجتمعاتنا الاسلامية هذه الحالة طيلة الفترة الماضية، وساعد على ذلك سلطات حكمت باسم الشعب، وتذرت بلباس الاسلام، فصار الاسلام في نظر البعض لا يليب طموحات الأمة وآمال الجماهير.

وأضاف: هل يمكننا ان ننهض بمهمة التحضير لعصر ظهور المصلح



رؤية الله والتطرف الفكري!



وَتَنفِي جَوَازِ الرُّؤْيَةِ مُطْلَقًا أَوْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْإِسْتِدْلَالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (٦). فَلَوْ كَانَتْ الرُّؤْيَةُ فِي الْآخِرَةِ ثَابِتَةً أَوْ كَانَتْ عَقِيدَةً يُطَالِبُ الْمُسْلِمُونَ بِالْإِيمَانِ بِهَا لَمَا جَهِلَتْهَا عَائِشَةُ.

وجاء في صحيح مسلم: عن: «مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكُنْ فَقَدْ كَذَبَ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ. ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الْآيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ» (٧).

البقية في العدد القادم

المراجع:

- (١) صحيح البخاري: ١١٩١ [كتاب الرقاق/باب من نوقش الحساب عذب- حديث ٦٥٣٩: (٢) صحيح مسلم: ٣٩٤ [ح. ٦٧- (١٠١٦)- كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره].
- (٣) سنن ابن ماجه: ٦٩٢ [كتاب الزهد/باب ذكر القبر والبلن- ح. ٤٢٦٨].
- (٤) ينظر: صحيح ابن حبان: ١٦ / ٤٨٩.
- (٥) صحيح مسلم: ٨٨ [ح. ٢٨٧- (١٧٧)- كتاب الإيمان/ باب في ذكر سدره المنتهى].
- (٦) تفسير المنار لمحمد رشيد: ١٣٤/٩ [سورة الأعراف/ آية: ١٤٤].
- (٧) صحيح البخاري: ٩٠٦ [كتاب تفسير القرآن/ سورة النجم- حديث ٤٨٥٥].

وروى هذا الحديث ابن حبان بسنده عن أبي هريرة أيضاً (٤).
الحديث الثالث:

نفي عائشة لإمكان رؤية الله تعالى؛ قال مسلم:

«... عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنْتُ مُتَكِّئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفَرِيَةَ. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفَرِيَةَ. قَالَ وَكُنْتُ مُتَكِّئًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ﴾، وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى. فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًا عَظِيمٌ خَلَقَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. فَقَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾...» (٥).

فعائشة هنا تذكر مسروق وكانها تقول له: كيف تعتقد برؤية الله تعالى ألم تسمع أن الله يقول: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾؟ ألم تعرف أن الله لا يكلم البشر مباشرة إلا وحياً أو من وراء حجاب، فإذا كان الكلام مباشرة لا يجوز، فكيف تجوز الرؤية؟

قال محمد رشيد بعد ذكر هذا الحديث: «فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ عَائِشَةَ تَنفِي دَلَالَةَ سُورَةِ النَّجْمِ عَلَى رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِرَبِّهِ بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ،

يعتقد بعض المسلمين بإمكان رؤية الله تعالى، وذهب بعضهم إلى تكفير من لا يعتقد باعتقادهم، وأمّا نحن فنستدل بأدلة نقلية وعقلية على عدم إمكان رؤية الله تعالى، وقد ذكرنا في العدد السابق الآيات القرآنية التي تصرّح بعدم إمكان رؤية الله تعالى، وفي هذه الحلقة نذكر الأدلة الحديثية التي روتها كتب السنة والتي تثبت عدم إمكان رؤية الله تعالى.

الحديث الأول:
يفيد أن المسلم يكلمه الله يوم القيامة، فينظر فلا يرى شيئاً فهو خير دليل على عدم رؤية الله يوم القيامة؛ قال البخاري: «... قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (١).

وَقَالَ أَيْضًا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». وروى هذا الحديث في صحيح مسلم أيضاً (٢).

الحديث الثاني:

يفيد أن الله لا يرى أبداً، ولا يستطيع أحد أن يراه بعد الموت أو يوم القيامة أو في الجنة؛ حيث جاء فيه: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ»، فإن قيل: هذا يختص بالحياة الدنيا، فالجواب: إن لفظ الحديث مخصص لزمن الاستقبال بقرينة قوله: «أَنْ يَرَى اللَّهَ»، فإن «أَنْ» المصدرية تعين زمن الفعل المضارع للاستقبال، فالرؤية في الحديث منتفية بزمن الاستقبال؛ والحديث جاء في سنن ابن ماجه بسنده: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنْ أَلَمِيتُ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ.

فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ. فَيُفْرَجُ لَهُ فَرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَالَكَ اللَّهُ...» (٣).

قال محمد ناصر الدين الألباني (في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه) بعد ذكر هذا الحديث: «صحيح».

هوية الإنسان وقيم الإنسانية في منهاج الإمام علي (عليه السلام)

الجزء الثاني

مرتضى علي الحلبي

قراءة في التأسيس والتطبيق

اللبننة الأولى التي وضعها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هنا في منهجة بناء الذات الإنسانية وصيرورتها صالحة في حركتها البشرية حياتيا في تعاملها مع الناس أو ربها سبحانه وتعالى، هي: اللبننة الأولى: التعهد الذاتي والوجداني الذي يجب أن يوجد في كيانية الإنسان الطالب للكمال والتنمية الوجودية، وهذا يكون بينه وبين الله تعالى، وبقسم أمامه سبحانه إلا ما خرج عن إرادة الإنسان، وصار في حريم القضاء والقدر الإلهي، وهذا هو ما بدأ به (عليه السلام) منهاجه الشريف في بناء ذاته الشريفة (عليه السلام) وبناء الإنسان بصورة عامة.

في قوله (عليه السلام): (وَأَيُّمَ اللَّهَ يَمِينًا) (أي أقسم قسمًا بالله تعالى) أستثني فيها (أي أستثني ما خرج عن إرادتي) بمشيئة الله لأروض نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما، وتقع بالملح مأدوما).

اللبننة الثانية: وهي رياضة النفس البشرية نظرياً وعملياً، بمعنى تمرينها وتدريبها وبصورة مستمرة عملياً على التقوى النفسية والسلوكية في تعاملها الحياتي الخاص والعام، بحيث تجني في رياضتها هذه ثمار القناعة والكفاف والرضا بما هو موجود عندها، وهذا هو معنى قوله (عليه السلام): (لأروض نفسي رياضة تهش معها (أي تستبشر وتفرح قناعة برزقها) إلى القرص (قرص الخبز) إذا قدرت عليه مطعوماً وتقع بالملح مأدوماً)، فالإنسان في نظر علي (عليه السلام) ما خلق ليأكل ويشرب وينام فحسب؟ لا بل الإنسان خلق لغرض أسمى وأقدس من نطاق وبعد المادة ومتطلباتها، وهذا البعد المادي، والشهواني هو بُعد آلي وليس هو بُعداً غائياً في وجوده، ولنا ذم القرآن الكريم النماذج البشرية التي تعتنى بالأكل والشرب والشهوات بصورة الغرض النهائي والغائي بشرياً، فقال تعالى: (ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهَمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) الحجر: ٣، أي: اتركهم -أيها الرسول الأكرم محمد (ﷺ) - يأكلوا، ويستمتعوا بدنياهم بالاهتمام المفرط بالشهوات، ويشغلهم الطمع فيها عن طاعة الله واتباع دينه، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم الخاسرة في الدنيا والآخرة.. وقال تعالى أيضاً: (إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ النَّيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) محمد: ١٢.

البيان النافع لمنازل الآخرة



من الأمور التي تُنجي من أهوال موقف الخروج من القبر إلى الحشر كثيرة نذكر منها:

تشيع الجنائز:

ورد في الحديث الشريف: إن من شيع جنازة وكل الله به ملائكة معهم رايات يشيعونه من قبره إلى محشره.

تفيس كربة المؤمن، وإدخال السرور عليه:

روى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: من نفس عن مؤمن كربة، نفس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد. وفي خبر طويل، قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إذا بعث المؤمن من قبره، خرج معه مثال يقدمه أمامه، كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الهة (عز وجل) حتى حتى يقف بين يدي الله (عز وجل) فيحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه. فيقول له المؤمن: يرحمك الله الخارج خرجت معي من قبري، ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى رأيت ذلك، فيقول: من أنت فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقتني الله عز وجل

منه لأبشرك.

أدعية وأذكار شريفة:

روى السيد ابن طاووس في اقبال الأعمال عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من قال في شعبان ألف مرة: (لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون) كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحا عنه ذنب ألف سنة، ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر، وكتب عند الله صديقاً.

وأيضاً من النافع لهول الخروج من

هدية من الله لفلان ابن فلان، وينادي الله تعالى: يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب، ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات حرم الله تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته. ومعنى الجوشن: الصدر أو الدرع، وسُمّي الدعاء بالجوشن: لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان الجوشن الذي يرتديه ثقيلًا، وقد آلمه في أحد الأيام، فنزل جبرئيل (عليه السلام) وعلمه هذا الدعاء بدل ارتداء الجوشن.

القبر قراءة دعاء الجوشن الكبير، روى عن الإمام السجاد (عليه السلام) عن أبيه عن جدّه عن النبي (صلى الله عليه وآله) .. ثم ذكر شيئاً كثيراً من فضائل الدعاء الشريف إلى أن قال: ومن دعا بنية خالصة في أول شهر رمضان، رزقه الله تعالى ليلة القدر، وخلق له سبعين ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه، وجعل ثوابهم له، وبعث الله عند خروجه من قبره سبعين ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ بيضاء فيها شراب الجنة، مكتوب على رأس كل منها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

علي بن أبي طالب وأولو العزم من الرسل

علي بن أبي طالب عليه السلام ونبي الله نوح عليه السلام

الحلقة الثانية

إعداد: لييب السعدي

على أن يحيي الموتى. أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لصعصعة بن صوحان: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً).

وهو القائل في نهج البلاغة في خطبته الغراء: (الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظمة وأزل أحمدته على عواطف كرمه وسوايغ نعمه وأومن به أولاً بادياً وأستهديه قريباً هادياً وأستعينه قاهراً قادراً وأتوكل عليه كافياً ناصراً وأشهد أن محمداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله أرسله لإنفاذ أمره وإنهاء عذره وتقديم نذره).

إن مرتبة العبد عند الله سبحانه وتعالى تكون بمرتبة يقينه، فكلما ازداد العبد يقيناً بالله تعالى وبالمعتقدات الدينية، ازداد قرباً من الله (عز وجل)، فأيهما أقرب إلى الله سبحانه وتعالى؟



قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة العنكبوت/ الآية: ١٤: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)، وهذا يعني أن نوحاً (عليه السلام) صبر وتحمل من قومه الكثير، ولكن في النهاية نفذ صبره، ودعا عليهم حيث قال في سورة نوح/ الآية: ٢١: (قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنِّهُمْ عَصَوْني وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا)، وقال في نفس السورة: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) × إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) نوح: ٢٦-٢٧.

سبحانه وتعالى أصبرهم على بلائه، فمن هو الأفضل؟

علي بن أبي طالب عليه السلام ونبي الله إبراهيم عليه السلام
قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز

أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لصعصعة بن صوحان: إني بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحملت أذى قومي، وظلموني عند الحجر والمدن، فصبرت ولم أدعو عليهم، وإن أقرب الناس إلى الله

في سورة البقرة/ الآية: ٢٦٠: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي...)، فمن هذه الآية الكريمة نجد أن قلب إبراهيم (عليه السلام) لم يكن مطمئناً بأن الله سبحانه وتعالى قادر

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يقيمُ الحفل الختامي للدورات القرآنية الصيفية



الدورات القرآنية هي إحدى الطرائق التعليمية التمهيدية التي تعمل عليها العتبة المقدسة لنشر تعاليم القرآن الكريم وآداب الإسلام وأخلاق آل البيت (عليه السلام): لتلقين الناس روحية الدين والزهّد، وتهذيب النفوس والأخلاق لتنمية المجتمع وتنشئته نشأة دينية، وهذا ما ترجوه إدارة العتبة المقدسة أن يكون قد تحقق في واقع كل من انضم إلى هذه الدورات، ليكون سلاحه في مواجهة التيارات الفكرية المعادية.

والظلمة الذين كانوا يمنعون تعلم القرآن الكريم، وبعد زوال هذه الغمامة السوداء فرج عن هذا القرآن الصامت، واستعد المؤمنون وفي مقدمتهم العاملون في العتبات المقدسة على احتضان هذه الدورات المهمة في تعليم القرآن الكريم، ويجب علينا أن نتعلم القرآن وهي نعمة عظيمة: (وَإِنْ تَعْلَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)، نرى أن الأئمة يحثوننا على تعلم القرآن واستيعابه، وتعلم تفسيره والعلم به، وليس العبرة أن نحفظ أحكام التلاوة، إنما يجب علينا أن نعمل بالقرآن، وأمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)

وأضاف: إنه لمتلج للصدر أن نرى هذه البراعم البيضاء وهي قد تعلمت القرآن، وتفتحت وأتت أكلها وثمرها بحفظ القرآن وتعلمه، وهنا ببركة الله سبحانه وتعالى وصاحب المرقد الشريف المبارك الذي نحن بحضرته المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعد الظلمة التي وقعت على القرآن الصامت كما وقعت على القرآن الناطق وهم أئمة أهل البيت عليهم السلام. مبيناً: في السابق -وكما تعرفون- كنا في المدارس نحفظ سوراً من القرآن الكريم، وكان التعلم تعلماً سطحياً ليس فيه عمق لوجود الطاغية

بصوت شجي عطر البرعم (طه خالد) مسامع الحاضرين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم إيناناً بافتتاح الحفل المبارك، بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها السيد عدنان جلودان الموسوي ابتداءً بقول الله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، وحديث شريف: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وكذلك (أشراف أمتي حملة القرآن)، موضحاً أن في يوم القيامة يأتي القرآن شافعياً للمكثّر من قراءته، فيقال لحافظ القرآن: اقرأ وارق.

لذلك وضمن الكثير من البرامج أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة حفل تخرج الدورة الصيفية الثالثة الذي أقيم في الأماكن المشرفة للعتبة المقدسة والمساجد والحسينيات في عموم المحافظة المقدسة) يوم الاثنين المصادف (٢٥ شعبان ١٤٣٣هـ) فكانت الثمرة تخرج أكثر من (١٥٠٠) طالب. وقد حضر الحفل الكريم عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، إضافة إلى بعض الشخصيات، وكذلك معلمي هذه الدورات، وعدد من الطلبة المتخرجين.

أمانة مسجد السهلة المعظم تقيم مهرجانها السنوي

خاص: صدى الروضتين



التي انجزت، أو تلك التي قيد الانجاز في مسجد السهلة المعظم. بعدها كانت كلمة سماحة آية الله السيد محمد حسين الحكيم، ذكر فيها الآيات القرآنية التي تشير إلى امام زماننا، منها قوله تعالى في محكم كتابه الكريم: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)، حيث ورد من الأحاديث الشريفة عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام) أن هذه الآية تشير إلى القائم (عجل الله فرجه)، فقال أبو جعفر (عليه السلام): (هو والله

في ذكرى ولادة امامنا القائم (عجل الله فرجه) أقامت أمانة مسجد السهلة حفلها السنوي احتفاء بهذه المناسبة العظيمة، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والثقافية، وممثلين عن العتبة العباسية المقدسة، حيث ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة أمين مسجد السهلة السيد (مضر علي خان المدني) الذي بيّن فيها مقولة أمير المؤمنين وهو يذكر ولده المنقذ الأعظم (عجل الله فرجه): (كأنني به وقد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل)، ثم عرج على أهم المشاريع العمرانية والخدمية

عن أبي بصير عن الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة بأهله وعياله ويكون منزله.. وما بعث الله نبياً إلا وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحنّ إليه وفيه صخرة فيها صورة كلّ نبي، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنبيّه صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله ممّا يخاف منه، قلت: هذا لهو الفضل، قال: نزيديك؟ قلت: نعم، قال: هو من البقاع التي أحبّ الله أن يدعى فيها، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه، أما أني لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلا فيه، يا أبا محمد ما لم أصف أكثر، قلت: جعلت فداك لا يزال القائم (عليه السلام) فيه أبداً؟ قال: نعم...

الدورة الصيفية في مكان مشرف، بعد أن بدأت بمنهج إسلامي، وهذه البذرة التي غرستها العتبة العباسية المقدسة بذرة مباركة، وهذه البذرة تقطف ثمارها حينما يعود الطالب الى منزله ويخبر أهله بما تعلمه من هذه الدورة المقامة في المسجد.

تضمنت الدورة قراءة القرآن بالدرجة الأساسية والتلاوة والتجويد، وكذلك تضمنت الدورة الفقه والعقائد، بالإضافة الى تفسير القرآن وإعطاء المعاني لبعض الكلمات المبهمة عليهم؛ لأن الطالب في سن صغيرة يجب أن تعلمه معنى الكلمة الصعبة، والحمد لله لقد خرجنا بنتيجة جيدة.

هنا يجب أن نثني على دعم معهد القرآن لنا معنوياً، بالإضافة الى ذلك كانت المناهج متوفرة من حيث الفقه والعقائد والسلوك، وكتاب اخلاقنا آدابنا؛ لأن هذه الكتب ممنهجة، وقد قمنا بتقسيم الطلبة على مراحل المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة.

كما كان لجريدة صدق الروضتين لقاء آخر مع البرعم (طه خالد محمد) من جامع حي العباس لمعرفة فاعلية هذه الدورات عليهم، فتحدث قائلاً: لقد منحتني هذه الدورة معلومات حول القرآن من قراءة وتجويد ومعان وأحكام وفقه أشكر الأساتذة الذين قاموا بتدريسنا، حيث عملوا على منحنا معلومات قيمة فجزاهم الله خيراً.

القائمين على معهد القرآن الكريم في هذه العتبة المطهرة على ما بذلوه من جهود خيرة، وعمل دؤوب متواصل في سبيل إيصال كل المستلزمات الضرورية لإنجاح هذه الدورة القرآنية المباركة، كما نشكر أولياء أمور الطلبة على تعاونهم معنا، ودعمهم لأبنائنا، ومتابعتهم وتشجيعهم على الحضور المنتظم المتواصل.

وفي الختام تم توزيع هدايا عينية على كل مسجد من المساجد التي أقيمت فيه هذه الدورات؛ صدى الروضتين



كانت حاضرة والتقت ببعض الأساتذة لمعرفة المناهج التي درست للطلاب في هذه المدة، إضافة إلى القرآن الكريم، وكان من بينهم الشيخ سالم عبد النبي مسؤول على طلاب دورة حفظ القرآن في جامع الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في حي الغدير، والذي تحدث قائلاً:

الحمد لله تعالى نختم في هذا اليوم

بحق أبي الفضل (عليه السلام) أن يديم هذه النعمة.

بعدها قدم البراعم من فرقة الوفاء من مسجد حي المعلمين تواشيح تفوح بشذى المحبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) عنوانها (يا قسيم النار والجنة)، ومن ثم قدمت فرقة أشبال خديجة الكبرى من مسجد رأس الإمام الحسين في حي الإمام الحسين (عليه السلام) مسرحية بعنوان (الطريق المختصر إلى الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)) تلتها كلمة ممثل المساجد والحسينيات

يقول حينما يوصي في آخر حياته: (الله في القرآن، فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم)، إذن يجب علينا أن نعمل بما جاء به هذا الذكر العظيم.

وختاماً قال: لا بد من أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة، ونشكر صاحب هذا المقام الكبير الذي ببركته نحن نجلس ونجتمع ونقرأ القرآن في صحنه الشريف، ونشكر أيضاً القائمين على هذه العتبة المشرفة بدءاً بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وجميع العاملين الذين قاموا باحياء وإقامة مثل هذه الدورات المباركة، واستغلال هذا الوقت بأمر تغنيينا في حياتنا وآخرتنا، ومن أهم هذه الأمور حفظ القرآن والعمل به.

كذلك لا بد أن نشكر جميع القائمين على الحسينيات والمساجد والمعلمين الذين شتوا أزهرهم لكي يعلموا هذه البراعم؛ وكذلك لا بد أن نشكر أولياء الأمور الذين سعوا ذلك السعي الجاد لكي يحضروا أولادهم لهذه العتبة المقدسة الطاهرة لتعلم القرآن وحفظه.. نسأل الله سبحانه تعالى أن يوفق الجميع لحفظ القرآن ولتعليمه، ونسأل الله أن يحفظ الجميع ويوفقهم.

وهذه البراعم تتفتح لتثمر وتعلم جيلاً ثم جيلاً، ليكون الجميع متعلمين لكتاب الله تعالى وحافظيه، لينالوا رضا الله ورسوله وأهل بيت النبي عليهم السلام، وليكونوا من أشرف أمة محمد (صلى الله عليه واله) وأدعو

نوي في ذكرى ولادة الإمام الحجة ابن الحسن (عجل الله فرجه الشريف)



وتنتهي بالإيمان بالإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف). ثم القيت قصيدة للشاعر (قاسم الشمري)، بعدها ختم الحفل بكلمة للسيد علاء الموسوي تحدث فيها عن أهمية هذه المناسبة العظيمة.. ومن ضمن فعاليات المهرجان، أقيم في مسجد السهلة حفل ايقاد (١١٧٨) شمعة بعدد سنوات العمر الشريف للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

السنوي) قصيدة بهذه المناسبة العظيمة، بعدها ألقى السيد محمد علي بحر العلوم كلمة بين فيها أن الفتن مهما ازدادت وحاول المنحرفون أن يأخذوا من هذه العقيدة الحققة، فإنها تتصدى لثباتها ولأحقيتها ولصدقيتها لكل الانحرافات والمدعين؛ كون هذه العقيدة مبنية على أسس صحيحة وسليمة، فعقيدة الانتظار والإيمان بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) هي فرع الإيمان بالإمامة والنبوة والتوحيد، وهي سلسلة مترابطة متصلة تبدأ من التوحيد

الحلو كلمة جاء فيها:

أريد أن أبين أننا في مشكلة هي من أهم المشاكل التي تواجه أي دعوة الى الإصلاح، ومن هذه المشاكل التي نواجهها هي دعاوى المهدوية، تلك الدعاوى التي يعاني منها الكثير؛ كونها تعد من الحالات النفسية التي يعيشها هذا المدعي، وهذه الحالة لا بد من أن نواجهها، ولكن في نفس الوقت لا بد من أن نقف على أسباب هذه الدعاوى وهي كثيرة، خصوصاً في هذا الوقت والتي اختصرها في ثلاث نقاط؛ أولها: الحالة النفسية التي يعيشها هذا المدعي، والسبب الثاني: هو قلة التقوى بحيث يستطيع المدعي أن يسحق على كل المبادئ من أجل أن يثبت دعواه، والعامل الثالث: وهو العامل المهم الذي نستطيع أن نعالجه، وهو حالة الجهل وعدم المعرفة التي تطبق على البعض، وتستغل مثل هذه الأمور بحيث يستطيع هذا المدعي أن يصدر دعواه. ثم ألقى شاعر أهل البيت (وسام

المضطر).

ثم أشار الى جملة من اسباب غيبة صاحب الامر (عجل الله فرجه الشريف) والتي منها، هو أن تحكم كل فئة في الارض حتى لا تقول حينما يظهر المنتظر (عجل الله فرجه الشريف): (لو ملكت لعدلت)، كما يعدل هو (عجل الله فرجه الشريف)، وعدد هذه الفئات لا يعلمها إلا الله العلي العظيم.. ومن الأسباب الآخر للغيبة أن في اصلااب الكفار والمنافقين ودائع لله، فلا يخرج الحجة ابن الحسن إلا بعد أن تستفرغ هذه الاصلااب منها.

وبيّن: إن من الواجب على الخطباء والكتاب والإعلاميين أن يعمّقوا صلة الموالين بإمامهم (عجل الله فرجه الشريف)، ويبينوا بأنه هو الواسطة الاكيدة بينهم وبين خالقهم في تحقيق مطالبهم ورفع ضرورتهم، فيلتجئوا إليه، ويصلحوا شؤونهم، لعلهم يكملون أصحابه الذين لا يظهرون بدون اكتمال عددهم.

ثم قدمت فرقة مسجد السهلة المعظم للانشاد أنشودة تحت عنوان (في الانتظار)، بعدها ألقى السيد محمد علي

الانتفاضة الشعبانية المباركة

وهجرة تراب الوطن الغالي.. ومرارة الفراق



الانتفاضة الشعبانية ثورة باسلة سار روادها على خطى قدوتهم الإمام الحسين (عليه السلام) حين هاجر مدينة جده، و قدّم دمه الطاهر لنصرة الدين والمبدأ، ليكون درساً قيماً للشهادة والتحرر من العبودية، ونبراساً لكل الأجيال.. ومن هنا كان منطلق كلمة الحق (هيات من الذلة) التي نطقها أفواه الثوار، حين فتحوا المدن وحرروها من جيش الطاغية، وبسطوا سيطرتهم عليها لمدة أربعة عشر يوماً، سقط خلالها آلاف الشهداء، أما الباقون الذين لم ينالوا حظ الشهادة إما عاشوا أمواتاً أو هجروا تراب الوطن الغالي، وسكنوا في بلد جديد بمرارة فراق ذاقوها لسنوات طويلة، أسسوا من خلالها نواة تعمل على نشر فكر وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، فكان المنطلق تأسيس حسينية أسموها (حسينية أبي الفضل العباس (عليه السلام)) وغيرها.

حاوره: سرمد سالم

وهناك مشاكل آخر في أن بعض الشباب أو الأطفال عندما يدخلون المدارس يتعلمون منهم نمط حياتهم، ويبدؤون التكلم باللغة الخاصة بهذه الدولة، وحتى في بيوتهم، وقد ينسون اللغة الأم، لذلك نحن في الحسينية أحسنا بخطورة هذه المشكلة بادرنا بإنشاء مدرسة لتثبيت اللغة الأم (اللغة العربية) عند الأطفال، وهذه هي من أصعب الأمور التي واجهناها.

صدى الروضتين: مضت تسعة عشر عاماً وأنتم في بلاد الغربة، وخلال هذه الفترة ما هي الثمار التي حصدموها من خلال جهديكم المبارك؟

لقد تعرفنا على المجتمع النرويجي، وخالطنا وأنشأنا علاقات جيدة، حيث إن البعض من شبابنا تزوج من البنات النرويجيات بعد أن اعتنقن الدين والمذهب، وأنجبوا جيلاً جيداً منهم، والشباب النرويجي والرجال والنساء دخلوا إلى الدين من جراء النقاشات التي نجرها، لكي يتعرفوا من خلالها على ديننا ومذهبنا.. والآن لدينا أصدقاء كثيرون في العمل، وكذلك في المنطقة التي نسكن فيها والمدرسة.. وكذلك نحن نعمل على تعريف الناس في هذا البلد بمجتمعنا وعاداتنا، وقد أحبونا كثيراً ووزرناهم في بيوتهم، وقد بنينا بناء رصيناً هناك.

صدى الروضتين: كيف وجدتم كربلاء المقدسة عندما رجعتكم إلى العراق؟

عندما رجعنا إلى العراق وأتينا إلى زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وسيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام وبقيّة المراقدة والمقامات المشرفة؛ وجدنا أن هذه الأماكن المقدسة يجب أن تكون مشاعل نور للعالم وخاصة كربلاء المقدسة؛ لأن كل ما في السموات والأرض ينادي يا كربلاء ويا حسين.

وكذلك تأتي للمركز وفود من الجامعات النرويجية للتعرف على الدين الإسلامي.

كنا في هذه الحالة نجلس ونشرح لهم تعاليم الإسلام وما هو الإسلام وعن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعن القرآن، وكيفية معالجته للحياة الاجتماعية عند كل المجتمعات، وكانت الفكرة مقبولة لديهم؛ لأنهم طيبون وليس لهم معارضة في الأديان، بل وحتى الحكومة النرويجية دعمتنا وساعدتنا في إنشاء الحسينية التي أقمناها هناك.

صدى الروضتين: ما هي الصعوبات التي واجهتموها وخصوصاً وأنتم تحملون عادات وتقاليد جديدة على تلك البلاد؟

شيء معروف أن كل مجتمع فيه طبقات مختلفة منهم المفكر والجاهل والمتعلم وغير المتعلم، وأن اللاجئين ليسوا على مستوى واحد، وهم بطبقات ومدن مختلفة يحملون تقاليد مختلفة، لذلك تجد أن الرؤى مختلفة، فكان تركيزنا على أن تكون الحسينية هي التي تتكفل بكل شيء، وكنا نحذرهم من الدخول في نقاشات هم ليسوا أهلاً لها، وكنا نقول لهم: إذا ناقشكم أحد أو أراد أن يعرفكم من أنتم أدعوه إلى الحسينية؛ لأن هنالك جماعات مثقفة يعرفون كيفية التعامل مع الناس، وكيف يجيبون عن الأسئلة التي توجه ليكون لدى السائل الجواب المقنع، وهذا هو التحدي الأول.

أما الثاني: إن المجتمعات الغربية فيها الحرية المفرطة، وهم يفهمونها بحسب ما يعتقدون وهذا جديد على من لا يسكن في هذه البلاد، فمن لم تكن له دراية صحيحة ولم تكن له كفاية من المعرفة بالمجتمعات الآخر قد يقع في مطبات وفي أمور لا يستطيع أن يعالجها أنياً، وهذا يجعل علينا عبئاً كبيراً في توعية هؤلاء الناس وبالأخص الشباب.

ما يقارب الـ (٩٠٪) منهم لا يتبعون أي دين، وعندما كلمناهم وسألناهم عن دينهم كانوا يقولون: (نحن هكنا نعيش لحياتنا فقط)، فكانت هذه أرض خصبة لنشر الدين الإسلامي وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام).

صدى الروضتين: وما مساعيكم الرامية لنشر تعليم أهل البيت (عليه السلام) في هذه الأرض الخصبة كما أسميتها؟

لقد عملنا على نشر فكر أهل البيت (عليه السلام)، وابتدأنا بإنشاء حسينية بالأسابيع الأولى من وصولنا وأسميناها (حسينية أبي الفضل العباس عليه السلام) وبعد مرور سنتين توسعت هذه الحسينية لتصبح (مركز وحسينية أبي الفضل العباس الإسلامية)، وقد استأجرنا قاعة كبيرة وبدأنا بإقامة المراسيم مثل ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام، والزيارات الكبيرة (أربعينية الإمام الحسين، وكذلك الزيارة الشعبانية) وشهر رمضان المبارك بالإضافة إلى ذلك، فلقد افتتحنا مدرسة لأطفالنا للمحافظة على اللغة الأم وهي اللغة العربية التي جئنا بها؛ لأن اللغة في ذلك البلد تختلف، فعندما يذهبون إلى المدرسة قد تضعف هذه اللغة الأصيلة، ولذلك أنشأنا هذه المدرسة.

صدى الروضتين: النشاطات التي قمتم بها في هذه البلاد وخصوصاً بعد أن أسستم حسينية؟

النشاطات التي مارسناها ونحن في النرويج في بادئ الأمر عندما ذهبنا كنا لا نعرف اللغة الرسمية لهذه البلاد، وبما أنني أجيد اللغة الإنكليزية كنت أحدث معهم بهذه اللغة، واستمرت هذه الحالة لمدة سنتين، وبعدها تعلمت اللغة الرسمية الأسكندينافية أو اللغة النرويجية، وبدأنا نستضيف بعض الشخصيات البارزة في الحسينية من المجلس البلدي وروهبان الكنيسة،

السيد جاسم الموسوي أحد الثوار الذين شاركوا في الانتفاضة الشعبانية المباركة (١٩٩١م) هجر تراب الوطن الغالي ولجأ إلى النرويج بعد أن بسط جيش الطاغية نفوذه على المدن بدعم من قوى غربية.. هو ضيف من ضيوف العتبات المقدسة التقت به صدى الروضتين للتعرف على سبب ابتعاده عن وطنه ليسكن ببلاد بعيدة ويحتمل مرارة الفراق؟

شاركت في الانتفاضة الشعبانية المباركة في عام (١٩٩١م) في مدينة الكوفة أولاً، ثم الحلة، وبعدها إلى كربلاء المقدسة وبالتحديد في الصحن الحسيني الشريف الذي لم يسلم من هجمات هذه المجموعة المجرمة؛ وبعدها عدت إلى قضاء الهندية (طويريج)، وقد تراجعنا وتركنا هذه المدينة بعد أن هجم جيش الطاغية على المدينة المقدسة، وبقينا إلى آخر مدة ممكنة نقاوم هذا الجيش، ثم توجهت إلى (صفوان)، ومن ثم نقلنا من قبل الجيش الأمريكي في هذه المنطقة (الحدود العراقية الكويتية)، ومكثنا في (صفوان) مع الكثير من اللاجئين، وبعدها التحقت عائلتي المكوّنة من زوجتي مع أربعة أولاد وبنات. ثم نقلنا إلى رفحاء في الصحراء السعودية بواسطة الطائرات، ومكثنا فيها ما يقارب العامين، عملت خلالها مترجماً مع الأمم المتحدة والصليب الأحمر الذين جاءوا لمساعدة اللاجئين. وفي عام (١٩٩٣م) وبالتحديد في بدايات الشهر الرابع، اختارتنا الأمم المتحدة للسفر إلى النرويج، وفعلاً حصل ذلك ودخلنا هذه البلد وتعرفنا على مجتمعها الذي وجدناه مختلفاً عن المجتمعات الأوربية من حيث الهدوء ونظافة الأفكار.

صدى الروضتين: ما الدين الرسمي لهذه البلاد؟

في هذا البلد يتدينون بالمسيحية، لكن ليس أغلب الناس، بل كان هنالك

مشاريع إعمار مسجد السهلة المعظم



نظراً لأهمية مسجد السهلة المعظم بالنسبة للموالين لأهل البيت (عليه السلام): كونه يرتبط بإمام زماننا (عليه السلام)، فقد مرّ بالعديد من مراحل الاعمار خلال السنوات السابقة، واليوم هو يشهد حملة واسعة من المشاريع الهندسية التي تهدف الى تقديم الخدمات المتنوعة لزائري هذا المسجد العظيم، من خلال الكوادر الهندسية في أمانة مسجد السهلة.

خاص: **صدى الروضتين**



(صدى الروضتين) قامت بتغطية أهم هذه المشاريع التي هي قيد الانجاز، والتقت مع المهندس أحمد نوري هاشم الحطاب مدير مشروع تطوير مسجد السهلة المعظم، فكان له هذا الحديث:

بتوفيق من الله تعالى، وبإشراف مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)، قامت إدارة مشروع تطوير مسجد السهلة المعظم بأعمال إنشاء مقام الإمام الحجة (عليه السلام)، ومقام الإمام السجاد (عليه السلام) وبأسلوب التنفيذ المباشر.. والعمل جارٍ الآن في مرحلة التسقيف، والميزة في هذا السقف أنه يُنفذ بطريقة تعطي فضاءات كبيرة وعمراً طويلاً للمشروع، وبدون أعمدة وسطية، أي سوف تكون الباحة

الوسطية حوالي (٤٨) متراً طويلاً، و(٢٧) متراً عرضاً، وبدون أعمدة بما فيها القبة الشريفة. وأضاف: لقد وصلنا الآن الى مرحلة صب السقف التي يتضمن ثلاثة أجزاء بارتفاعين، ونحن الآن في مرحلة صب الجزء الثاني منه، وبعدها سنباشر برفع السقف الرئيسي للقاعة الذي يزيد ارتفاعه عن (١٣) متراً. كذلك يتضمن عمل القبة في وسط المقام بقطر (١٠) أمتار، وارتفاع (١٣) متراً من أسفل القاعدة، ويتضمن كذلك منارتين رئيسيتين على يمين ويسار المدخل الرئيسي بارتفاع (٥٢) متراً. وبعد أن تكتمل اعمال التسقيف، سوف تفتح لدينا فقرات كثيرة من اعمال الانتهاء التي سوف نهين لها من اعمال البناء والأرضيات والخدمات

الأخر إن شاء الله تعالى. وحول المشاريع المستقبلية بين الحطاب:

إن من المشاريع المستقبلية التي سوف نباشر بها بعون الله هو مشروع الطابق الثاني للمسجد، وكذلك انشاء صحن اخر يقع في الجزء الشمالي منه، وهو بمساحة (٨٠٠٠) متر مربع يُضاف الى المسجد المعظم. وأشار: لقد حاز هذا المشروع الضخم على نتائج مهمة جداً من حيث الفحوصات المختبرية والهندسية، بالإضافة الى اعجاب الاستشاريين الذين زاروا المشروع من مختلف الدول. وتشمل نشاطات هيئة الاعمار في أمانة مسجد السهلة ما يلي:

- ١ - أعمال البناء في المقامين الآخرين إن شاء الله تعالى.
- ٢ - تغليف البوابة الرئيسة لمسجد السهلة المعظم.
- ٣ - إنشاء مسقف العبد الصالح الخضر (عليه السلام) للزائرين.
- ٤ - تنصيب رافعة برجية في المسجد المعظم.
- ٥ - مراحل متقدمة في أعمال الصحن الجنوبي المجاور لمسجد السهلة المعظم.
- ٦ - المباشرة بصب جزء من سقف مقام الإمام الحجة (عليه السلام).
- ٧ - المباشرة بالمرحلة الثانية من مشروع تسقيف مقامي الإمامين السجاد والمهدي (عليهما السلام).
- ٨ - تغليف واجهات الصحن الشرقي لمسجد السهلة المعظم باستخدام مقاطع الطابوق الخاصة.



الشيعة هم أهل الصبر

الحلقة الخامسة عشرة..... الشيخ عبد الرزاق فرج الله



لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ(٥). وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا عنت لكم غصبة فادرووها بالعفو، انه ينادي مناد يوم القيامة من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا العافون ألم تسمعوا قوله تعالى: (فمن عفا وأصلح فأجره على الله)(٦). وليس لما أثاره أعداء الاسلام أي أثر على هذا الموقف والوعد بالأجر، من كون الحث على الصبر تخديراً وتسلياً لتناسي الآلام؛ لأن عملية التخدير التي التزمتها الكنيسة هي: إذا ضربك أحد على خدك الأيمن فقدم له خدك الأيسر؛ لأن العفو في الإسلام مقترن بالإصلاح كما في منطق الآية الكريمة. أما الإبقاء والإغضاء عن اعتداء العاتين والمفسدين، فليس من موقف الإسلام بحال من الأحوال.

الثاني: أن يكون مصدر المصائب والمصاعب على الانسان هو تقدير الله عزوجل والمصائب التي تستند الى السماء لا يملك الإنسان في مواجهتها وردّها حولاً ولا قوة كالمرض والزلازل والعواصف والكوارث الطبيعية.

الهوامش:

(١) لقمان: ١٧.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق

- ١/٤٩٨٠.

(٣) العنكبوت: ١٠.

(٤) البقرة: ١٩٤.

(٥) الشورى: ٤٠.

(٦) أعلام الدين في صفات المؤمنين -

لأبي الحسن الديلمي - ٢٣٧.

بهذا الإنسان الى الدرجة التي يجعل ما يصيبه من أذى الناس وفتنتهم كما لو ألقاه الله في نار جهنم فهو يلقي اللوم والتبعة على المؤمنين. ويصفهم بأنهم السبب الذي أوقعه في هذا الأذى والعذاب. وأما في حالة النصر والرخاء والسعة ليقولن: أنا معكم أفلا يعلم هؤلاء أن الله عزوجل يعلم ما تنطوي عليه أنفسهم وما تكنه صدورهم؟ أما ما هي المصائب التي ينبغي المصابرة عليها؟ فإنها تعني الخطوب والحوادث التي تصيب الإنسان في نفسه أو في ماله أو في أهله.

ويتحدد موقف الإنسان المؤمن الذي أملت عليه السماء على ضوء تحديد المصدر الذي تأتي منه هذه المصائب والحوادث وهذا المصدر على نحوين: الأول: أن يكون مصدر المصيبة التي تواجه الإنسان المؤمن هو المحيط البشري لسوء تصرفه وتطاول بعضه على البعض الآخر بالقتل والنهب والسلب، وغير ذلك من ألوان التعدي.. وفي هذا المجال فقد أعطت الشريعة الاسلامية للإنسان حق الدفاع عن نفسه ودرء المصائب وردّها بما لديه من إمكانيات. وبما يتوفر لديه من وسائل الدفاع. فقال تعالى: (وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنَ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)(٤).

ومع ذلك فقد أوجد الإسلام خلق العفو والتجاوز عن الغير وحث عليه. فقال تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ

من المظاهر المشرفة في حياة المؤمن ومن منطلقات القوة فيها هو(الصبر)، فإنه يشكل درع الحركة في ميدان الصراع من ناحية. ومن ناحية أخرى: فإنه يدخل في صميم المسؤولية -كما سوف تعرف- كونه مادة الثبات على الحق. كما قال الله تعالى: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)(١).

حيث يكون الصبر موقع انطلاق لمواجهة كافة الصعوبات والمتاعب والمحن التي تعترض طريق العبد المؤمن؛ لأن رسالة الولاء التي يحملها المؤمن تعتبر المحور الذي تدور عليه حركة الإمتحان من ناحية كما أنها من ناحية أخرى: تعتبر مصدراً من مصادر استلھام القوة في طريق هذه المواجهة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (علامة الصابر في ثلاث: أولها أن لا يكسل والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربه تعالى؛ لأنه إذا كسل قد ضيع الحق وإذا ضجر لم يؤد الشكر، وإذا شكا من ربه عزوجل فقد عصاه)(٢).

ومن هنا أكد بعض علماء النفس أن التربية الدينية تهدف الى بناء نفس الإنسان وإنشاء طاقة ايمانية فيها قدرة على امتصاص الألم هذه الطاقة الايمانية تجعل الإنسان المؤمن يتحسس أن ما وقع عليه من الأذى والبلاء والمعاناة هو لإيمانه بالله عزوجل؛ لأن هذه سنة التاريخ التي أثبتت أن دعوى الإيمان والتجاهر بكلمة الحق تثير لدى أتباع الباطل روح التحدي والتمرّد، فيكيلون للمؤمن الأذى في كل شأن من شؤون حياته، فلا يكون الصبر صبراً إلا اذا استوت فيه شخصية الإنسان المؤمن على حال واحد واستقامت فكرته، واستقرت نفسه بين حالة الأذى وحالة النصر، وبذلك يصلح أن يكون الصبر دليلاً على صحة الإيمان وعمق منهج التربية الاسلامية.

أما لو لم يستو حال الانسان بين الأذى والصبر، فسوف يتحول الإيمان الى دعوى كاذبة كما حدثنا القرآن الكريم بعرض نموذج من الناس الذين لم تستو عندهم الأحوال.

قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسَ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ)(٣).

بمعنى: أن يصل الجزع والضعف

شهر العلم

منتظر الحسيني

يتلھف المواليون لأهل البيت(عليه السلام) لقدوم شهر رمضان المبارك، فنرى المؤمنين قد وضعوا لهم برنامجاً لأيام وليالي هذا الشهر من ذكر ودعاء وقيام الليل والأسحار والذي خطه لنا الأئمة الأطهار(عليه السلام) بنسق وترتيب لا مثيل له.. راجين من المولى(عز وجل) أن يشملنا برحمته الواسعة في هذا الشهر الفضيل.

ولكن ما يجب الالتفات اليه أيضاً: هو أن هذا الشهر يمثل فرصة عظيمة للمؤمنين ليغرفوا من بحر علوم وفكر وثقافة أهل البيت(عليهم السلام)، وذلك لما في هذا الشهر الكريم من اجواء مشجعة على ذلك، وأوقات فراغ ايجابية تجعل من تقبل العلوم والأفكار والعقائد أمراً سائغاً لنفوس المؤمنين لا نجد له مثيلاً في باقي اشهر السنة.

لذا فقد ادركت الجهات المنحرفة عن العقيدة الحقّة أهمية ذلك، وجنّدوا الاموال الطائلة استعداداً لقدوم شهر رمضان، مسخرين وسائلهم الاعلامية والدعوية نحو عقول البسطاء من الناس؛ لإدخالهم في حالة من الشك والشبهة تجاه بعض المسائل.

وهنا يأتي دور وسائلنا الاعلامية على مختلف أنواعها، بالإضافة الى الحسينيات والمجالس التي تعقد في منازل المؤمنين وغيرها من الجلسات والندوات الفكرية والثقافية التي يجب ان تزداد في ليالي هذا الشهر؛ لتأخذ على عاتقها نشر عقائدنا الحقّة بين المواليين وتعميق ايمانهم بالمقامات العليا لأهل البيت(عليهم السلام)، ونشر فكر وثقافة العترة الطاهرة بين جموع الناس، ليخرج المؤمنون في نهاية هذا الشهر بحصيلة متوازنة تغذي الجانب الروحي والعقلي لديهم.

مريض بالسرطان يُشفى ببركة توسله بأبي الفضل العباس عليه السلام



جاء في الحديث القدسي (عبدني أطعني أجعلك مثلي أقول للشيء كن فيكون، وتقول للشيء كن فيكون)، وحيث أن الله عبداً أطاعوه فيما أراد؛ فوفقهم فيما أرادوه، يقولون للشيء: كن فيكون، ومن عباد الله تعالى الذين أطاعوه فيما أراد، فجعل الله لهم تصرفاً في الأشياء، وقدرة تفوق قدرات البشر بتمكين منه سبحانه وتعالى سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث ثبت له مقام العبودية لله الرفيع فنحن نخاطبه بالزيارة المشهورة الواردة عن المعصوم عليه السلام فنقول فيها: (السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم)، إلى آخر ما في هذه الزيارة المباركة من صفات تؤيد هذا المعنى (العبودية لله)، وتؤكد على صفة التسليم والانقياد والطاعة لولاة الأمر الذين فرض الله تعالى طاعتهم وهم الأئمة المعصومون عليهم السلام.

خاص: صدی الروضتين

الحسينية أن يدعو الله ليشفيني من هذا المرض القاتل. وفي يوم (٢٠١٢/٤/٨م) أجريت لي العملية الثالثة لفحص الناظور والتي كانت نتيجتها أنني معافى من أي مرض، وقد اختفى الورم السرطاني من المثانة، وكل هذا موثق بالفحوصات والتقارير الطبية أثناء وجود الورم، وبعد شفائي منه والتي احتفظ بها كدليل مادي على هذه الكرامة لأبي الفضل العباس عليه السلام.

السابع عام (٢٠١١م)، وبعدها أجريت لي في الشهر التاسع من نفس العام عملية ناظور ثانية لغرض مطابقتها مع نتيجة العملية الأولى، وكانت النتيجة أنني مصاب بورم سرطاني. وقد يئست من علاج الأطباء، وتوجهت إلى الله سبحانه وتعالى وإلى أوليائه متشفعاً بهم إلى الله تعالى لشفاء مرضي وإبراء علتي، فقصدت أولاً أبا الفضل العباس (عليه السلام)، وكنت واثقاً أنه سيكون وسيلتي إلى الله، وكذلك توجهت إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وتوسلت به وكنت أطلب من الإخوة المؤمنين وخصوصاً أصحاب المواكب

عضال ببركة توسله بقمر العشيرة، وتشفعه به إلى الله سبحانه وتعالى وقد خط هذه الرسالة على قطعتين من القماش ليلقها في منطقة بين الحرمين الشريفين. صدی الروضتين التقته في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فحدثنا عن بداية مرضه، وكيف تم شفاؤه منه قائلاً: قبل عام من الآن وبالضبط في (٢٠١١/٦/١٠م) اكتشفت أنني مصاب بورم في المثانة، وقد راجعت الأطباء، وأجريت التحاليل والفحوصات، وعملوا لي عملية ناظور في الشهر

لذلك كله فقد أعطى الله سبحانه وتعالى لأبي الفضل العباس (عليه السلام) من الخصائص والكرامات ما لم يعطه لغيره من البشر العاديين. ومن تلك الخصائص أنه صار باباً لقضاء الحوائج ووسيلة يستشفع بها لشفاء الأمراض، وممن حظي وسعد بنيل شفاعته المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) فشفي من مرضه الذي أعجز الطب (نعمة غنة صالح الخالدي) من مدينة الديوانية، جاء هو وعائلته يحمل معه رسالة شكر ليلقي بثقل همومه في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وليعلن للعالم أنه شفي من داء

التوسل بأبي الفضل العباس (عليه السلام) يشفي من السرطان



كرامات أبي الفضل العباس (عليه السلام) لا تنتهي، وساحل بحر جوده لا ينفد معينه، وكيف لا يكون كذلك وقد وهب في ظهيرة عاشوراء نفسه الزكية فداءً لدين الله سبحانه وتعالى، وفداءً لإمامه المعصوم المفترض الطاعة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).. وقصة شفاء (غسان عبد الأمير) من أهالي الصويرة هي إحدى القصص الكثيرة لكرامات أبي الفضل العباس (عليه السلام). يرويها لنا (ماجد حسين مناحي) وهو والد زوجة المريض.. جاء إلى كربلاء زائراً، ليفي بنذر نذره لوجه الله تعالى، ومحبة لقمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التقيناه في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث جاء وملؤه الفرح، كأنه يريد أن يصيح بأعلى صوته: (لقد شفى الله زوج ابنتي من السرطان ببركة العباس عليه السلام)، فبدأ قصته قائلاً:

خاص: صدی الروضتين

تقاريره الطبية القديمة، فأكد شقيق غسان أنه ذهب معه إلى الهند، ولكن الطبيب قال لهم: إن غسان خالٍ من أي مرض، ثم أعطاه علاجاً يكفيه لشهرين، وقال له: أكمل هذا العلاج ولا ترجع إلي مرة ثانية، وشفي غسان من مرضه، والحمد لله رب العالمين، وكل ذلك بفضل أهل البيت (عليهم السلام) وكرامتهم عند الله تعالى.

وفي هذه الفترة لم نترك شيئاً إلا فعلناه، وكان أهم شيء هو التوسل بأهل البيت (عليهم السلام)، حيث هم الأمل حين لا يبقى أمل، وتوجهنا بطلبنا إلى العباس (عليه السلام). وكان غسان يأتي ويتضرع ويتوسل ويبيكي ويطلب من الله بإخلاص نية أن يشفيه من هذا الداء القاتل ثم بعدها وصفوا له طبيباً في مدينة أربيل، فذهب إليه مستصحباً فحوصه وأوراقه، ففحصه الطبيب واستغرب حين رأى

هي وجود المرض الخبيث. وعندما أثبت أطباء الحلة لنا نتيجة الفحوصات، كانت نفسية زوج ابنتي بأسوأ حالاتها، ثم بعد فترة قررنا الذهاب إلى مستشفيات الهند، وقد حجزنا من مكتب في بغداد وسافرنا إلى الهند، وقد اصطحب غسان معه كافة التحاليل والفحوصات التي تثبت مرض السرطان، وبقينا في الهند عشرين يوماً، وفي النهاية كتبوا لنا علاجاً كيميائياً بعد عودتنا للعراق،

ذهب غسان (زوج ابنتي) إلى مستشفى الصويرة، وكان يشكو من وجع في بطنه، ففحصوه في مستشفى الصويرة ثم أرسلوه إلى واسط لكي يقوم بفحوصات الأشعة والسونار، وكانت نتيجة الفحوصات اكتشاف المرض الخبيث في منطقة الاثني عشري والكبد، ولم نصدق بتلك الفحوصات، فأخذناه إلى مستشفيات الحلة وتم فحصه هناك بفحص السونار والمفراس وغيرها.. وكانت النتيجة

إقامة الحفل الختامي للمخيم الطلابي الأول

العتبة العباسية المقدسة مؤسسة دينية تربوية اجتماعية هادفة تسعى بشكل متواصل، وتتبع خطوات مختلفة لتوعية الشباب وربطه بالمرآقد المقدسة، وكذلك لرفد المجتمع بفئة قادرة على مواجهة التحديات والتيارات الفكرية المنحرفة التي تسعى جاهدة للقضاء على هذه الشريحة من خلال طرح أجندتها ورؤاها التي تعمل على ذلك؛ لأنها تعلم أن سر النجاح والتميز للمجتمعات، تتمثل بهذه الشريحة (طلبة الجامعات العراقية) التي تعد الأساس والعمود الفقري لبناء جيل جديد يتحصن بمحبة أهل البيت عليهم السلام، ليكون سلاحه في الحياة الدنيا، وحسن المآب في الآخرة.. ولأجل ذلك وضمن الكثير من البرامج والفعاليات، أقامت وحدة العلاقات الجامعية الحفل الختامي للمخيم الطلابي الأول ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني.

خاص: صدى الروضتين



عندما قام بجمع الحطب واشتعلت تلك النار التي لم يستطيعوا أن يضعوا ابراهيم (عليه السلام) فيها إلا من خلال المنجنيق؛ في هذه الأثناء رأى نبي الله ابراهيم (عليه السلام) طيراً أو عصفوراً من فوق يحمل في منقاره قطرة من ماء، فتبسم وقال له: ما تفعل في هذا الوقت، أتريد أن تطفئ نار النمرود؟! ولسان حال ذلك العصفور يقول له: لا هذه النار يطفئها الله، لكن أنا جئت لأقوم بدوري الذي إن تغافلت عنه لحظة واحدة لأحرقنني النار التي أعدها تعالى.

إذا فهمنا هذه الفلسفة وقيمة ما نملكه من طاقات وجهود، نستطيع أن نجعل هذه القطرات، وإذا اجتمعت وبركات أهل البيت (عليهم السلام) ونحن من شيعتهم، فإن هذه القطرات تطيح بالطواغيت والجبابرة، وليس بجديد أن هذه الجهود عندما تجتمع تكون مشروعاً كبيراً لتذهب ببني أمية وبني العباس وما سبقهم من الأنظمة المستبدة الجائرة إلى مزابل التاريخ التي ما ذهبت إلا ببركات جهودكم، وبركات هذه القطرات والجهود الفردية التي اجتمعت واجتمعت إلى أن وصلت لمرحلة أزال هذه الطواغيت والدول المستبدة.

سائلاً أصحابه: ما الذي استفدنا من هذه الدورة؟ ما الذي تعلمنا منها؟ نحن هنا على مدى سبعة أيام، جلسنا

العالمين. جاءت بعدها كلمة الجامعات العراقية، تلاها الطالب زيد ماهر حبيب ابتداءً حديثه بقوله تعالى في كتابه الكريم (فَأَمَّا الزُّبُرُ فَيَذَرُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ).

وأضاف: في ظل الغزو الثقافي البغيض، وما نعاينه من هجمات ثقافية وإعلامية بشعة وعلى جميع الجهات والمستويات الذي نحتاج فيه إلى رد فعل قوية وسريعة عليها، ولتحسين الطلاب ضد هذه الهجمات، أقامت وحدة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة هذه المبادرة الطيبة إن شاء الله تعالى، وقامت بتأسيس مشروع فتية الكفيل.

هذا المشروع وإن كان باسم الفتية، ولكنه سيخرج العظماء؛ لأن الذين سكنوا التاريخ من العظماء كانوا فتية مثلنا، ولنعرف قيمة ما يملكه الشاب من سيل كامن من الطاقات والجهود، وإذا ما وضعنا برنامجاً نوظف من خلاله هذه الطاقات والجهود، نستطيع أن نبني أعظم دولة إسلامية تهتئ للمشروع الأعظم، مشروع بقية الله الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف).

موضحاً قوله بقصة النبي ابراهيم (عليه السلام): وأذكر بأن النمرود

العباس بن علي (عليه وعليهم السلام)، وما أعد من برامج تعتبر محض خير لكل إنسان، ولا سيما للشريحة المثقفة للمجتمع ألا وهي شريحة الطلبة الأعزاء الذين يمثلون المظهر الحضاري لكل مجتمع.

موضحاً: أنا أعتقد وأجزم بأن المجال الذي سعت إليه العتبة المطهرة وأدخلتكم فيه قد لمستم فائده، وقد كنا في عقود خلت ومررت علينا من تاريخ العراق نعاني الأمرين في الدراسة الجامعية، وبمختلف الجوانب، ولكنكم اليوم بفضل الجليل سبحانه وتعالى تتعمون وتستمر هذه النعمة إن شاء الله تعالى، تتعمون بفترة زمنية لم تمر على العراق منذ استقلاله وإلى سقوط النظام السابق، فذلك أولادي فتية أبي الفضل العباس (عليه السلام) أقول لأبد من استثمارها أمثل استثمار، فالوقت يمضي ويمر، وكما ذكر في الأمثال (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك).

أخيراً أدعو بالتوفيق والسداد لكم، متمنياً من صميم قلبي النجاح والتوفيق في الدراسة الأكاديمية، وداعياً للإخوة الذين بذلوا جهداً كبيراً لتنظيم هكنا تجمعات، والتي تنطوي على برامج تطويرية وتنشيطية مثمرة ونافعة للإنسان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

استمر المخيم سبعة أيام، كانت حافلة بالزيارات للمراقد المقدسة وللمراجع الدينية، وكذلك لقاءات ومسابقات، ومحافل قرآنية، وأوقات ترفيهية، وجولات تعريفية بأقسام العتبات المقدسة ومشاريعها المختلفة، وأيضاً زيارة للمناطق الأثرية في المحافظة المقدسة.

وعند انتهاء هذه الأيام المفعمة بالفعاليات، اختتمت بحفل كبير في داخل المخيم المقيم بالمضيف الخارجي الخاص بالعتبة العباسية المقدسة في أيام شعبان المعظم.

القارئ عمرو العلا الكفائي عطر مسامع الحاضرين بآيات من الذكر الحكيم إعلاناً ببداية حفل مبارك لختام جميل، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عادل الوكيل، استهلها بالترحيب بهم في مدينة كربلاء المقدسة، وفي رحاب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وأضاف الوكيل: لا يخفى على حضراتكم الدور الذي تضطلع به العتبات المقدسة بدفع المجتمع نحو دائرة الخير والتثقيف الإسلامي، متجسداً بمظاهر متعددة، ومنها مبادرة العتبة المقدسة باستقدام الطلبة لهذا المكان الطاهر الا وهو مرقد قمر بني هاشم



هنالك بعض الأشياء طلبناها من العتبة المقدسة لنكون مبلغين في الجامعات؛ لأن الطلاب حالياً يفتقدون إلى الثقافة الدينية، ونحن حاولنا جاهدين في الفترة السابقة، لكن كانت النتائج ضعيفة وإن شاء الله حالياً، وبعد هذا الاهتمام من قبل العتبة العباسية المقدسة وهذه البرامج التي ستكون حافزاً لأغلب الطلبة ستكون النتائج قوية بإذن الله تعالى.

علي مزهر موسى كلية الهندسة المرحلة الرابعة الجامعة المستنصرية

خطوة مباركة أقدمت عليها العتبة العباسية المقدسة بتأسيس وحدة العلاقات الجامعية، هذه الوحدة الفتية التي عملت مشاريع مباركة من ضمنها مشروع فتية الكفيل الوطني التي تتلاقح فيه الأفكار الحوزوية الأكاديمية، ومن ضمن هذه المشاريع كان هذا المخيم الكشفى المبارك الذي التقت فيه الطلبة من أربع عشرة جامعة على مستوى العراق، وقد بحثنا سوية خلال اللقاء في هذه الأيام المباركة من شهر شعبان المعظم كيفية تنمية العلم الإسلامى داخل الجامعات، ومحو الصورة المأخوذة عن الطلبة الجامعيين.

وكانت هنالك فقرات مباركة من ضمنها المسابقات وزيارة المراقدة المقدسة والمراجع العظام، وهذه هي السنة الأولى للمشروع المبارك، وكذلك المخيم الأول الذي يفوق التصور، وقد شاركنا من الجامعة المستنصرية بإثني عشر طالباً ومن مختلف الكليات.

الجامعية؛ وأخيراً تمّ تكريم كل الطلبة الذين شاركوا بهذا الاحتفال. وهنا أسدل ستار المخيم الطلابي الأول الذي سيكون نقطة الانطلاق بهذا المسار نحو الاهتمام بهذه الفئة، والعمل على تشغيل الطاقات الكامنة لديها بالطريق الصحيح، طريق الإصلاح والإصلاح، طريق أهل البيت (عليهم السلام)، بعيداً عن الأجندات الغربية المشينة.. صدق الروضتين كانت حاضرة إلى الحفل الختامي لمعرفة رأي الطلاب بهذه البرامج المتنوعة، والفائدة المرجوة من المخيم، فكان لقاءها الأول بالطالب حسن حيدر عبد الرزاق من جامعة القادسية كلية العلوم قسم الكيمياء والذي حدثنا قائلاً:

السمو الروحي لدى الطلبة ذو فائدة الكبيرة لمستهم من هذا المخيم؛ لأن أغلب الناس مفتقدون للغذاء الروحي؛ لذلك هذه اللقاءات مع هذه الشبيبة من المؤمنين، وهذه الثلة الطيبة من الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى زيارة العتبات المقدسة، زادت من هذا الغذاء الروحي. أما التنوع بهذا البرنامج القيم جزى الله القائمين عليه والتابعين للعتبة المقدسة، فهو تنوع جميل جداً، وعلى كل المستويات الفكرية والثقافية والرياضية والدينية والاجتماعية، والجميل أنهم قد حووا تقريباً جميع الأمور المهمة للطلبة، والتي تعمل على توعية وتثقيف الطلبة.

أهداف هذا المخيم كانت أكبر من الذي نحن عليه، فحدود هذه المبادرة ستكون مقدمة إلى آفاق كثيرة تفتح إن شاء الله في المستقبل القريب..

للبناء والعمل والتقدم. وختاماً: أذكر بأن برامج مشروع فتية الكفيل تضمنت زيارة للعتبات المقدسة في العراق، وكذلك لمراجعنا وعلمائنا العظماء، وأيضاً زيارة لبعض الأماكن التاريخية وآثار مدينة كربلاء المقدسة، وأيضاً أقيمت بعض المسابقات الفكرية والرياضية، وكل ما قدمته وتقدمه إن شاء الله تعالى نريد أن يكون فيه استفادة على مستوى الطلبة في أن يكونوا بمستوى المسؤولية، وأن يستغلوا هذه الأيام لتتلاقح الأفكار، وتتحد الجهود كل في جامعته، ويدعم الآخر، فنشكر ونثمن هذه الجهود القيمة، ونسأل الله سبحانه وتعالى ببركه أبي الفضل والإمام الحسين (عليهما السلام)، ونتمنى هذه المشاريع أن تسهم إن شاء الله تعالى ببناء الدولة الكبرى والمشروع الأعظم لله سبحانه وتعالى الذي وعد به المؤمنين، نسأل الله تعالى دوام التوفيق لما فيه الصلاح.

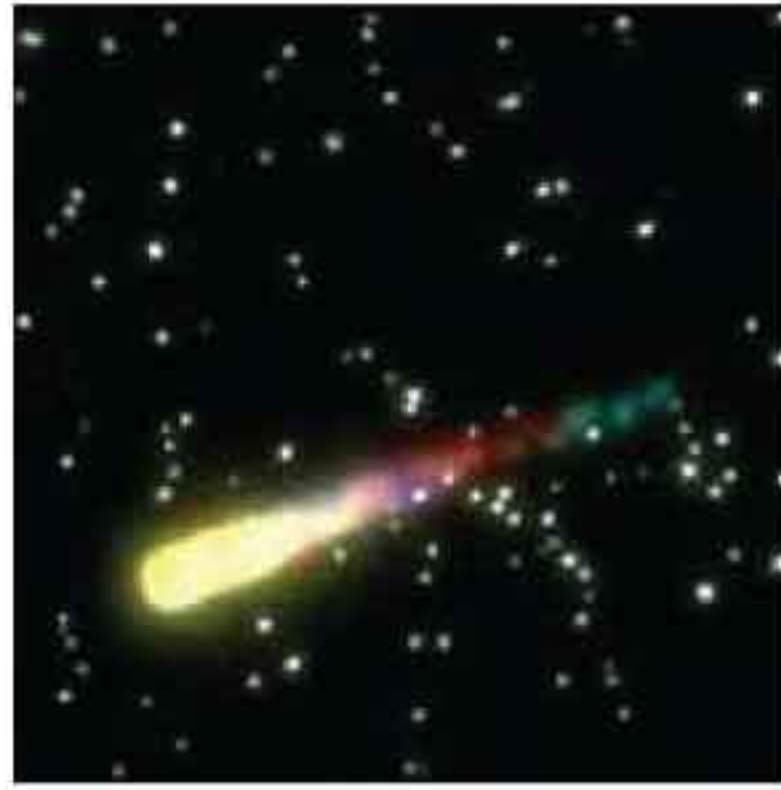
بعدها تمّ تكريم الطلبة المشاركين في المسابقات العامة (الثقافية والعلمية والدينية والثقافية والتاريخية وغيرها)، وكان الطلبة الفائزون من الجامعات الآتية (جامعة بابل، وميسان، وكربلاء)؛ أما الفائزون بالمسابقات الرياضية (مباريات كرة القدم)، فقد تمّ توزيع الهدايا عليهم، وجاءت بالتتابع المركز الأول لجامعة الكوفة، والمركز الثاني لجامعة القادسية، وكذلك تمّ تكريم الحكام الذين أشرفوا على هذه المسابقة؛ ومن ثمّ تكريم المتطوعين في وحدة العلاقات

وضحكنا مع الأفراح، وبكينا مع مجالس العزاء التي أقمناها، وأكلنا وشربنا ونمنا وزرنا العتبات، والتقينا بمراجعنا وآبائنا الذين رسموا ويرسمون لنا طريق النجاح في الدنيا والآخرة.. أريد أن يخرج كل شاب بعد انتهاء هذه الدورة يقول وبكل قوة واعتزاز: أنا محسوب ومضمون تحت عنوان مقدس باسم فتية الكفيل، ونحن عندما كنا في أحد البرامج التي أقامتها العتبة المقدسة، التقينا بأحد العلماء في الطريق، وقد شاهد هذا الوشاح وقرأ ما مكتوب عليه وهو (فتية الكفيل) تبسم ذلك العالم وقال: اعرفوا معنى هذه الكلمة، فلنعرف معنى هذه الكلمة ونكون قدوة للعالم.

مبيناً: نرى هنالك اهتماماً كبيراً بالفتية من قبل القرآن والعلماء، وكذلك الغرب يهتم بهذه الشريحة، فإذا سألنا أنفسنا: لماذا هذا الاهتمام؟ فيكون الجواب: هذه المرحلة هي المرحلة المصيرية في حياة الإنسان، سواء كانت في الدنيا والآخرة، فإذا فهمنا دورنا في الحياة وقيمة ما نملكه من طاقات وجهود، نستطيع إن شاء الله تعالى أن نرتقي إلى المترتبة التي نريد.. وإن الله تعالى قد وعد أن الأرض يرثها عبادي الصالحون: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

نحن ننتظر إمامنا صاحب العصر ليبنى المشروع الإسلامي الأسمى، لينهض ويعلي كلمة الله، ويدحض كلمة الباطل، من هنا يجب أن نتمتع بالأمل، وأن يكون لنا أمل يحركنا





حجرية مكوّنة من أوكسيد الحديد على الأرجح، وللبعض الآخر سطوح مغطاة بالجليد، ويكون معظمها أسود اللون، ولربما كان ذلك راجعاً إلى أوكسيد الحديد، كما أن قسماً منها أحمر اللون.. ويعتقد علماء آخرون أن هذه المادة العضوية هي مادة الكيروجين، والتي توجد أحياناً في بعض النيازك.

السؤال/ لماذا تعكس المذنبات الضوء؟
الجواب/ اكتشف بعض الفلكيين احتواء المذنبات والكويكبات الصغيرة التي تقع بين المريخ والمشتري على مواد عضوية تشبه القطران، وذلك من خلال عكسها للضوء. كما اتضح أن لبعضها سطوحاً

الصيام وبعض الأمراض المزمنة

الجزء الثاني

د. منهل جاسم السريح

نورد هنا الرأي الطبي بشأن المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم، إذ يؤكد أصحاب الاختصاص أن لا تعارض ولا تقاطع بين هذه الفريضة وهذا المرض؛ أن ضغط الدم العالي من الأمراض الشائعة، ويعرف بأنه حالة ارتفاع ضغط الدم الانقباضي إلى أكثر من (١٥٠) مم زئبق، أو ضغط الدم الانبساطي إلى أكثر من (٩٠) مم زئبق وبصورة مستمرة.

ولوحظ أن معظم المصابين بهذا المرض هم من البدنيين، أي ذوي الأوزان الثقيلة والمصابين بالسمنة والتي من أسبابها أساس زيادة السرعات المتأولة في الغذاء عن السرعات المستهلكة.. وغالباً ما تكون هذه السمنة مصحوبة بزيادة مستوى الكوليسترول في الدم. والبدنيون أكثر الناس عرضة للإصابة بحصى المرارة، وتصلب الشرايين، وفرط ضغط الدم.. وكل هذا يقود إلى الإصابة بالذبح الصدرية، وقصور القلب بوقت مبكر من العمر، وهم أكثر تعرضاً للإصابة بداء السكر والنقرس.

وهذه فرصة مناسبة لتخفيف الوزن، وبالتالي يساعد على خفض ضغط الدم، كما أنها فرصة ممتازة للتخلص من الأدوية التي يتناولها المريض.

أما ذوو الأوزان المعتدلة، فهي فرصة لتنظيم تغذيتهم، إذ ينصح الأطباء دوماً وحتى في الأيام الاعتيادية أن يبتعدوا عن تناول اللحوم الحمراء، والابتعاد عن الدهون والشحوم والبقوليات الجافة.. إن الالتزام بهذه النصائح تساعد في التخلص من الوزن الزائد ومن الكوليسترول الزائد، والتي تعمل جميعاً على ارتفاع ضغط الدم.

إن المريض سيشعر بارتياح خلال أيام الصيام، وستقل نوبات الصداع التي تعتره في الأيام الاعتيادية، وذلك بسبب تنظيم تغذيته، وكذلك بسبب الاقلال من المواد عسيرة الهضم، والتي تؤدي إلى تراكم مواد غير ذات فائدة لهؤلاء المرضى.

وينصح الأطباء المختصون المصابين بارتفاع ضغط الدم أن يكثرُوا من تناول الخضراوات، إضافة إلى شرب الماء الذي من شأنه أن يحرك الجهاز البولي، وخصوصاً بعد ساعات الصيام.

وثبت وبشكل قطعي أن لا تأثير سلبي على حالة الصائمين المصابين والمشخصين بأمراض القلب.

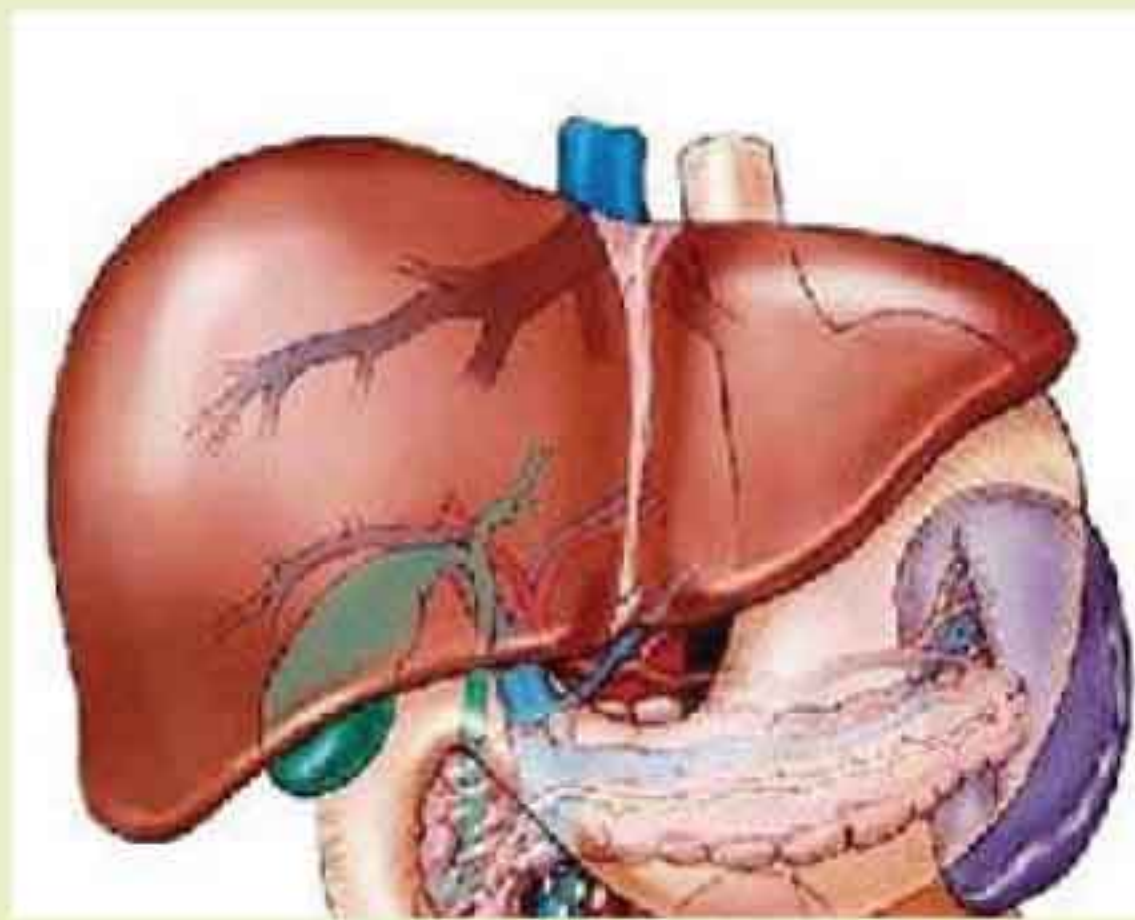
دائرة صحة كربلاء المقدسة - شعبة تعزيز الصحة

القسم الثاني

التهاب الكبد الفيروسي المزمن نوع (C)

نوع (C) مثل الانترفيرون والريبافيرين، حيث يمكن أن يقضي على الفيروس كحد أقصى في (٥) من كل (١٠) أشخاص مصابين. ماذا لو كانت المرأة حاملاً؟

على العكس من النوع (B)، فإن حوالي (١٠) من كل (١٠٠) طفل يولدون لأمهات مصابات بالتهاب الكبد الفيروسي نوع (C) يصابون بالعدوى حوالي الولادة، ويبقى قسم منهم حاملين للفيروس مدى الحياة، ولا يوجد علاج أو لقاح لمنعه من الحدوث، معظم الأطفال المصابين بفيروس (C) عند الولادة، يكونون بحالة جيدة خلال السنين الأولى من العمر. لا ينتقل فيروس التهاب الكبد الفيروسي بواسطة (الرضاعة الطبيعية، التقبيل والعناق، الغذاء والماء، العطاس العرضي، مشاركة أدوات الطعام والشراب).



هل يوجد علاج لالتهاب الكبد الفيروسي نوع (C)؟
توجد بعض الأدوية لعلاج التهاب الكبد الفيروسي

الرياضة والتغذية في شهر رمضان المبارك

وألعاب الكرة بأنواعها المنضدة والتنس والسلة والطائرة وكرة القدم، ولكن بشكل غير عنيف... إن اللياقة البدنية مهمة جداً لأي إنسان لكي يتمتع بكفاءة وحيوية ونشاط عال في أداء أعماله؛ لأن في شهر رمضان المبارك تقل القدرة والكفاءة لدى الكثير من الصائمين، وخصوصاً عند كبار السن.

لماذا يتعرض الصائم إلى الزيادة في الوزن؟ وذلك لاعتقاد الكثير بعدم حاجة الجسم إلى الحركة أو المجهود البدني بعد الصيام، وتعويد الجسم على الراحة والخمول والكسل للاحتفاظ بالطاقة والحاجة الضرورية لها، وكذلك الزيادة المفرطة في الأكل من الإفطار إلى السحور، وهذا الاعتقاد خاطئ، لذا ننصح الصائم باتباع نظام غذائي متوازن وصحي، ونظام رياضي بدني معاً.

يجب الحذر عند ممارسة الرياضة أثناء الصيام عند درجات الحرارة العالية، حتى لا تتعرض للإنهاك الحراري، ونقص السوائل، مما يؤدي لأخطار صحية كبيرة.



إعداد: علاء انذار العلي بكالوريوس تربية رياضية

يعتبر شهر رمضان المبارك من الأزمان التي لها فائدة لجسم الإنسان؛ لأن عمليتي الصيام والنشاط البدني تقومان بطرد السموم المترسبة في الجسم، لذا يُفضل ممارسة النشاط البدني بعد الفطور بثلاث ساعات، لكي يتم هضم الأكل بشكل كامل.

لذلك تمنع ممارسة الرياضة بعد الإفطار مباشرة؛ لأنه يؤثر بشكل سلبي على الصحة، ويجب أن تكون في أماكن جيدة التهوية، وتجنب الشوارع المزدحمة بالسيارات والمعامل للابتعاد عن التلوث، وهذا الأمر في غاية الأهمية، ويجب أن لا نغفل عن ذلك.. أما إذا كانت ممارسة التمارين الرياضية في القاعات والمراكز المخصصة، فيكون ذلك أفضل؛ لأن الأرض تكون فيها ممهدة ومستقيمة ومهيأة للألعاب لتجنب الإصابات.

إن نوعية الرياضة الملائمة في شهر رمضان المبارك يجب أن تكون خفيفة وغير مرهقة (منخفضة إلى متوسطة

الشدة)، ومن هذه الأنشطة رياضة المشي والهرولة والسباحة بشكل هادئ، وركوب الدراجات الهوائية،



عن جسمها ولو بالقوة، فحشرت نفسها بين شجرتين متقاربتين، ونزعت بيتها عن جسمها، فانكشف ظهرها الرقيق الناعم...

أحسّت السحفاة بالخفة، وحاولت تقليد الأرنب الرشيق، لكنها كانت تشعر بالألم كلما سارت أو قفزت..

حاولت السحفاة أن تقفز قفزة طويلة، فوقعت على الأرض ولم تستطع القيام، وبعد قليل بدأت الحشرات تقترب منها وتقف على جسمها الرقيق...

فشعرت السحفاة بألم شديد، وتذكرت نصيحة أمها

ولكن بعد فوات الأوان.

كانت السحفاة الصغيرة تحبّ الخروج من الغابة، والتنزّه بالوديان المجاورة، فرأت مرة أرنباً صغيراً يقفز وينط بحرية ورشاقة..

قالت: ليتني أستطيع التحرك مثله.. إن بيتي الثقيل هو السبب.. آه لو أستطيع التخلص منه.

قالت السحفاة لأمها: إنني أريد أن أنزع بيتي عن جسمي.

قالت الأم: هذه فكرة سخيفة! نحن السلاحف نعيش هكذا منذ أن خلقنا الله، فهي تحميّنا من البرودة والحرارة والأخطار.

قالت السحفاة: لكنني بغير بيت ثقيل أصبح رشيقاً مثل الأرنب.

قالت: أنت مخطئة هذه هي حياتنا الطبيعية، ولا يمكننا أن نبدلها. قررت السحفاة نزع البيت



خروج الأم وبكاء الطفل

بعدم إخبار الطفل بموعد خروجها من البيت بوقت الطويل؛ فيفضل أن تقول للطفل قبل موعد الخروج من البيت بوقت قصير. كما ينبغي للأم مشاركة الطفل في اللعب معه قبل خروجها من البيت؛ وترك بعض اللعب للطفل ليشغل بها وقته حتى عودتها.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه عند بكاء الطفل بسبب خروج الأم عليها أن تحرص على تقبيله وأخذه في حضنها؛ لكي يشعر بالدفع، ويهدئ من روعه وعنفه. وهناك مسألة غاية في الأهمية تبتلى فيها الكثير من الأمهات، وهي أن الطفل حين يزداد بكاءه تفقد الأم أعصابها، وهو أمر له عواقب وخيمة، فيجب عليها والحال هذه أن تحتفظ بهدوء أعصابها إذا ازدادت إنفعالات الطفل وتزايد بكاءه؛ بل المستحسن أن تحاول تهدئته بإظهار العطف عليه.

كذلك على الأم أن تقنع الطفل بأن خروجها من البيت بدونه يعدّ أمراً ضرورياً، وعلى سبيل المثال أنها تخبره بأنها كانت تزور مريضاً، وأن هذا يتطلب عدم إصطحاب الأطفال، أو أنها ذاهبة للسوق، ويكون المكان مزدحماً، فلا يمكن إصطحاب الأطفال.

في أحيان كثيرة تحتاج الأم للخروج من المنزل لشراء أغراض ومتطلبات البيت، وقد تجأ لترك الطفل الصغير بالبيت؛ وهنا يُستثار الطفل، ويشعر بالحزن والضيق والغضب، ويعبّر عن تلك الحالة بالبكاء، وأحياناً تغضب الأم من سلوك الطفل، وتتوجه بضربه من أجل التخلص من بكاء الطفل.

لعلماء النفس رأي في مسألة بكاء الطفل بسبب خروج الأم، حيث يرى علماء النفس، أن حزن وبكاء الطفل عند قدوم الأم بعد خروجها من البيت بدونه، لا يعني بالتأكيد أن الطفل غير سعيد لعودة الأم من الخارج، ولكن هذا السلوك يعبر عن حالة الضيق التي كان عليها الطفل حينما تركته الأم؛ وهذا الموقف يتطلب من الأم شيئاً من الصبر والحكمة حتى لا تتسبب في حدوث ألم نفسي أو عصبي للطفل، أو أي اضطرابات سلوكية.

أما كيفية التصرف مع الطفل في مثل هذه المواقف، فهي بإخباره بأنك حين تخرجين من المنزل فأنتك ستعودين ولن تتركيه أبداً؛ وحينما تعودين من الخارج قولي للطفل: أنا عدت كما وعدتك.. وعلى الأم الإنتباه



الصورة الفوتوغرافية بين حرفية الأسود والأبيض وتقنيات الكاميرات الرقمية الحديثة

لا يشك أحد بأن التصوير الفوتوغرافي هو أحد الفنون التي أخذت حيزاً كبيراً من ذائقة الناس، بدءاً بالصورة ذات اللونين الأسود والأبيض، ووصولاً إلى الصورة الملونة، وانتهاءً بتقنيات (الديجيتال) التي وصلتنا منذ عهد قريب.. إذ أن التصوير الفوتوغرافي لكي يكون تصويراً فنياً لابد من توفر ثلاثة عناصر رئيسية، تكون هي أساس هذا الفن، وشرطاً في اخراج الصورة بجمالية تعد فريدة ضمن نظيراتها من الصور، وهذه الأمور الثلاث هي موضوع الصورة والآلة التي تلتقط بها الصورة، والذائقة الفنية للمصور.

متابعة: أحمد مظلوم



تكن لديه الرغبة والإصرار على تعلم هذه المهنة وهذا الفن، وكذلك يجب أن يكون محباً له حتى يمكنه أن يصبر على بعض التعب الموجود في هذه المهنة؛ لكي يصل إلى الغاية المرجوة حيث كنا نقوم بعمليات صعبة على (النكتف) من خلال التعديل على الصورة باستعمال أدوات متعددة، فكنا نقوم بتعديل الكثير من ملامح الصورة.

صدي الروضتين: ما هي الشروط التي يجب توفرها في المصور؟
يجب أن يكون المصور ذكياً ويمتلك حساً فنياً وقدرة على تعلم أساسيات المهنة لصعوبة التعامل مع بعض تفاصيلها؛ ويجب أن يهتم بأصول وقواعد آلة التصوير، فإيراعي ما يتعلق بجانب السرعة والفتحة بالنسبة للكاميرات، وكذلك يجب أن يراعي الوقت، فالتصوير في وقت الظهيرة مثلاً يختلف عن التصوير في وقت الغروب، أما إذا كان في أماكن مغلقة، فيجب أن يراعي الانارة الموجودة في المكان. أما الجانب الثاني والذي هو من زاوية الحس الفني للمصور، فيختلف من مصور لآخر، ويختلف أسلوب عن أسلوب، وذلك باختلاف الموضوع واختلاف طريقة التعامل معه.

أما الأستاذ نسيم نجل المرحوم المصور عبد الأمير درويش الجحيشي فقد تحدث عن رحلة والده الفنية، وما تعرض له من صعوبات، وكيف دخل هو إلى عالم التصوير الفوتوغرافي متأخراً لعدة أسباب، منها صعوبة تعلم المهنة، وثانيها الخوف من التعرض إلى الخسارة؛ لأن اللقطة كانت تؤخذ لمرة

عن موضوع الصورة، فالفنان قادر على اختيار الموضوع في أي مكان وفي أي وقت، فقد يجذب المصور حركة لطفل أو رجل كبير أو لامرأة عجوز أو لطير أو حيوان أو غيرها من المواضيع.

وحدثنا الحاج مهدي المصور عن عمليات التصوير بالأسود والأبيض فقال:

إن التصوير في السابق كان يجري بصورة فنية دقيقة، حيث إن المصور يجري التعديل على الصورة وعلى زوايتها وعلى توزيع الإضاءة قبل التقاط الصورة، وهذه هي المرحلة الأولى لإخراج الصورة الفنية، ثم يأتي التعديل على الصورة من خلال (النكتف) بطريقة الرتوش، وهي عملية فنية دقيقة لا يجيدها إلا القليل من المصورين، ثم هناك المحاليل ونوع الورق وغيرها من العوامل التي تدخل في التصوير الفوتوغرافي.

وذكر الحاج مهدي أنه دخل إلى عالم التصوير لرغبته وحبه لهذا الفن، حيث كانت الكاميرات غير متطورة مثل ما موجود الآن، فكان من الصعوبة أن يمتن هذه المهنة أي أحد إذا لم

بعض الإضافات مثل عملية (الرتوش) التي كانت من الأمور المهمة في اخراج الصورة بشكلها النهائي الجميل، وهذه العملية عملية فنية لا يستطيع أي مصور القيام بها؛ لأنها أشبه بفن الرسم، فالمصور المحترف الذي يجيد عملية الرتوش هو بالحقيقة يعيد تشكيل الصورة بما يتناسب وذوقه من خلال توزيع الظل والضوء، وإظهار بعض الحدود في الصورة التي لا تكون واضحة في الصورة الأصلية، فضلاً عن إخفاء بعض العيوب التي قد تظهر في بعض الوجوه.. وهذه العملية تستوجب استعمال بعض الأدوات: كالأقلام الخاصة على اختلاف أحجامها، وبعض أنواع الشفرات التي تستخدم لإزالة بعض معالم الصورة.

صدي الروضتين: ما هي العوامل التي تؤثر في الصورة الفنية؟

هناك بعض الأمور أهمها ذائقة المصور وحرفيته، والمكان الذي يلتقط فيه الصورة، فضلاً عن وقت التصوير، فلكل وقت أسلوب في التصوير، وكل وقت يحتاج إلى بعض التغييرات على آلة التصوير التي يستخدمها المصور. أما

وقد اختلف المصورون فيما بينهم ضمن هذه الشروط، فتعددت مذاهب التصوير ومدارسه، وكان لكل مدرسة سمة سائدة على أتباعها، وتتنوع تبعاً لذلك الصور الجمالية التي ظهرت بها الصورة الفنية منذ نشأة التصوير الفوتوغرافي وإلى يومنا هذا...

صدي الروضتين ولجت عوالم التصوير الفوتوغرافي لتطلع على بعض أسرار هذا الفن من أصحاب الاختصاص، ورواد التصوير في مدينة كربلاء المقدسة، فالتقت أولاً برئيس جمعية المصورين في كربلاء المقدسة المصور الأستاذ فائق مهدي وناس الشمري، حيث ذكر كيف اكتشف منذ صغره ولعه بالتصوير الفوتوغرافي، وكيف تطورت لديه هذه الهواية حتى بات متابعاً للمجلات الفنية التي كانت تختص بهذا الفن، حيث كانت هناك مجلات تختص بكل ما يتعلق بفن التصوير، والشركات التي تصنع آلات التصوير، والورق، والأحماض المستخدمة في التصوير...

ثم بين الأستاذ فائق أهمية الكاميرا في التقاط الصورة الفنية، مبتدئاً بالحديث عن الكاميرا الشمسية، وكيف كان بعض المصورين في كربلاء يستخدمونها في التصوير داخل الاستوديو، ثم عن الكاميرات الأكثر تطوراً والتي صُنعت خصيصاً لالتقاط الصور داخل الاستوديو.

وقد أوضح أن بعض الكاميرات الاحترافية في ذلك الوقت كانت غالية الثمن، ولا يستطيع كل المصورين شراؤها. مؤكداً على أن حس المصور الفني هو الذي يخلق الصورة الجيدة والجميلة، فضلاً عن





الشخص الزاوية المناسبة لتعكس صورته على المرآة بطريقة جميلة.

صدى الروضتين: ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الصورة الرقمية، لينطبق عليها أنها صورة فنية؟

نشأ الفن التشكيلي بقواعد أساسية، ولما ظهر التصوير الضوئي أخذ جميع قواعد الفن التشكيلي، هناك قواعد فنية عدة تجتمع لتكون صورة جيدة، وهناك عوامل تؤثر في إحياء الصورة منها الزاوية، والقرب والبعد، ومستوى نظرنا واتجاه بصرنا.. وغيرها.

الصور الجميلة يمكن أن نزيّن بها البيت أو المكتب أيضاً، ويمكن أن تنشر في الكتب أو المجلات أو التقاويم، ويمكن أن تحصل على جوائز في المسابقات، تلك المناظر الطبيعية ممكن أن تنقل المشاهد إلى مكان و زمان آخر ولو لوقت قصير، فالصورة الجميلة ممكن أن تأسرنا.

ليس من المفترض أن تكون الصورة الفوتوغرافية الفنية ملتقطة من كاميرا تصوير احترافية، قد تكون من كاميرا أقل جودة أو أقل مميزات أو حتى كاميرا عادية؛ لأن الصورة الفنية تعتمد على الملتقط نفسه هو وإبداعه.

لهذا أصبح التصوير الفوتوغرافي فناً من الفنون الأخرى، وأصبحت له طرق معينة للتصوير وأساليب، ويدرس في الجامعات، وأصبحت له شهادات أيضاً وتخصصات.

خلال مكشاف ضوئي، حيث تستقبل ملايين الحساسات الضوء، ثم تعالجه إلكترونياً، تمهيداً لتخزينها في ذاكرة داخل الكاميرا على شكل صور رقمية مؤلفة من وحدة تسمى (البيكسل).

آلات التصوير الرقمية الحديثة أصبحت متعددة الاستخدام، بحيث أنه

الكاميرات الرقمية الحديثة. ولا فرق جوهري بينهما سوى في طريقة الاستقبال، والاحتفاظ بالصورة الملتقطة، ففي الفيلم، تنطبع الصورة المتكوّنة من ومضة الضوء المارة بالعدسة على شريط مطلي بمواد كيميائية أهمها نترات الفضة الحساسة

أصبح التصوير الفوتوغرافي فناً من الفنون الأخرى، وأصبحت له طرق معينة للتصوير وأساليب، ويدرس في الجامعات، وأصبحت له شهادات أيضاً وتخصصات

بإمكان بعضها تسجيل الصوت أو الفيديو علاوة على الصور، وتسمح كل الكاميرات الرقمية بعرض الصور، وحذف غير المرغوب بها قبل طباعتها، وبالتالي توفر عليك الذهاب إلى معمل تحميض الصور، والانتظار ليوم أو عدة أيام حتي يتم تحميضها.

فالتصوير الفوتوغرافي عبارة عن حفظ وتسجيل لانعكاس صورة الأشياء على عدسة الكاميرا، ولهذا يفعله الصغير والكبير والمتعلم والجاهل والمحترف والمبتدئ، وقصارى ما يصنعه المصور الحاذق أنه يحسن اختيار الزاوية، ويحدد قدر الضوء المناسب لحفظ ذلك الانعكاس، كما يختار

للضوء، يتم تظهيرها بعد ذلك بنقعهما في مواد كيميائية ثم طباعتها على ورق التصوير.

لم تكن عملية كهذه تحتاج لطاقة كهربائية في الكاميرا الفيلمية، إذ أن العملية كانت عبارة عن تفاعل كيميائي، وكان يتم تنوير الفيلم لاستقبال اللقطة التالية بواسطة ذراع ميكانيكي.

أما الكاميرا الرقمية هي آلة إلكترونية تلتقط الصور الفوتوغرافية وتخزنها بشكل إلكتروني بدلاً من استخدام الأفلام مثل آلات التصوير التقليدية التي لا تعمل دون طاقة كهربائية، فتستقبل الصورة من

واحدة، وإذا كان فيها خطأ ستسبب خسارة وإحراج للمصور.. ثم بعد أن ذكر الصعوبات التي مرّ بها من أجل الوصول إلى المهارة الفنية، أكد أن عالم التصوير بالأسود والأبيض هو عالم مثالي، وأن الفنان الذي يعمل في هذا المجال يشعر بلذة كبيرة وهو يرى ما أبدعه من صور جميلة. أما التصوير بالكاميرات الرقمية، فهو يعطي صورة ذات جمالية عالية وفائقة الدقة، ولكن سهولة التحكم في هذه الكاميرات أعطى المجال للكثير من غير أصحاب الاختصاص الولوج إلى هذا المجال.

صدى الروضتين: هل المصور هو الذي يصنع اللقطة الفنية أم اللقطة هي التي تصنعها؟

هنا يوجد منحان أو أسلوبان، الأول إن حرفة المصور وذكائه يختار ويصطنع الصورة اصطناعاً بحيث يخيل للناظرين أن الصورة طبيعية، والثاني: هو أن يجلس المصور ويصطاد اللقطة، ولدينا الكثير من المصورين العراقيين الذي أبدعوا في الأسلوبين المذكورين.

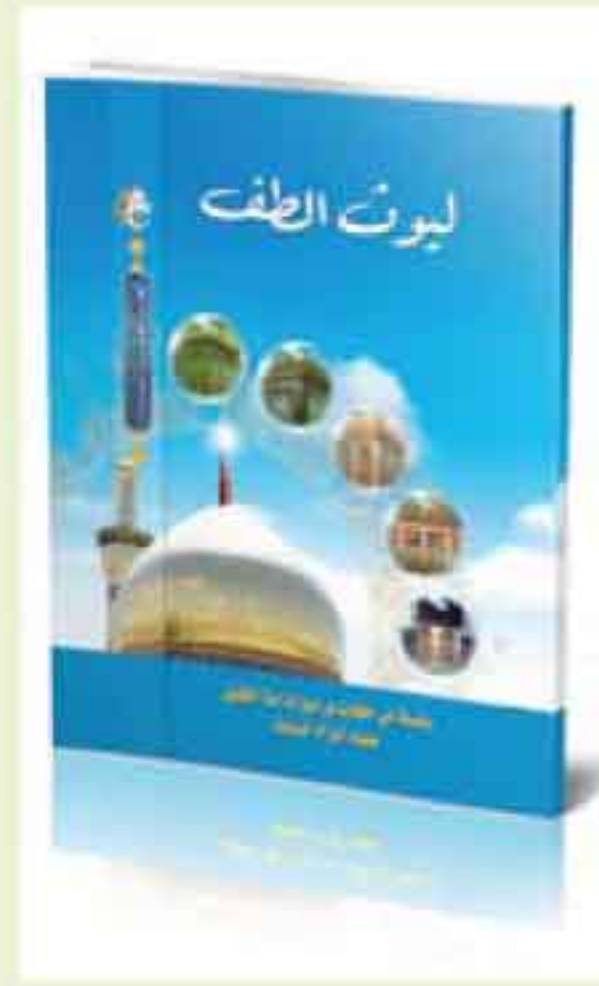
وتحدث المصور السيد أحمد الحسيني لبيّن الفرق بين التصوير القديم والحديث فقال:

الصورة عبارة عن الأشعة الضوئية المنعكسة على الأجسام، والتي تمر عبر العدسة ليسجلها الفيلم عبر تأثير الضوء عليه كيميائياً، أو تسجلها الشريحة الرقمية وترسلها للذاكرة في



قراءة انطباعية في كتاب...

(ليوث الطف)



حين يأخذ المنجز منطلقات تعريفية تبلور لنا مفهوم الموقف كنموذج واقعي يمتلك الحضور المؤثر، فالقراءة في تاريخ الطف الحسيني في كتاب (ليوث الطف) إصدار القسم الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/شعبة الإذاعة، أجازت لناولوج إلى العمق المعنوي عبر مجموعة متنوعة تعريفية كتبت بواسطة قلم نسوي (آلاء طعمة)؛ ويتجلى فن الانتقاء التاريخي في تقديم المؤثر الفاعل كهوية مضمون فكري، يرسخ لنا الوعي، ويقدم لنا هذه التعريفات المتنوعة لرموز الطف الحسيني، وتسليط الضوء على مواقف مجموعة من الشهداء من حيث الانتماء النسبي والوصفي لشخصيات مثل: مسلم بن عوسجة، عابس الشاكري، وزهير بن القين، وبرير، وجون.. والشهداء الآخرين الذين استشهدوا خارج رقعة الواقعة المباركة، سعياً لاحتواء النموذج الطففي في جميع مراحل المواجهة.

وقد جددت الكاتبة موجات تسليط الضوء عبر دلالات التعريف كشفاً للجوهر المكنون الذي يساهم في بناء شخصية الرمز ومميزاتها وماهيتها، وتعريف الاسم والكنية واللقب، نقرأ مثلاً: هو مسلم بن عوسجة، والكنية أبو حجل، وعابس بن شبيب بن شاكر

الهمداني، وجنادة بن كعب الأنصاري.. ومثل هذه التعريفات تعطينا مرتكزات معرفية تبيّن التنوع الإيقاعي، فمنهم الأنصاري والأسدي، ومنهم من هو مولى من الموالى، وهناك تعريف معرفي يشير إلى مواقعهم التاريخية، فبينهم الصحابي الذي عاش زمن الرسالة المحمدية، مثل: مسلم بن عوسجة، وحبيب بن مظاهر، وهاني بن عروة.. وأشخاص آخرين من الصحابة، ومنهم من التابعين مثل: برير بن خضير، وبشر بن عمرو الحضرمي، ونعيم بن عجلان...

وتعريف آخر عن المنقّلين على الذات أمثال: الحارث بن امرئ القيس الكندي، وحلاس والنعمان ابنا عمرو الراسبي، والحر بن يزيد الرياحي.. ونجدها تعريفية وصفية خبرية، تخبرنا عن أحوال الشهداء لتقرب لنا الصورة

الأوضح لمقاتلي الطف مثل: تعريف نافع بن هلال البجلي بالسيد، الشريف، وهو من حملة الحديث.. ونقرأ في تعريف الحلاس جاء أنه من أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو قائد شرطته، جاء كربلاء مع جيش ابن سعد وانقلب مع أخيه.

وتم تعريف برير بن خضير بالشجاع التابعي الناسك من شيوخ القراء، وجاءت محاولات استثمار الدلالات التعريفية لبعض الأحداث التي ستدعم المعنى الأدق للرمز، ومثلاً طلب مسلم بن عوسجة من الحسين(عليه السلام) أن يعطيه الإذن برمي الشمر بن جوشن بسهم فرفض الحسين(عليه السلام)؛ كونه لا يريد أن يبتدئهم القتال، فسجل له هذا الفعل حسنة بارزة وحسنة الإطاعة، ووردت بعض التعريفات التفصيلية عن حيثيات المقاتلين، مثلاً ملازمة عابس الشاكري للحسين(عليه السلام) من مكة إلى كربلاء، أو موقف (جنادة) الذي لازمه مع عائلته، أو نقرأ في موقف زهير نبوءة سلمان الفارسي بواقعة الطف الحسيني.

وتبقى حوامل مخزون الطف هي المحرك الفعّال للمتن البحثي من أجل تنوير المعنى الأشمل لمدرجات التضحية؛ تعريف يخصّ الموقف القتالي والثبات الذي شمل جميع شهداء واقعة الطف: كموقف عابس الشاكري الذي تقدم إلى القوم وهم يهربون منه، واختاروا الموقف المهزوز برميته بالحجارة بدل السيوف..!

أو لنقرأ السمات الواردة في موقف جنادة الأنصاري الذي استشهد في الحملة الأولى، وتقدم ابنه عمرو ليقا تل فحزوا رأسه ورموه إلى حضن أمه، التي رمت به مقاتلاً فقتلته، أو لنر السمات التعريفية لمقتل نافع بن هلال الجملي الذي قاتل قتال الأبطال، وأخذوه أسيراً وتطاول على ابن سعد فقتله الشمر، وهناك منظومة من الإحداثيات المعنوية التي مكّنت النص من امتلاك مرونة القراءة، مآثر مشهدية قدمها المقاتلون أثراً يحمل معانهم ومعنى وجودهم: كوصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مظاهر وهما على مقربة من موت، قال حبيب: لولا أني في إثرك لأحببت أن توصيني، فأجابه مسلم بن عوسجة: أوصيك بهذا رحمك الله، ويقصد الحسين(عليه السلام)، أو نجد ذلك الفضاء الرحب في أسمى معاني التضحية قوله للحسين عليه السلام: (لو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي لفعلت)، وقال زهير: (لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلصين لآثرنا النهوض معك على الإقامة..).

أو لنأمل في موقف بشر بن عمرو الحضرمي، الذي أسروا ابنه، فأذن له الحسين(عليه السلام) بالانصراف، لكنه قال: (أكلتني السباع حياً إن فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً). ومثل هذه المواقف كثيرة تعزز إيمانية شهداء الطف برسالتهم الإنسانية الكبيرة.

ثقافة الشباب في العراق الجديد

محمد الموسوي

لتعلو إلى أوج السعادة، وتتصل بالمثل الأعلى، وتكون لها الحياة الكريمة الأفضل كون الإنسان أفضل مخلوق على وجه الأرض.

فأمام الشباب في الوقت الحاضر طريقان مهمان هما طريق الحق وهو الطريق المستقيم. والطريق الثاني هو سوء الخلق الذي هو انحراف نفساني يسبب لصاحبه غلظة وشراسة كما يعرفه الفقهاء والأطباء. وأن أصحاب سوء الخلق يجعلهم عرضة للموت، وهدفاً للنقد والذم من قبل الله سبحانه وتعالى ورسوله والمؤمنين.. فأن الله سبحانه خاطب رسوله الكريم قائلاً: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران: آية ١٥٩.

فعلى الشباب اليوم الالتفات إلى طموحاتهم التربوية والعلمية، والابتعاد عن المناهج والبرامج غير التربوية لإنشاء جيل جديد مسلم له أفكاره الناجحة في المستقبل.

أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم المنتجبون، قد اكتسبت عناصر قوة وتأثير، واستطاعت أن تتجاوز المدينة المنورة إلى كل بقاع العالم.. وجيل الشباب يتمتع بخصوصيات داخل البيئة الإسلامية من حيثيات كثيرة، وفي عالمنا المعاصر المعروف بعصر الثورة المعلوماتية، نرى بعض الشباب يتهافون على أنواع الأجهزة الكمبيوترية والانترنت لطلب المعرفة، وتقوية الفكر ورفد التقدم التقني والعلمي، وهو حق مشروع في تطوير الفكر الإنساني في النواحي العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية؛ لأن الشباب يحتاج إلى خطاب سياسي وإسلامي وفكري معاصر، وأن عملية إصلاح مناهج الفكر الإسلامية مهمة جداً لهذا الجيل من الشباب، فيجب أن يفهم الشاب بأنه مخلوق وعليه أن يتبصر بهذا الخلق العظيم.. وبما أن الدين الإسلامي اهتم اهتماماً بالغاً بتثقيف النفوس البشرية

البيت (عليهم السلام). قال رسول الله (ﷺ): كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ قال المسلمون له: أيكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم وشر من ذلك. وكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قال المسلمون: أيكون ذلك يا رسول الله. قال: نعم وشر من ذلك. وكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟ وقال رسول الله (ﷺ): لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقال الصحابي الجليل أبو ذر: يا رسول الله وما الإسلام؟ فقال: الإسلام عريان ولباسه التقوى، وشعاره الهدى، ودثاره الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمره العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت(عليهم السلام). إذن الثقافة الإسلامية منذ أن أسسها رسول الله (ﷺ) وسار عليها

الثقافة فن وإبداع، ومما لا شك فيه أن الثقافة والفكر مجتمعين يمثلان عمود التطور الأول للدول، وهما الأداة الوحيدة للتفوق، وبناء صرح حضاري لأمة من الأمم؛ فالثقافة فيها تعد المرأة التي تعكس إبداعها وروحها وفننا وفنانيها.. والحديث عن الشباب له آفاق واسعة يجب على أولياء أمورهم ومعلميهم إيضاحها، ليتسنى إيجاد المنفذ الحقيقي للمشكلة التي تواجه الشباب، ومحاولة إصلاح نفوسهم بالحلول الإسلامية؛ كون الشباب له طاقة كامنة وطموح.. والعلاقات الإنسانية التي ترتبط بالعدل والظلم والحسن والقبیح والتكامل والتسافل والروحي والمعنوي في المسيرة البشرية، فلا بد أن يرضخ الشباب إلى خطاب إسلامي موجه وواضح المعالم، ووضع قضيته في إصلاح مناهج الفكر والثقافة الإسلامية التي أرسن معالمها رسول الإنسانية النبي محمد (ﷺ)، وأهل

مع
الناس

رمضان مبارك

يتجدد اللقاء في كل سنة مع شهر الخير والبركة الذي يكون مصحوباً بمغفرة ورحمة من رب العباد، فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وتفتتح به أبواب الجنان، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.. ومع ذلك كله إلا أن هناك الكثير من الأمور التي أصبحت ترهق المواطن في هذا الشهر الفضيل، بحيث بات يتململ من قدوم هذا الشهر، فمع ارتفاع درجات الحرارة وعدم وجود الكهرباء التي هي إحدى الأساسيات في مواجهة هذا الحر القاتل إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي جعلت من هذا الشهر نقمة على الفقير، بدلاً من أن يكون نعمة، وكل ذلك بسبب النفوس الضعيفة التي باتت تتحكم بقوت المواطن البسيط.

وبما أننا في شهر الرحمة والبركة كان من المفروض أن يسعى الجميع من التاجر إلى الجهات المسؤولة في توفير أبسط احتياجات المواطن من مواد غذائية، وخدمات إنسانية متمثلة بالماء والكهرباء، أو على الأقل المساهمة في الحد من ارتفاع أسعار البضائع والمواد الغذائية وأمبيرات المولدة؛ فالشارع اليوم بأمس حاجة لمثل هكنا التفاتات تبين للمواطنين أهمية رعايتهم في هذا الشهر الفضيل.

منع الأديان

أ.د. والحقوقي. عباس التميمي

في العهد القديم والجديد في الكتاب المقدس.. وبهذا انقسم الناس بانقسام ملوكهم، منهم من رفض رفضاً قاطعاً التنازل عن الامتيازات الدينية، ومنهم من بقي حائراً، ومنهم من تنازل عن شيء لينخرط في دين الختام، وهو على قناعة فيما وجده في كتبه من اسم ووصف، ومنهم من تكبر وقتله الحسد: كيف يكون النبي من العرب من الأميين؟

ومثل هؤلاء وغيرهم نرد عليهم بالقول: سلسلة الأنبياء وشجرتهم واحدة ينبعون من نبع بطعم واحد، وما قول الرسول محمد (ﷺ) فيما أنزل الله عليه إلا دليل على ما ذهبنا إليه بقوله تعالى: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) البقرة: ١٣٦. أما قوله عن المسميات والفوارق فلا صحة لها، بقوله تعالى: (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) البقرة: ١٤٠. فقد جاءت هذه التسميات من قبل الناس لتغلب الأمر والصفة، فالدين هو دين الله وحده، وقوله تعالى للتكامل والتواصل وعدم الانقطاع والختام بين الأديان، قوله تعالى: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى

قبل البدء في كتابة هذا المقال، وقفت لأقيس المسافات التي تفصل بين تلك الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية، المسيحية، الإسلامية)، فوجدتها مسافات منعقدة لا ذكر لها من خلال التداخل والترابط ومدّ الجسور فيما بينها وكأنها أعمدة قائم عليها البناء الإلهي؛ فأني فصل بينهما، أو إلغاء عمود من الارتكاز، يعني انهيار البناء الكلي، وبهذا الشكل الهندسي البسيط السهل، وفي نفس الوقت الصعب والمعقد، نقف بكل احترام معلنين أننا ننتمي لكل والكل يعني الواحد الأحد وهو الله (جل علاه)، فلا يمكن فصل الدين اليهودي عن المسيحي، ولا المسيحي عن الإسلام، فهي سلسلة يكمل أحدهما الآخر، فما انتهت إليه اليهودية أكملتها المسيحية، وما انتهت إليه المسيحية ختمتها الإسلامية، ومن هنا فإن الديانة اليهودية قد مهدت للديانتين المسيحية والإسلامية، وذكرت من سيتولى الأمر بالاسم والصفة، وأجبرت من يعاصره على أن يتبعه، وإلا أصبح غير مبلغ بهذا الأمر، وخارجاً عن مجموع الإيمان، وعليه تقع الخطيئة.

وفعلت الديانة المسيحية ما أوصت به اليهودية، وذكرت المسيحية الاسم والصفة لمتولي مرحلة الختام، وبهذا فإن الديانتين الأولى والثانية كانتا مرحلة تمهيد وتدرج لرسوخ الإيمان، وفرصة للرجوع عن الخطايا والذنوب قبل الانتهاء في المرحلة الختامية؛ لأنها نهاية الأديان، وقد تم توثيق ذلك



بلاغة الزهراء (عليها السلام) وأثرها في لسان العرب

الأستاذ المساعد الدكتور حسين لفته حافظ

ولا فضحتُ خالكُم، وقد تعلمون ما أعدَّ الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين، واعلموا أنَّ الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله عزَّ وجلَّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، فإذا أصبحتم غداً فاغدوا إلى قتالِ عدوِّكم مستبصرين، ولله على أعدائِهِ مُستصِرين).

ومن هنا يعد الحديث عن محور الدراسة الفنية والبلاغية في خطبة الزهراء (عليها السلام) من الأمور الضرورية؛ وذلك لأن خطبة الزهراء تعد نموذجاً فريداً للخطب الدينية، إذ التزمت فيها الزهراء بالبيان البليغ الذي يأخذ بمجامع القلوب، فقد كانت الغاية التأثير في الناس، وإحداث الصدمة التي تعيدهم إلى الورا؛ ليميزوا الخيط الأبيض من الخيط الأسود. لقد كانت خطبة الزهراء تمتاز بالأسلوب الواضح الذي يتدرج من حيث الانفعال وإثارة المشاعر عند المتلقي بفضل لغة الخطبة المؤثرة والأساليب المتبعة فيها.

المرحلة الأولى للدعوة الإسلامية)، فإننا نجد نصوص خطب لنساء هذه المرحلة قد تضمنت أحداثاً سياسية، وتحولات اجتماعية، ومُرتكزات دينية بشكل دقيق، ومن خلال تأملي بعض خطب نساء تلك المدة، ألحظ أنها كانت تُعبر عن رأيها، وتعرض ما يختلج في صدرها من أفكار وتطلعات، وتُدافع عن قضايا، وتقوّي دفاعها بأدلة وبراهين، وتلجأ إلى المنطق في بعض الحالات..

ومما يلاحظ أيضاً استعمالها للمصطلحات الإسلامية الجديدة، والمعاني الراقية التي اكتسبت من الدين السمح، ولا يفوتنا أن نذكر أثر القرآن الواضح على خطبهن، والثورة الروحية التي قادها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في اللغة والأدب.

وهنا ما نلمسه واضحاً في خطبة الخنساء بنت عمرو السلمي مثلاً، حين خرجت تُدافع عن العقيدة، وتُجاهد في سبيل الله: (يا بَنِي إِنْكُمْ أَسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ، وَهَاجَرْتُمْ مُخْتَارِينَ، وَوَالَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنْكُمْ لِبَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَنْكُمْ بَنُو امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَا خُنْتُ أَبَاكُمْ،

فنوناً متنوعة من البلاغة، منها التقديم والتأخير، ومنها الكناية والاستعارة والتعبير بالإشارة الموحية.. وقد كان لهذه الأساليب تأثير كبير في المتلقين، مما كان عاملاً مساعداً في إيصال رسالة الزهراء (عليها السلام).

أما عن مصادر خطبة الزهراء فذكر منها كتاب (الشافعي) للسيد مرتضى، وكتاب (الطرائف) لابن طاووس، وكتاب (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد، وكتاب (كشف الغمّة) لعلي بن عيسى الأربيلي، وكتاب (مروج الذهب) للمسعودي، وكتاب (الاحتجاج) للشيخ الطبرسي، وكتاب (بلاغات النساء) بن أبي طاهر.

ولاشك أن مثل هذه الخطبة اشتملت على مضامين دينية واجتماعية وسياسية، وقد لاحظ بعض الباحثين أن المرأة استطاعت أن تُحقّق نجاحاً كبيراً في هذا الفن وبصورة عملية، فجاءت خطبها غاية في الدقة من حيث العمق الدلالي والبلاغي، وهذا بديهي كونها كانت (معنية بالخطابة قبل الإسلام وبعده، ويتّضح ذلك من خلال

أن في خطبة الزهراء (عليها السلام) لعبراً سامية، ومواعظ عالية، ودروساً جامعة مانعة، وفوائد نافعة تحكي المبادئ القيّمة للدين الإسلامي الحنيف، بألفاظ موجزة معبرة، ومعان واضحة مؤثرة.

وقد اشتملت هذه الخطبة المباركة على خلاصة من الحكم الإسلامية النبيلة، مثل الحمد والشكر لله، والتذكير بنعم الله على العبد، والخطاب الإسلامي المتكامل.. لقد كانت خطبة السيدة الطاهرة دعوة إلى الالتزام بالدين القيم الكامل الشامل لجوانب الاعتقاد، والتمسك بالدين، والعناية بجوانب الحياة والإصلاح الاجتماعي من خلال التأكيد على منزلة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلة القرابة، فالخطبة تشكل رؤية واضحة لمراعاة حقوق الأفراد من خلال التأكيد على أحقية الزهراء في الإرث.

إذن، هي دعوة من السيدة الزكية (عليها السلام) إلى الالتزام بالحقوق والواجبات، من خلال تأييد الفكرة بنصوص قرآنية.. ومن الجدير بالذكر أن خطب الزهراء ضمت

ترجمة معاني القرآن الكريم عند الروس

أعداد: م . م . محمد عبد علي حسين الفزاز
الجزء الأول

منذ نشأتها مروراً بالإمارات السلافية الأولى، ثم بالإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي، ثم المؤثرات الحضارية العربية الإسلامية الأولى على حياة الروس، وبداية الاستشراق الروسي في عهد (بطرس الأول) وعهد (كاترين الثانية) الذي عرف بداية الاهتمام الفعلي بالثقافة العربية، حين ظهرت العديد من المجلات الثقافية الروسية متضمنة أخبار العلوم والفلسفة والحكم والطرائف العربية وقواميس لغوية أدرجت اللغة العربية كإحدى اللغات الرئيسية إلى جانب الفرنسية والانجليزية والألمانية في روسيا.

كان عنوان أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم قام بها المترجم (بوسنكوف عام ١٧١٦م) باسم (القرآن عن محمد). وقد ظهرت هذه الترجمة نقلاً عن أخرى فرنسية أنجزها المستشرق الفرنسي (ديوري عام ١٦٤٧م)، لكن كبير المستشرقين الروس (اغناطيوس كراتشكوفسكي ١٨٨٣-١٩٥١) قد أثار شكوكاً حول مدى الصدق والدقة والموضوعية في ترجمة (بوسنكوف)، ورأى فيها أخطاء كثيرة جداً، ومع ذلك لا يجب التقليل من شأنها نظراً لأهمية الحدث نفسه.



حيوياً هاماً لفهم مراحل العلاقات بين روسيا من جهة والعالم الإسلامي من جهة أخرى.

تعتبر اللغة الروسية واحدة من اللغات الحية التي تُرجم إليها القرآن الكريم، حيث ارتبط تطور مراحل ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الروسية بتطور مراحل الاستشراق الروسي، ولعب الدين الإسلامي والمسلمين دوراً كبيراً وبالغا في تاريخ روسيا، وذلك

روسيا فإن (٢٥) مليوناً إلى (٢٨) مليون شخص روسي هم مسلمون.

شكلت ترجمة معاني القرآن الكريم مكان الصدارة بين صنوف الترجمات الروسية، وكانت الترجمات الأولى لمعاني القرآن الكريم تتم من خلال لغات أوروبية وسيطة، ومن ثم أمكن ترجمة معانيه من الأصل العربي بعد تكوين مترجمين روس درسوا العربية، فأصبح القرآن الكريم عاملاً

تبارك الله تعالى خالق معجزته الكبرى للناس أجمعين، إنه القرآن الكريم كتاب الله تبارك وتعالى، إنه المعجزة العظيمة فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه قصمه الله، إنه القرآن الكريم أنزله الله على رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

كما نعلم أن البشر يتكلمون لغات مختلفة، لهذا احتاج الإنسان إلى الترجمة والمترجم للتفاهم مع بعضهم البعض، ولقضاء حاجياتهم المعيشية والحياتية اليومية والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وهذه الظاهرة شيء طبيعي في تنوع اللغات؛ لأن من صفات البشر أنهم يتكلمون لغات مختلفة، ولكنهم يستطيعون تعلم لغات آخر إلى جانب لغتهم الأم.

تتطرق هذه المقالة لموضوع يعتبر من المواضيع المهمة في حياتنا كمسلمين بصورة خاصة، وكعرب بصورة عامة، (ترجمة معاني القرآن الكريم عند الروس) يكفي القول أن عدد المسلمين بدأ بالتزايد في الجمهوريات الروسية، وحسب تقديرات الشخصيات الإسلامية القيادية في

التعليم في العهد العثماني (الأسطة الملا حسون)

عبد الملك كمال الدين

اشتهر هذا الاسم العلم بين كتاتيب بغداد ما قبل سنة (١٢٨٦هـ - ١٨٦٨م)، وبطبيعة الحال الملا المشهور يستقطب غالبية الأولاد الصغار، ومعظمهم من الطبقة ميسورة الحال، وهذا ما يميزه عن غيره من (الأسطوات).

و(الأسطة) يلوح بعصاه المعقوفة (الخيزرانة) وهي من ضروريات هيبة (الأسطة الملا حسون)، وهذا شيء لافت للنظر، فيظهر (الملا) معتلياً ظهر حماره يجوب الأزقة قاصداً مكتبه المفروش بالحصران، وهو يستقبل صفافاً طويلاً من الصغار والكبار، يحملون سعف النخيل، ملوحين به ابتهاجاً بوصول معلمهم (الأسطه الملا حسون) وسط التصفيق والتهتاف وزغاريد الأمهات فرحاً بوصوله سالماً.

علماً أن (الخلفة نائب الملا) قد هيأ ساحة المكتب (مكنوسة ومرشوشة) بالماء، وهذا (الخلفة) أشد خوفاً واحتراماً عند الصغار والكبار؛ لأنه هو من يمسك قدمي من يعاقبه (الملا بالخيزرانة)؛ لتأخره، أو غيابه، أو عدم استيعابه (الأجرومية).

وبلاشك فإن الطلاب وعوائلهم على ثقة بأن (الملا) لا يلجأ للعقاب إلا في الحالة التي تستوجب ذلك، وهدفه أولاً وآخر الحرص على فائدة طلابه، وهو يتفانى في رعايتهم ومتابعتهم داخل المكتب وخارجه اجتماعياً ودينياً وخلقياً وسلوكياً محترماً من المختار وأهل المحلة وممثل السلطنة.

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية التقسيم الإداري لكربلاء قبل الفتح الإسلامي للعراق

جسام محمد السعيد



ذكرنا في العدد السابق الوحدات الإدارية القديمة (طسوج النهرين) لنكمل بعدها الوحدات الآتية:

١- طسوج سورا: ويقع جنوب شرق كربلاء الحالية، وقد سُمي في وقت ما بطسوج سورا وبريسما وتبع له حينها عشرة رساتيق (١)، وتبع له النواحي التالية حسب تقسيمنا (٢):

أ- رستاق سورا (وهو مركز القضاء): وقد كانت مدينة (سورا) مركزاً من مراكز العلم لليهود العراقيين، وهي من مستوطناتهم القديمة التي سكنوا فيها منذ أيام السبي البابلي، وتمتعت باستقلال في إدارة شؤونها وفق شرعهم (٣)، ثم سكنها المسيحيون فالمسلمون بعد الفتح الإسلامي للبلاد، لتصبح مدينة إسلامية، وتقع هذه المدينة على نهر الفرات (العقمي)، وقد سُميت هذه المدينة فيما بعد (سوراء)، وعاشت حتى اندثارها وصيرورتها أطلالاً في القرن التاسع الهجري، بعد اندثار فرع الفرات الكائنة عليه.

ب- رستاق النخيلة.

ت- رستاق نينوى: ومركزه قرية نينوى الواقعة على نهر العقمي (٤) الواقعة جنوب شرق مركز كربلاء الحالية، ويتبع له القرية التي تذكر المصادر أنها كانت محل عبادة لأقوام متعددين، وفيها موضع أو معبد وأن اسم أرضه المقدسة كانت السبب الرئيسي لاشتقاق تسمية كربلاء منها، وأن هذه القرية تقع ضمن مركزها الحالي، أو ما يسمى المدينة القديمة.

ث- رستاق الضاحية: وتتبع له العديد من المناطق الواقعة الآن قرب قصر الأخيضر.

ج- رستاق باروسما: ومركزه العطيشي، وموقعه على أحد فروع نهر نينوى أو نهر الملك المسمى (نار ملخا) باللغات العراقية القديمة، أسفل طسوج نهر الملك، وحده الشمالي تقريباً هو الشارع الذي يربط المسيب وجرف الصخر، وقد كان في فترة سابقة طسوجاً (٥)، وقد كان مع نهر الملك يشكل طسوجاً واحداً يتبع له عشرة رساتيق كما ذكره أحد المؤرخين.

٢- طسوج نهر الملك: وتقع أراضي هذا القضاء على ضفتي نهر الملك، والذي سُمي فيما بعد بنهر نينوى، ثم في العهد الإسلامي بنهر كوثي، وهو متفرع من يمين نهر الفرات، وهو الفرع الرابع المذكور في التوراة لنهر الفرات الأصلي والمتفرع من يساره، ويتبع لهذا قضاء مدينة متوسطة الأهمية وعدة قرى (٦).

٣- طسوج السيبين: السيب هو مجرى الماء، كالنهر، وهو من سواد الكوفة، وسُمي أيضاً طسوج السيبين والوقوف، والمنطقة الأخيرة هي التي تضم منطقة الأبيتر، ويضم قبر العالم نوح بن

دراج (رضوان الله عليه)، وتتغذى مقاطعاته من نهر نينوى أيضاً، حيث أنها تقع على جانبيه كذلك، كما تقع أراضيه جنوب طسوج نهر الملك، وذكر أحد المؤرخين أن السيبين والوقوف، ضياع جُمعت من عدة طساسيج وصيرت ضيعة واحدة، فهي أعظم قدراً من طسوجين (٧)، وينقسم هذا الطسوج حسب تقسيمنا إلى ناحيتين (٨):

ح- رستاق السيب الأعلى: ومركزه قصبة شانبا، وهي أيضاً قصبة طسوج السيبين (٩)، وكان يضم الرستاق كافة الجانب الغربي من قضاء الهندية الحالي، وناحية الجدول الغربي.

خ- رستاق السيب الأسفل: وكان يقع ضمن مناطق قرية الطف الحالية -من توابع ناحية الحسينية- والقنطرة البيضاء، والمناطق الواقعة شمال كربلاء أسفل نهر الحسينية، التي تقع جنوب الغاضريات، عدا قرية كربلاء القديمة، الواقعة جنوب غرب هذا الرستاق.

المصادر:

١- المسالك والممالك/ ابن خرداذبة، ص: ٢٣ (وضع مقدمته ودققه ووضع فهرسه الدكتور محمد مخزوم).

٢- ذكر مهنا رباط الدويش المطيري في موسوعة تأريخ كربلاء - جزء (تأريخ مدينتي سورا وكربلاء) من (ص ١٠٧-١١٠)، تبعية عين التمر لسورا: لأن هذا التقسيم كان في القرن الثالث الهجري حسب هذا المصدر، ولكن في الجزء الثالث من نفس الكتاب: ص ٢٤٩، ذكر أن عين التمر في العهد الساساني كانت طسوجاً، وهو ما اتبعناه في التقسيم المذكور؛ لأنه الأقرب زمنياً لما قبل الفتح الإسلامي؛ كونها الفترة التي اعتمدناها في ذلك التقسيم.

٣- البشارات - الكراسة الأولى/ العلامة المحقق السيد سامي البديري - فصل: موجز عن (الكتاب المقدس) وأسفاره ولغته الأصلية وترجماته الأساسية - الهامش رقم ١٩/ص ٢٩.

٤- نينوى هذه هي غير نينوى المشهورة

٥- (تأريخ مدينتي سورا وكربلاء)/ مهنا رباط الدويش المطيري: ص ٢٥، ٢٩.

٦- المسالك والممالك/ ابن خرداذبة/ (وضع مقدمته ودققه ووضع فهرسه الدكتور محمد مخزوم): ص ٢٠.

٧- بتصرف من المصدر السابق: ص ٢٢-٢٤.

٨- المسالك والممالك/ ابن خرداذبة/ (وضع مقدمته ودققه ووضع فهرسه الدكتور محمد مخزوم): ص ٢٠.

٩- النص والتعداد بتصرف من المصدر السابق: ص ٦٧، ص ٦٣-٦٥، علماً أن هذا الكتاب بجميع أجزائه أشار إلى كون قبر العالم نوح بن دراج (رضوان الله عليه) المدفون في مقاطعة الأبيتر هو قبر النبي نوح (عليه السلام) والصحيح أنه (عليه السلام) مدفون جوار أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، كما هو صريح الزيارة التي يزار بها والواردة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، والتي نقلها أكثر من مصدر، منها، إقبال الأعمال/ السيد ابن طاووس - ج ٣: ص ١٣٥، المزار/ الشهيد الأول: ص ٤٣، بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٩٧: ص ٢٨٦.

أما قبر العالم المذكور فسيرد ما يفيدنا عنه لاحقاً، وهو قبر لأحد علماء المسلمين، من العصر العباسي.

وصايا

الكدح والمجاهدة:

إن السير في الطريق من دون كدح ومجاهدة ضرب من ضرورب الخيال، يعيشه أصحاب الأمانى ممن لا همّة لهم في الحياة، فالذي يعشق الدعة والراحة، ويهوى موافقة جميع ما يجري لمزاجه وهواه، عليه أن يعلم أن الكدح والمجاهدة هو سنة الله تعالى في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً... ولو كان الإغناء من ذلك لطفاً لكان الأنبياء ﷺ أولى بهذا اللطف.

تقوية البنية العلمية:

إن امتلاك البنية العلمية القوية وخاصة في مجال (العقائد، والفقه، والقرآن، والحديث، والسيرة)، نعم المعين لمعرفة ما أَرَادَ المولى من عبده.. إذ أن مراد المولى في الجزئيات المرتبطة بالشريعة لا تدرك بالعقول بل لابد من الاتصال بمبدأ الغيب، وذلك لا يتم إلا عن طريق أمناء الله على وحيه وهم المعصومون من النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، وما خرج عن غيرهم فهو زخرف يصد عن الحق، أضف إلى أن هذه المعرفة ضمان لعدم الوقوع في الهفوات المعهودة في مجال المعرفة النظرية والتي تشكل مقدمة للوقوع في المهالك العملية.

المزاجية في التعامل:

ينبغي الاحتراز عن المزاجية في التعامل مع النفس ومع الغير، وعليه فإنه لا يصح الترجيح بين أفراد الواجب أو أفراد المستحب أو بين أنواع المستحب على أساس موافقة المزاج الذي قد يخلقه المرء من تلقاء نفسه في نفسه؛ فإن الله تعالى يريد أن يطاع من حيث يريد هو لا من حيث يريد العبد، ومن المعلوم أن الهوى إذا صار دافعاً وسائقاً للعبد انقلب إلى إله يُعبد من دون الله (عز وجل) وإن كان ما أمر به الهوى حسناً في حد ذاته، وذلك كمن يحترف خدمة الخلق بدوافع ذاتية، فإنه لا يعيش أدنى درجات القرب الشعوري من الحق المتعال، إذ أن الحس الفعلي شيء، والحسن الفاعلي شيء آخر.

لزوم المشورة:

إن المستبد برأيه سواء في الجزئيات اليومية أو التعاملات السلوكية، أقرب إلى الخطأ والزلل من غيره.. فإن المشورة الواعية مع من يوثق بقله وأمانته ضمان لتقليل نسبة الخطأ في السير، وخاصة مع استلزام الحق في المشورة، ومشاورة ذوي العقول المستنيرة بالأنوار الإلهية إنما هي مشاركة لهم في عقولهم، ولطالما وفرت على السالك تبعات تجارب الخطأ والصواب.

حالات التذبذب:

إن حالات التذبذب في الإقبال على الحق المتعال بحسب الزمان والمكان والبيئة أمر معهود ومتعارف في حياة العباد؛ والمهم في الأمر أن لا يتنزل العبد إلى ما دون المستوى المتعارف، حيث حالة الإعراض عن الذكر بل النفور منه، والقرآن الكريم يشير إلى حالة المعية بقوله تعالى: (وهو معكم أينما كنتم) والتي لو تحققت في نفس العبد لم يعيش حالة التذبذب الشديد في الخلوة والجلوة؛ فغيب الرقيب الذي لا تأخذه سنة ولا نوم لا تدع مجالاً لإهمال تلك الرقابة.. ومن هنا نرى العبد المراقب لا يتغير سلوكه في مواطن الطاعة أو مواسمها بشكل لافت، وذلك لوحدة الملثقت إليه، وإن اختلف الزمان والمكان.



الحاج مقداد كريم الطائي من قضاء الصورة (المسؤول عن تصميم الشموع في هذا المهرجان) قال: هذا هو العام الثاني عشر على التوالي نقوم بهذا الاحتفال، حيث لم ننقطع في أي عام، وقد كانت التجربة الأولى في زمن الطاغية المقبور في عام (٢٠٠١م)، وكانت العبارة التي كونتها الشموع هي (يا قائم آل محمد) وقد كان عمر الإمام الشريف آنذاك (١١٦٧) سنة، وبدأنا به بمبلغ زهيد لا يتجاوز الـ (٢٠) ألف دينار، وكان مكان إيقاد الشموع قرب باب الإمام علي الهادي ﷺ في العتبة العباسية المقدسة. وفي هذا العام تم إيقاد (١١٧٨) سنة على عمره الشريف، وفي كل عام نكتب عبارة بالشموع تحمل حديثاً للنبي ﷺ بحق الإمام صاحب الامر (عج)، وفي هذا العام كانت العبارة (ومنّا مهديها)، ونرى أن في كل سنة تزداد أعداد المشاركين في هذا العمل بحمد الله تعالى، وبجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. وفي كل عام يتم تهيئة الشموع من قبل أحد الأشخاص في مدينة بغداد، بأحجام ونوعيات خاصة لهذا المهرجان، والعمل والتحضيرات يستغرق من (١٥ - ٢٠) يوماً، بعدها يشارك الإخوة المسؤولون والمنتسبون والزائرون الكرام بإيقاد هذه الشموع، وقد تم تغيير مكان إقامة المحفل في هذه السنة من منطقة ما بين الحرمين الشريفين إلى قرب مقام الإمام الشريف؛ كونه أوسع للزائرين والحضور الكرام، ويتم هذا العمل أيضاً بمساعدة الخيرين من أهالي الصورة.. وإن شاء الله تعالى يتم العمل على تطورات وأفكار أكثر لهذه المحفل في المستقبل.

(التر) مثلاً، لديهم عقيدة بأن هناك منقذاً سوف يخرج لخلصهم، وبأقي شعوب الأرض جميعاً، حتى أن هذه الفكرة قد وصلت إلى العلمانيين منهم كإينشتاين مثلاً، وغيره من العلماء الغربيين الذين يؤمنون بوجود شخصية قوية ذي بنية متكاملة، وطاقات عقلية جبارة، سوف يحكم بالعدل والإنصاف على الأرض. وأضاف: إن الانتظار لإمام زماننا ﷺ على قسمين، وأرجو من شريحة الشباب الالتفات إلى ذلك، فهناك انتظار (ترصد)، وانتظار (تحضيري)، فانتظار التردد غير مطلوب بل هو مرفوض جملة وتفصيلاً، وإنما المطلوب هو انتظار التحضير، وأن نهين لدولة الامام ﷺ، وأن نعمل على تعجيل ظهوره الشريف، والقرآن الكريم يقول: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ). بعدها أعلن الحاج (علي الصفار) عن اكمال ملاكات قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لمشروع تغليف قبة مقام الامام المهدي (عج) بإعادة اعمار وتغليف الكاشي الكريلائي للقبّة الشريفة. بعدها ألقى شعراء أهل البيت ﷺ قصائد تغنت بصاحب المناسبة ﷺ، وهم كل من الشاعر علاء عوينات، الشاعر باسم الحسيني، الشاعر سنان العيساوي، الشاعر حيدر الحركاني، الشاعر السيد جواد ناجي، وكان مسك الختام مع خادم أهل البيت ﷺ أحمد الرادود، ثم بدأ ممثلو العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بإيقاد الشموع بمشاركة عدد من الشخصيات والزائرين الكرام.

بمناسبة ولادة منقذ البشرية صاحب العصر والزمان ﷺ أقيم مهرجان الشموع السنوي الثاني عشر برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وذلك في يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر شعبان المعظم (١٤٣٣هـ)، قرب مقام الإمام المهدي ﷺ بحضور عدد غفير من زائري مدينة كربلاء المقدسة، وعدد من الشخصيات والمسؤولين في العتبتين المقدستين.. ويتضمن الحفل إيقاد شموع بعمر العمر الشريف لإمام زماننا ﷺ، مرتبة بطريقة فنية إبداعية لتشكل عبارة معينة تختلف في كل عام. وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الحاج (مصطفى الصراف) ثم كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والتي ألقاها سماحة السيد (عدنان جلوخان) والتي بين فيها عظمة ليلة النصف من شعبان؛ كونها تأتي بالمرتبة الثانية بعد ليلة القدر، وكيف أنها ازدادت شرفاً وعظمة بأن حجة الله قد ولد فيها.. كما أكد سماحته على أهمية زيارة الإمام الحسين ﷺ في هذه الليلة، باعتبارها من أعظم الأعمال التي يجب أن نعظمها؛ لأن زائر الحسين ﷺ في ليلة النصف من شعبان يصافحه (١٢٤) ألف نبي كما ورد عن آل البيت الأطهار ﷺ. كما كان للخطيب الحسيني جعفر الابراهيمي كلمة جاء فيها: إن فكرة الامام المهدي ﷺ لم تنحصر في القرآن الكريم، وإنما في كل الكتب السماوية التي نصّت على وجود منقذ ومصلح سوف يخرج للبشرية، فهي ليست فكرة مقتصرة على الشيعة فقط، بل هي فكرة إنسانية، حيث نجد شعوب